الجـــــمـهـوريـة الجـــزائـريـة الديمـقـراطيـة الـشـــعـبـيـة
وزارة التـعـلـيـــم العـــالي و البـــحث العـــلـــمـــي
جـــامعة أبو بـكـــر بـلـقـايـد- تـــلمســـان -
كلّية الآداب و اللّغات الأجنبية
قسم الإنجليزيّة
شعبة التّرجمة
تخصّص :عربي-انجليزي -عربي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في التّرجمة الموسومة بـ:

ترجمة البعد الأيديولوجي في الخطاب الإعلامي : دراسة لتقرير الخبير الأمريكي جيمس دورسو James Durso حول الجزائر" أنموذجا"

من إعداد الطّالب:
مميوني عبدالعالي

تحت إشراف الأستاذة:
د: سيفي حياة

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم و اللّقب	الرّتبة	الصّفة
د.شويتي أمينة	أستاذة محاضرة-أ-	رئيساً
د.سيفي حياة	أستاذة محاضرة-أ-	مشرفاً
د.رمضاني نبيلة	أستاذة محاضرة -أ-	مناقشاً

السّنة الجامعية 2022م-2023م/1443هـ-1444هـ

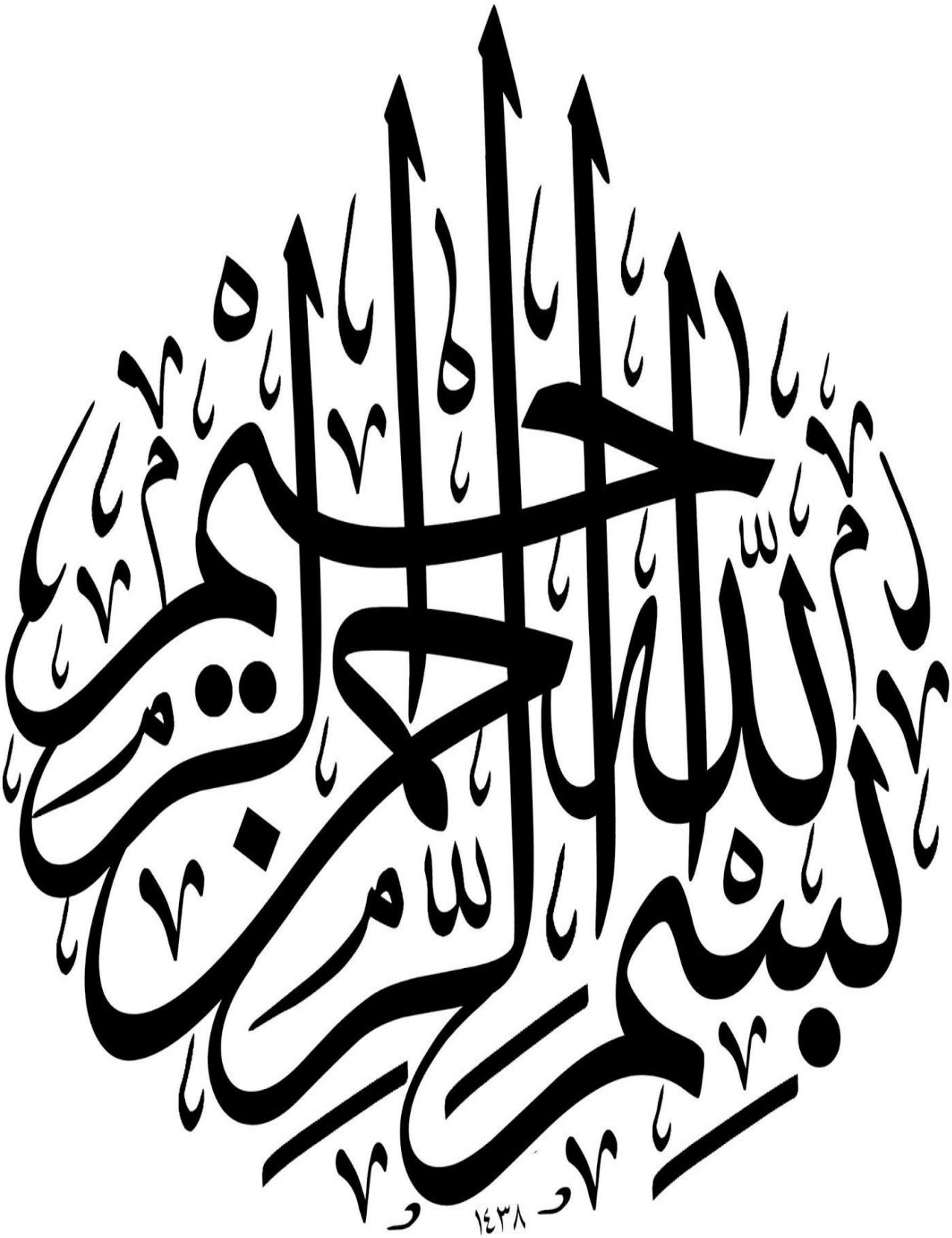
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

تشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(إن أشكرَ الناس لله عزّ وجلّ أشكرُهم للنّاس)
نتقدم بجزيل الشّكر والعرفان للدّكتورة المشرفة " سيفي حياة " على مجهوداتها ونصائحها القيّمة وعلى صبرها معنا لإنجاز هذا المذكرة.
كما نتقدّم بجزيل الشّكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلّا إتقانا وجمالا.
و نشكر كلّ أساتذة قسم التّرجمة على رأسهم أستاذة رمضاني نبيلة والأستاذة شويتي أمينة , دون أن ننسى الأستاذ بلعربي على دعمهم وتشجيعهم لنا، من مدّ لنا يد المساعدة و العون سواء من قريب أو من بعيد.

إهـــــداء

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما اللّه تعالى:

"واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة

وقل ربي ارحمهما كما ربّياني صغيرا "سورة الإسراء الآية 24

إلى سندي في الحياة، أمي وأبي حفظهما الله وأطال في عمريهما،

إلى زوجتي وإخوتي و أخواتي وكل طاقم الثّانوية التي أدرّس فيها ،وعلى رأسهم السيّد المدير قويدري

حميدة و النّاظرة نقادي سارة وإلى كل من علّمنا حرفا في الحياة

مـــقدّمة

مـقدّمة

يعدّ الخطاب الإعلامي اليوم جهازا فعّالا في نشر الأخبار و نقلها عبر حدود الكرة الأرضية المترامية الأطراف، حيث أصبح ساحة لعب تضمّ متنافسين تختلف توجّهاتهم السّياسية و الدّينية وانتماءاتهم الثّقافية، وكأنّ الكرة الأرضية اليوم أصبحت كرة قدم يتقاذفها هؤلاء المتنافسين ويصوبونها وفق أهداف مختلفة، وبتقنيات تبهر النّاظرين لجلب أكبر عدد ممكن من المناصرين و المشجّعين، والإعلام بمختلف وسائله يسعى جاهدا لتوصيل هذه المباريات وبثّها بمختلف اللّغات حتى يتسنّى للمتفرّج الإطّلاع على تفاصيل الأمور، لكن في حقيقة الأمر هناك بعض الكواليس تحدث وراء السّتار لا يستطيع معرفتها كلّ النّاس ، لأنّ اللعبة تغذّيها أيديولوجيات مختلفة قد ترضي الجمهور تارة أو تغضبه تارة أخرى ،حينها يجد المترجم نفسه في بعض الأحيان في وضعيات حرجة بين أصحاب القرار و المؤسّسة الإعلاميّة الموظِّفة و الجمهور المشاهد، وبما أنّ العالم اليوم يعيش تقلبات سريعة وصراعات سياسية واقتصادية، تحاول السّلطة الرّابعة أن تتقمص أدوارا مختلفة في عدّة مجالات لخدمة أجندات معيّنة ،إمّا عن طريق التّضليل أو أهداف فكرية تصب في مصالحها،خاصّة تلك الأندية القويّة كالولايات المتّحدة الأمريكيّة و الإتّحاد الأوروبي، و في خضمّ تشنّج علاقات المحيط الجيوسياسي العالمي أصبحت التّرجمة ضرورة ملحّة لرسم صورة عامة أو مفصّلة حول ما يحدث .

لقد عرف الخطاب الإعلامي انتشارا واسع النّطاق في كلّ الميادين و مجالات الحياة ،واتخذ بذلك عدّة أشكال منها الصّحافة المكتوبة و المسموعة و السّمعية البصريّة في نقل الأخبار و شرح الأوضاع وتصوير الأحداث ، ،خاصّة و أنّ العالم يعيش تحت حماية التّحالفات الإقتصادية، بعد بروز قوى جديدة تنافس الولايات المتّحدة الأمريكيّة كالصّين وروسيا ، لهذا تحرّكت الأقلام و الأفواه للتّعبير إمّا عن الرّضا أو السّخط أو الحياد، حيث نلمس ذلك في نبرة الكلام أو الألفاظ المستعملة في الكتابة، وهذا ما يفصح عن توجهاتهم الأيديولوجيّة، خاصّة إزاء دول القارّة الإفريقيّة من جهة، و دوّامة التّهديد بالتّدخّل الأمريكي من جهة أخرى.

ونظرا لأهمّية التّرجمة ونصيبها في هذا الباب وعلاقتها بالإيديولوجيا ،وقع نظرنا على اختيار موضوع يتحدّث عن أحد المقالات المكتوبة على شكل تقرير تمّ نشره في أحد المواقع الإقتصادية العالميّة باللّغة الإنجليزيّة الموسوم ب:**ترجمة البعد الإيديولوجي في الخطاب الإعلامي** للتّقرير المفصّل الذي كتبه و أصدره الباحث الأمريكي جيمس دورسو في الشّؤون الاقتصادية والسّياسية حول الجزائر كأنموذجا للقارّة السّمراء.

وتجدر الإشارة إلى أن اختيارنا لهذا الموضوع كان لعدة أسباب دفعتنا لاقتحام غمار المعرفة منها ما هو موضوعي ومنها ما كان ذاتيا.

أمّا الجانب الموضوعي يمكن حصره في النقاط التّالية:

- تعرف الجزائر في الآونة الأخيرة لسنة 2022 –2023 قفزة نوعيّة وعجلة تنمويّة سريعة ،اكتسحت من خلاله المجال الإقتصادي والصّناعي مع استغلال كل طاقات البلاد الطّبيعيّة و البشريّة، إضافة إلى تزايد نشاط العمل السّياسي و الدّبلوماسي.
- أصبحت الجزائر اليوم محلّ أنظار و أطماع الغرب، حيث كثرت عنها التقارير الغربية في الآونة الأخيرة بلغات مختلفة ،منها ما هو شديد اللّهجة و منها ما يحمل تهديدات تحت طيّاتها أبعادا إيديولوجية ،باعتبار أنّ الجزائر أكبر بلد إفريقي لديه موقع استراتيجي يتوسّط العالم عامّة،و يمثّل بوّابة إفريقيا خاصّة.
- غياب الجزائر عن السّاحة الدّولية لعقود من الزّمن بسبب الظّروف الصّعبة التي شهدتها، مرورا بالعشرية السّوداء ثمّ مرحلة العصابات المسيطرة على الحكم.
- الأوضاع الدّوليّة الرّاهنة، حيث أصبح العالم يعيش في التّعددية القطبية، وبروز الصين وروسيا كمنافس قوي ضدّ النّزعة الأمريكية للسّيطرة على أوضاع العالم..
- ظهور أزمة الطّاقة في العالم ،خاصّة في القارّة الأوربية العجوز بعد الحرب الرّوسيّة الأوكرانية.

- توظيف التّرجمة في وسائل الإعلام واستغلالها لخدمة أغراض سياسية و اقتصادية معيّنة.
- كيفية تسخير اللّغة والتّلاعب في صيغة المصطلحات.
- كشف علاقة الأيديولوجيا بالتّرجمة الإعلاميّة.

إضافة إلى هذا ، هناك أسباب ذاتية أخرى تتمثّل فيما يلي:

- تغيّر نمط الحكم في البلاد ، والاهتمام بالشّؤون الدّاخلية و الخارجية باعتبار الجزائر الوطن الذي ولدت و ترعرعت فيه.
- محاولة كشف الغطاء وقراءة مابين السّطور لمعرفة عقيدة التوجّه الفكري الإيديولوجي الغربي حول الجزائر، خاصّة الولايات المتّحدة الأمريكية وفرنسا ،باعتبار أنّ الجزائر تميل في معاملاتها الاقتصادية مع الصّين و العسكرية مع الرّوس، وهذا ما يضرّ بمصالح أمريكا.
- كوننا طلبة مبتدئين في عالم التّرجمة، أخذتنا الفضولية لإكتشاف هذا الجانب و معرفة بعض أسراره.

– رغبتنا في قراءة الأبعاد الأيديولوجيّة وتفكيك بعض العبارات التي تتنافى مع ثقافة الطّرف الآخر.

بناء على الدّوافع و القرائن التي تمّ سردها قادتنا إلى صياغة الإشكالية التّالية: ما هي حدود صلاحيات المترجم في التعبير عن الأبعاد الأيديولوجية في الخطاب الإعلامي، وهل له الحرّية الكاملة في التّصرف أم ملزم بقوانين المؤسّسة الإعلاميّة؟ يمكن أن ينتج عن هذه الإشكالية التّساؤلات التّالية: ما هو المخرج المناسب للمترجم في أداء وظيفته ،كيف تتمّ صياغة التّرجمة وما هي أهم التّقنيات التي يستند عليها لمعالجة هذا النّوع من التّقارير، وما هي العناصر الأساسية التّي يركّز عليها المترجم لتغطية تفاصيل الخطاب الإعلامي ،إضافة إلى محاولة معرفة الفوارق الموجودة بين النّص الأصلي والنّص المترجم و أهم الفجوات التّي غابت

عن المترجم، سواء كان ذلك عن قصد أو غير قصد، كلها استفسارات سنحاول أن نجيب عنها من خلال هذا البحث المتواضع.

و للإجابة عن هذه الإشكاليات المطروحة وضعنا تصميما خاصا حسب الشّروط التي يقتضيها البحث العلمي ،حتّى يكون هذا العمل منظما ويكتسي الصّبغة العلميّة الأكاديميّة ،قمنا من خلالها بتقسيم البحث إلى فصلين يجمع في شقّيه الجانب النّظري و التّطبيقي، وتتوزّع عناصره حسب الخطّة الموالية:

الفصل الأوّل : كان بمثابة عنوان عام"مصطلحات ومفاهيم " قمنا فيه بإعطاء نظرة عامّة حول عناصر موضوع البحث حيث شمل مبحثين ،المبحث الأوّل يدور حول "أيديولوجية الخطاب الإعلامي والمترجم " ،تناولنا فيه المطالب التّالية:مفهوم الخطاب الإعلامي خصائصه و وظيفته، شروط تحرير و ترجمة الخطاب، ثمّ تطرّقنا بعد ذلك إلى التّعريف بالأيديولوجيا و التفصيل في أنواعها من النّاحية الإعلامية ، وفي المطلب الأخير تعرضنا إلى الطّرق المتنوّعة لتدخّل المترجم في صياغة النّصوص الإعلاميّة.أمّا المبحث الثّاني عالجنا فيه الشّطر الثّاني من الفصل، وكان تحت العنوان التّالي: "التّرجمة الإعلامية و علاقتها بالأيديولوجيا"، حيث تمّ من خلاله تقسيم المبحث إلى عدّة مطالب تعالج مفهوم التّرجمة الإعلاميّة و أنواعها و مراحلها مع ذكر الخصائص و المعايير و أهم التّقنيات التي يستند عليها المترجم ،ليختم هذا الفصل بتحدّيات المترجم بين أيديولوجيا النّص و وسائل الإعلام.

الفصل الثّاني : يضمّ الجانب التّطبيقي ،حيث عرضنا في المبحث الأوّل، التعريف بوعاء البحث الذي يضمّ عناصر المدوّنة ، تناولنا فيه التّعريف بالكاتب ،نوع النّص الذي تجري عليه الدّراسة ، ثمّ بعد ذلك التعريف بالوسيلة الإعلاميّة ،أمّ المبحث الأخير من هذا الفصل قمنا بمحاولة معرفة طبيعة النّص الذي بين أيدينا ونقد فقراته شكلا و مضمونا ،والتّركيز على استخراج أهم التّقنيات المستخدمة في ترجمة التّقريرات الإقتصادية و السياسية ، معتمدين على منهجيّة المقارنة و التّفسير والتّحليل مع التّعليل ،إثر تحديد الفوارق الموجودة بين النّص

الأصلي و النّص المترجم، لنخلص في الأخير إلى طرح السّؤال هل وفّق المترجم في تغطيّة كامل تفاصيل التّقرير الإقتصادي أم لا، و ما هي النتائج المتحصل عليها من هذا البحث ،لنقدّم في الأخير بعض البدائل والإقتراحات التي تخدم التّرجمة الإعلامية .

اعتمدنا في هذه الدّراسة على مجموعة من المصادر و المراجع للتّنقيب على المعلومة خاصة الرّسائل والمقالات التي لها علاقة بالإعلام ،التّرجمة، الأيديولوجيا و السّياسة. ومن أبرز هذه المؤلّفات كتاب مفهوم الإيديولوجيا لعبد الله العروي ،الصّادر عن المركز الثقافي بالدّار البيضاء للمغرب، كتاب ما هي الإيديولوجيا؟ علم الأفكار أم الأفكار من دون علم ؟ لعبد الله إبراهيم الصّادر عن دار التنوير بالعراق، كتاب أزمة الأيديولوجيات السياسية للسّعدني أمين حافظ الصّادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة ، وكذلك كتاب أيديولوجيا الإعلام للبشر محمد بن سعود الصّادر عن الرّياض بالمملكة العربيّة السّعوديّة، إضافة لكتاب مبادئ الترجمة وأساسياتها لأبو يوسف إيناس و مسعد هبة الصّادر عن كلّية الإعلام بجامعة مصر.

أمّا المقالات فوجدنا ما يغطّي معظم عناصر البحث مثل مقال تحت عنوان " التّرجمة الإعلاميّة وظاهرة التّحكم والتّحيز الإخباري في وكالات الأنباء" الصّادر عن مجلّة المترجم لأمينة بلحرازم ،مقال آخر" ترجمة الأيديولوجيا وأيديولوجية المترجم في ضوء التّحليل النّقدي للخطاب" الصّادر عن مجلّة اللّغة الوظيفيّة لبلقاسم صوفي، وكذلك " اشكالية ترجمة المصطلح السّياسي والصعوبات التي يواجهها المترجم خلال العملية التّرجمية للخطاب السياسي" لآمنة خبّوري، و"الترجمة الإعلامية :مفهومها وآليات اشتغالها" للباحثة شعّال هوارية ، وأخيرا المقال الذي كتبته سهيلة أسابع تحت عنوان تحدّيات التّرجمة الإعلاميّة من الانجليزية إلى العربية من خلال بعض مقالات موقع BBC بي بي سي الإخباري" المنشور في مجلّة دفاتر التّرجمة.

وفي الأخير إنّه من المؤكّد أنّه لا يخلو أي عمل من الصّعوبات ،فلم نستطع تحميل بعض المراجع التي تتحدّث عن الأيديولوجيا و التّرجمة الإعلاميّة نظرا لغلاء أسعارها و عدم توفّرها بالمجّان ،هذا في الجانب النّظري، أمّا الجانب التّطبيقي حاولنا قدر المستطاع الإلمام

بالأوضاع الدّولية الرّاهنة و التّوجهات السّياسية المختلفة لإعطاء هذا التقرير بعده الإيديولوجي الحقيقي وتكييف عناصره مع الواقع ولا يمكننا الجزم في بعض المواقف حتىّ لا نسيئ الظّنّ ولا نتدخّل في نوايا الآخرين.

حرّر بتلمسان يوم :السّبت 29 ذو القعدة 1444هـ /الموافق ل18جوان2023م

الطّالب: ميموني عبد العالى الإمضاء:.....

الفصل الأوّل

مفاهيم و مصطلحات

- تعريف الخطاب الإعلامي أشكاله و وظيفته:

يقال: أَعْلَمَ فلان فلانا الخبر، بمعنى نقله إليه ووصف وقائعه وعرّفه به، وقد جاء في موسوعة :لاروس الكبيرة " GRAND LAROUSSE " أن الإعلام هو إطلاع غيرنا على واقع أحداث معيّنة"[1]

وذكر **إبراهيم إمام** أن مصطلح "إعلام "، يفيد مفهوم النّقل الموضوعي للمعلومات بصورة صحيحة، بغية التّأثير الواعي على الفرد، حتى تتاح له فرصة تكوين رأي حر مستقل تجاه الواقع المقدم له في شكل حقائق، من أجل التّفاهم والمشاركة بين المرسل وبين المرسل إليه على أساس الثّقة المتبادلة".

نفهم من هذا الرأي أنّ الإعلام "Information"يختلف عن الاتّصال أو التّواصل "communication"؛ فإذا كان الإعلام يتمثل في نقل الأخبار والمعلومات المختلفة من المرسل إلى المرسل إليه، فإن الاتصال يتجاوز الوظيفة النقلية الإخبارية إلى الوظيفة التفاعلية بين المتخاطبين.[2] و الخطاب الإعلامي كما حدّده أحمد العاقد: "هو مجموع الأنشطة الإعلامية التّواصلية الجماهيرية: التّقارير الإخبارية الافتتاحيات، البرامج التّلفزيونيّة، المواد الإذاعية وغيرها من الخطابات الّنوعية"[3].

---

[1]- بشير. أبربر، استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي، مجلّة العربيّة،ع23،ص91.
[2]- المرجع نفسه،ص92.
[3]- أحمد العاقد، تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة، دار الثقافة، الدار البيضاءن المغرب، ط 1، سنة 2002، ص،110.

ومن أشكال الخطاب الإعلامي النّص المكتوب، حيث يكون لهذا الخطاب هدف، تُعالج فيه القضايا والمشاكل بطريقة منطقية، كما يساعد المتحدث على عرض الأفكار الأساسية بشكل مرتب ومنظم، وذلك بانتقاء الكلمات الدّقيقة والواضحة، وهو يعتبر من أنجح أنواع الخطابات وأفضلها.

يعتبر الإعلام الوسيلة المهيمنة عالميا في نقل الأحداث و الأخبار بكلّ أمانة و موضوعيّة ،لكن الإعلام اليوم في ظل تطور الوسائل ظهر بصورة أخرى عكس ما كان عليه الإعلام التّقليدي الذي كان وفيّا للخبر ، فأصبحت خطاباته واستعمالاته اليوم توظّف لعدّة أغراض من طرف جهات معيّنة ،إذن " الخطاب الإعلامي ممارسة اجتماعية متغيّرة، ويتعرض دائما للتّغيّر والتّطور[1]" ،حيث أصبحت هناك صراعات و أقطاب عالميّة تتنافس فيما بينها عن طريق التّرويج لأيديولوجيات مختلفة ،تحت ما يعرف بالدّعاية و الدّعاية المضادّة"**propagonda**" من أجل التّلاعب بالرّأي العام وزرع القلق للتّأثير على الحالة النّفسية لدى الخصوم، أمّا من النّاحية التّجارية نجد أنّ الإشهار أصبح يتصدّر الشّاشات و وسائل الإعلام ويروّج له بلغات مختلفة ،في هيئة صوّر مفبركة تسحر أعين المشاهدين ،أو إعلانات مغرية مزوّرة من أجل الرّبح و الكسب فقط.

ويتميز الخطاب الإعلامي المكتوب بسمات خطّية ومعجميّة تقنّن التّنظيم المقطعي للخبر، فالنّص المكتوب يكثف قوته التّعبيرية في وحداته اللّسانية الانتقالية، كونه يحوي على تسجيل

[1]- الديلمي عبد الرزاق، , الخطاب الإعلامي والخطاب الدعائي ، دار الابتكار للنّشر، عمان، الأردن،2018، ص99.

لفظي للحدث وتمثيل خطي له،حيث أنّ البنية النّصيّة المكتوبة هي نتيجة تفاعل وتداخل المكوّنات الكبرى للكتابة الصّحفيّة :الخط + اللّغة اللّفظية+ الصّورة الثّابتة، وهكذا يتحدّد التّنظيم العام للخطاب الخبري المكتوب.إنّ الخطاب الإعلامي المكتوب، نص يخضع لسياق محاكاة حدث خبري بواسطة اللّغة، فهو خطاب ينهض بتفعيل اللّغة اللّفظية لإعادة إنتاج وقائع العالم وأحداثه[1].

يُعدُّ الخطاب الإعلامي عملية اتصاليّة متكاملة تبدأ من منتج الخطاب الإعلامي، الذي ينطلق من فكر أو وجهة نظر أو عقيدة معينة ويعتمد في ذلك على صياغة الخطاب الاتصاليّ، أيّ الرسالة بأسلوب محكم من ناحية الشّكل والمضمون معتمدًا على أساليب الاقناع والتأثير، واختيار الرموز اللّفظية والعلاماتيّة المتنوعة والأشكال والقوالب الفنية عبر وسائل الاتصال التّقليديّة: كالصحف والإذاعة والتلفزيون أو الحديثة كالانترنت، ووسائط التّواصل الاجتماعي المتعددة وذلك بمراعاة السّياق والظروف والبيئة، التي تحيط العملية الاتصاليّة وتتحكم بمساراتها[2]. وللخطاب الإعلامي وظائف متعددة تتدرج بين الإعلام والإخبار من جهة والدعاية من جهة أخرى، والترويج لفكرة أو شخص أو سلعة معينة مثل غيرها من الوظائف

1- فايزة. يخلف، سيميائيات الخطاب والصورة، الطبعة الأولى، دار النّهضة العربية، بيروت، 2012 ، ص110 ،111.

2- عمّار طاهر محمّد. (2019). دور الخطاب الإعلامي بالقنوات الفضائية .مجلّة علوم الإعلام والاتصال، كليّة الإعلام، جامعة بغدا.أنظر: آسيا محمد الحسيني،تحليل الخطاب الإعلامي،مجلّة أوراق ثقافيّة،بيروت ،لبنان، أنظر الموقع : http://www.awraqthaqafya.com/1846/ تمّ تصفّح الموقع يوم :2023/06/14 على السّاعة 11:14.

الاتصاليّة، وبذلك يؤدي الخطاب الإعلامي دورًا أساسيًّا في تشكيل وعي الأفراد والتأثير في عقول الجماهير، ومسارات الرأي العام بما يتواءم ومصالح القائم بالاتصال مصدر الخطاب .

إن الخطاب الإعلامي هو إنتاج فكري، تشترك في تأسيسه عدّة آليات وعوامل، يعرض على شكل تقارير أو مقالات أو مؤتمرات وكذلك في اللّقاءات الدبلوماسية ،ونظرا لتطوّر وسائل الإعلام أصبحت الأخبار تتدفّق بسرعة، حيث يتمّ توزيعها بطريقة منظّمة ويتلقّاها المشاهد إمّا مباشرة أو عبر العالم الإفتراضي، ، الأمر الذي جعل من الإعلام محورا أساسيا في منظومة المجتمع، والخطاب الإعلامي يجمع في ثناياه بين اللّغة والمعلومة ومضمونها الثّقافي والوسائط التّقنية لإرسالها عبر الزّمان والمكان في المعمورة الأرضيّة المترامية الأطراف.

2- شروط تحرير الخطاب الإعلاميّ الجيّد :

حتّى يكون الخطاب الإعلامي جذّابا وقابلا للإستهلاك ، لا بدّ له أن يستجيب لبعض الأسس والمعايير، للولوج إلى عالم الإحترافيّة ، وتحصيل أكبر قدر من الجمهور القرّاء و المشاهدين ، خاصّة تلك المقالات و التّقارير الصّحفيّة لإقناع وجذب انتباه المتابعين، وللحديث عن هذا الأمر نأخذ اللّغة العربيّة كنموذج ،حيث يمكن تعميم هذه الشّروط على كلّ اللّغات لنّصوص سواء الأصليّة أو المترجمة ، و التي يمكن أن نلخّصها كما يلي:

أ- **السّلامة النّحويّة** :مراعاة قواعد اللّغة العربيّة أثناء كتابة الخطاب الإعلامي وتجنّب الوقوع في اللّحن.

ب- السّلامة الصّرفيّة: وذلك بتجنّب الأخطاء الصّرفيّة والنّحوية واللّغوية الخاصّة ببنية الكلمة.

ج- **السّلامة المعجميّة والدّلاليّة:** على الإعلاميّين تغذية رصيدهم الفكري واللّغوي من خلال المطالعة لتكوين رصيد غنيّ يحول دون وقوعه في أخطاء معجميّة ودلاليّة مثل:الخلط بين عُمّان و عَمّان، لأنّ الخلط بينهما يشوّه صفة الخبر، لذا يجب الحذر من الكلمات التي تتشابه في الدّلالة اللّفظية[1]، وهذا ما يؤثّر على عمليّة التّرجمة.

د- **استعمال اللّغة المباشرة و المختصرة :** وذلك بتجنّب المقدّمات الطّويلة التي قد تنفّر القارئ والدّخول في الموضوع مباشرة.

هـ- **بساطة الأسلوب :** السّهولة والوضوح والتّخلّص من القيود اللّغويّة ، و الإبتعاد عن التّعقيد والغموض، لأنّه موجّه إلى المجتمع بمختلف شرائحه، الهدف منه وصول المعلومة إلى المتلقّي[2].

وترى رجاء يونس بأنّ أيّ خطاب إعلاميّ يجب أن يُبنى وفق عناصر أساسيّة وهي:

1- ارتبا ط الخطاب بواقع ماديّ ملموس سواء أكان أحداثا أو وقائعا ذات علاقة بالشّأن العامّ.

2- وجود منتج للنّص سواء كان فردا أو جماعة يتأثر بالإدراك المسبق ويستهدف إقناع الآخر بالمواقف والاتجاهات والأفكار في إطارها الاجتماعيّ.

1- سارة شاوش، نسيمة شاوش، الخطاب الإعلامي ومستقبل الل العربيّة،مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 5 ، العدد 1 ، مارس 2022 م،ص518. ينظر :زياد محمود مقدادي، أثر الخطاب الإعلامي في التّنمية اللّغويّة لمتلقّي الوسائل الإعلاميّة " دراسة وصفيّة تحليليّة"، مجلّة البحث العلمي في الآداب،العدد20،2019، ج 9، ص4،5.

2- المرجع نفسه ،ص519. ينظر :أحمد مختار عمر، أخطاء اللّغة العربيّة المعاصرة عند الكتّاب و الإذاعيّين، عالم الكتب، مصر، ط2،1993،ص5،6.

3- العلاقة الجدليّة بين الأطراف حول الوقائع أو المواقف أو الاتجاهات أو الأفكار وما تستلزمه من تأكيد بالحجج والبراهين في العرض والتّقديم.[1]

وبناء على تقدّم نستنتج أنّ الخطاب الإعلاميّ يجب أن يُبنى وفق معايير تضمن جودته وتضمن تحقيق الغاية المتوخاة منه والمتمثّلة في وصول الوقائع والأحداث و المعلومات إلى الجماهير بطريقة سهلة خالية من الأخطاء اللّغويّة التي من شأنها أن تؤثر على سلامة المتلقي اللغويّة وبالتّالي التّأثير على مستقبل اللّغة العربيّة، ومن خلال هذه الخطوات فإنّ المسؤوليّة المحمّلة على عاتق المترجم صعبة جدّا، لأنّ مهامه تفوق صاحب النّص الأصلي، لكن إذا إلتزم صاحب النّص المصدر بهذه المعايير، فإنه أكيد سيسهّل الطّريق على المترجم في أداء مهامه.

3- خصائص لغة الخطاب الإعلامي :

لا تتم وظيفة اللّغة كوسيلة إعلامية إلا من خلال الاتّفاق بين أفراد المجتمع على الدّلالات المشتركة بين الألفاظ، والتي تأتى من خلال الإعلام بوسائله المختلفة، وهذه اللّغة الإعلامية يجب أن تتصف بالخصائص التالية:

- خلو الألفاظ من الغموض والتورية والازدواجية في المعنى.
- بساطة المفردات مع قصر الجمل، والبعد عن كثرة التّعليقات.

1- المرجع نفسه ، رجاء يونس أبو مزيد، تحليل الخطاب الإعلامي، الجامعة الإسلاميّة، غزّة، مارس 2012 م، ص 8.

– أن تكون مباشرة تصل إلى الهدف الذي تقصده، بطريقة فورية تتجنب الإيحاءات الجمالية والفنية للألفاظ.

– مراعاة صحة القواعد النحوية والصرفية وبساطة الأسلوب وإيجازه ووضوحه.

– إثارة الوضوح في الألفاظ، وأن تكون مألوفة لدى الأذهان، قريبة من الأفهام.

– أن تكون مرنة قادرة على استيعاب كل ما يطرأ من ألفاظ جديدة لم تكن موجودة من قبل.

– أن تتجنب الحشو والاستطراد لأنه يؤدي إلى التشويش على المتلقي.

– الحرص على تكرار الفكرة بأكثر من طريقة لاستمالة استرجاع المستمع لما سمعه من أجل تثبيت المعنى وتأكيده.

–الحرص على الخصائص النّطقية والصوتية لإيضاح غاية الرسالة الإعلامية وهدفها.

–أن تكون الأساليب تقريرية إخبارية بعيدة عن الإطناب والإطالة، مما يصعب معه الإحاطة بدلالة الجملة[1]

إنّ أفكار الكاتب كلّما كانت أكثر عمقا وحساسية وذكاء، كلّما كانت دقيقة أقدر على كشف الحقائق واستشراف المستقبل،لأنّ فقه الماضي و الواقع له قدرة كبيرة على استشراف المستقبل، ويسعى إلى تحقيق الأفضل للإنسان في ظلّ الظّروف الاجتماعية والسّياسية والاقتصادية المزرية التي تعرقل حياته وتقهر إنسانيته.

1– عبد العزيز شرف :اللغة الإعلامية، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، د ط، 1981 م، ص226 .

إذن الإلمام بالظّروف والوقائع و الأحداث يوفّر للقارئ والنّاقد والمترجم القدرة على اكتشاف مواطن القوّة و الضّعف المختلفة التي يتضمّنها الخطاب سواء كان مكتوبا أو مسموعا، ومن ثمّ يتبيّن موقفه الأيديولوجي من القضايا الرّاهنة و المحيطة به.

4- مفهوم مصطلح أيديولوجيا:

تناول العلماء و الباحثين مصطلح الأيديولوجيا في عدّة مجالات ، فقد نشأ هذا المصطلح في ظروف خاصّة، كالصّراع الذي كان قائما بين سلطتي الكنيسة والفلاسفة،حيث كان الفلاسفة يرون الكنيسة أنّها سلطة ظالمة تمنع العقل من الوصول إلى نور المعرفة والحريّة حبّا في الاستبداد والسّيطرة، وترى الكنيسة في الفلسفة ثورة شهوانيّة على التّربية الأخلاقية التي تكبح جماح النّفس[1]، فالكنيسة قد عطّلت و عارضت العقل الذي ينير الطّريق للنّاس ويوصلهم للحقيقة، فزاد حقد البابويّة على المفكّرين لأنّه كان يهدّد مصالحهم في انتهاز النّاس واستعبادهم، حيث رفضت التّغيير والتّجديد، واحتقرت العقل وعملت على إلغائه وتجميده ،وما عاناه **غاليلي/Galileo Galilei**[2] في تلك الفترة لدليل قاطع على شدّة مكر الكنيسة ،من أجل انفرادها بالحكم وبقائها كسلطة عليا لا ينافسها أحد.

1- عبدالله العروي ; مفهوم الإيديولوجيا المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط5، 2012م، ص26.

2- غاليليو غاليلي ، عالم فلك وفيزيائي وفيلسوف إيطالي، يعتبر أب العلم الحديث، لما قدمه من مساهمات كبيرة في مجالات الفيزياء وعلم الفلك وعلم الكونيات والرياضيات والفلسفة، التي خالف بعضها النظريات الأرسطية .حاربته الكنيسة الكاثوليكية في إيطاليا –التي كانت تعتمد أرسطو عالمها– ومنعته من نشر أفكاره، ولد عام 1564 في إيطاليا وتوفي عام 1642.ينظر: غاليليو–غاليلي–العالم–الذي–حارب–من–أجل/https://www.aljazeera.net/encyclopedia/24/12/2022، تم تصفّح الموقع يوم :2023/06/30 على السّاعة14:55.

4-1- مفهوم مصطلح الأيديولوجيا لغة :

يعود المدلول اللّغوي الاشتقاقي لمصطلح الأيديولوجيا حسب ما جاء في القاموس السّياسيّ بأنّها : كلمة من أصل يوناني, مكوّنة من مقطعين : إديو/**ideo** بمعنى ما هو متعلّق بالفكر ولوجوس/**logos** بمعنى علم، فالأيديولوجية فرع من الدّراسات الإنسانيّة التي تبحث في طبيعة الفكر ونشأة الصّور العقليّة عند الإنسان، والأيديولوج/Ideologue هو باحث نظريّ، يعنى بالصّور الفكريّة النّابعة من جوهر الموضوع لا من ناحية التّطبيق العمليّ[1]، فأصل المصطلح يعود إلى اليونان أولا ويرتبط بكلمتيْ الفكر والعلم، وقد أطلق عليه بمصطلح علم الأفكار،"وكلمة أيديولوجية دخيلة على جميع اللّغات الحيّة، تعني لغويا في أصلها الفرنسي علم الأفكار"[2]، العلم الذي يدرس مدى صحّة أو خطأ الأفكار التي يحملها النّاس، هذه الأفكار التي تبنى منها النّظريات والفرضيات التي تتلاءم مع العمليات العقلية لأعضاء المجتمع. يقول كارل ماركس [1818-1883م][3] إنّ الأيديولوجيا هي مجموعة منظمة من الأفكار تشكل رؤية شاملة comprehensive vision، وطريقة لرؤية القضايا والأمور التي تتعلق بالأمور اليومية، أو

1- أحمد عطية الله ، القاموس السّياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1968م،ص161.

2- عبد الله العروي : مفهوم الإيديولوجيا، ص 9.

3- كارل ماركس فيلسوف ومفكر سياسي واقتصادي وعالم اجتماع، ألّف العديد من الكتب في مجالات الفكر والفلسفة والسياسة والاقتصاد. عُرِف بتصوره المادي في قراءة التاريخ ونقده للرأسمالية، كما اشتهر بنشاطه الثوري في صفوف الحركة العمالية، يوم 5 ماي 1818، في مدينة تريز التابعة يومئذ لمملكة بروسيا، الواقعة شرق ألمانيا حاليا.ينظر في الموقع الآتي: كارل-ماركس/https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/5/7، تمّ تصفّح الموقع يوم:2023/06/03 على السّاعة 19:45.

تتعلق بمناحٍ فلسفية معينة سياسية بشكل خاص، أو قد تكون مجموعة من الأفكار التي تفرضها الطبقة المهيمنة في المجتمع على باقي أفراد المجتمع[1].

ظهر مصطلح الأيديولوجية لأوّل مرّة في عصر التّنوير الفرنسيّ ، حيث يعتبر مبتكر لفظة إيديولوجيا الفرنسي **أنطوان دو تراسي** [1754-1836]"**Antoine Destutt de tracy**"[2] عند عرض مذكّرته أمام المعهد الوطني الفرنسيّ عام 1796 حول ملكَة التّفكير، واقترح فيها لأوّل مرّة تسمية الفلسفة الجديدة، والتي هي في الوقت نفسه علم أفكار الإنسان والمجتمع[3]، وقد انتشر مصطلح الأيديولوجيا نهاية القرن الثّامن عشر وبداية القرن التّاسع عشر ميلادي ، حيث فضّل دو تراسي مصطلح الأيديولوجيا في كتابه الشّهير **(تخطيط لعناصر الأيديولوجيا)** عام1801 في قوله : أنا أفضّل كثيرا أن نتبنّى تسمية أيديولوجيا أو علم الأفكار[4]، وبالتّالي كرّس استعمالها بالمعنى الذي أعطاها إياه في مؤلّفاته.

1- محمد فتحي النادي، الأيديولوجيا: قراءة تأسيسية في البنية المفاهيمية، مقال تمّ نشره يوم 18ديسمبر، 2020 https://eipss-eg.org/البنية-المفاهيمية-في-تأسيسية-قراءة-الأيديولوجيا/#_ftn2، تم تصفح الموقع يوم 2023/05/31 على السّاعة 01:16.

2- دستوت دو ترايسي (1754-1836) فيلسوف فرنسي له عدّة مؤلّفات ،وهو أوّل من صاغ مصطلح الأيديولوجيا، سُجِن بوصفه أرِستقراطياً وحُكِم عليه بالموت، إلّا أنه نجا من ذلك ،ينظر: ليليان موري Lilian Mory، الإيديولوجيا كما يراها مؤسسها ،مجلّة الاستغراب، تصدر عن المركز الإسلامي للدّراسات الإستراتيجيّة و تنشط على الموقع التّالي: https://istighrab.iicss.iq/?id=43&sid=139،تمّ التصفّح يوم :2023/06/04 على السّاعة 01:07.

3- عبد الله إبراهيم : ماهي الإيديولوجيا؟, علم الأفكار أم الأفكار من دون علم ؟، دار التنوير، مركز دراسات فلسفة الدّين، بغداد ، العراق، ط1، 2017 م، ص(47-48).

4- المرجع نفسه : ص48.

إنّ الأيديولوجية تتميّز بالوضوح وعدم الغموض ونرجع ذلك لترجمتها الدّقيقة لعلم الأفكار النّاتج عن العواطف والأحاسيس، "وتسعى لضبط مدى صحّة أو خطأ الأفكار التي يحملها النّاس، هذه الأفكار التي بنيت منها النّظريات الاجتماعيّة في القرن التّاسع عشر."[1] ، وقد اهتمّت الأيديولوجيا بالأفكار و دراستها وفق قوانين تجريبيّة توافق الحياة الاجتماعية، وما يلاحظ على هذه المفاهيم اللّغوية أنّها ارتبطت بمصطلح واحد وهو علم الأفكار.

أمّا قاموس كامبردج فيُعرّف الأيديولوجيا على أنّها: نظريّة أو مجموعة من المعتقدات، تكون خاصة بفئةٍ معينةٍ من النّاس أو ربما بشعوب بكاملها أحيانًا، وربما يقوم عليها نظام سياسي معين أو حزب أو منظّمة[2].

كما أنّ للعرب نصيب من التّقصي والبحث في مصطلح الأيديولوجيا ،فعلى سبيل المثال أشار عبدالله العروي في كتابه مفهوم الأيديولوجيا أن لفظة الأيديولوجيا تُعدُّ دخيلة على معظم اللّغات، ولم تحتفظ بمعنى واحد، بل تشعّبت إلى معانٍ جديدة ، حسب استخدامها في مجالات متعدّدة، حيث يقول:"ليس من الغريب أن يعجز العرب عن ترجمتها بكيفية مُرضية"، ويقول في نفس السّياق: "لذا نقترح أن نعرّبها تماما وندخلها في قالب من قوالب الصرف العربي، وسأعطي المثل فيما يلي :الكلمة أدلوجة على وزن أفعولة"[3]، ولقد استعملت عدّت مرادفات لهذا

---

1 – ريمون بودون وفرانسوا بوريكو : المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر : د.سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية للدّراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1986م، ص85.

2– https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/ideology.

3– عبدالله العروي، مفهوم الايديولوجيا، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثامنة، 2012، ص 9.

المصطلح لمشاهير المفكّرين المسلمين ،حيث جاءت بمعنى العقيدة والذّهنية و المذهبيّة وهذا ما أقرّه **أبوحامد الغزالي**[1] و **زكي نجيب محمود**[2].

4-2- مفهوم مصطلح الأيديولوجيا اصطلاحا :

يختلف مفهوم مصطلح الأيديولوجيا حسب التّوجهات والتخصّصات الفكرية من سياسة واقتصاد ودين واجتماع وفلسفة وغير ذلك ،وباعتبار أنّ الأيديولوجيا تساعد الإنسان على فهم ما يحيط به في مختلف المجالات، يمكن أن نعطي تعاريف تتوافق مع هذه الميادين، ولقد اكتسبت الأيديولوجيا عبر التاريخ معانٍ إيجابية تارة ومعانٍ سلبية تارة أخرى ،وهذا ما أشار إليه السّعدني في كتابه أزمة الأيديولوجيات السّياسية ، حيث ذكر أنّ الأيديولوجيا تعكس التّوجه المذهبي الكامن وراء سلوك فرد، جماعة أو طبقة معيّنة، لتبرير قِيمٍ معيّنة في فترة تاريخية ما، كما يمكن أن تُعرّف على أنّها نظام سياسي واقتصادي وقيمٌ أخلاقية تعكس نمط حياة شعبٍ معيّن[3].

1- أبُو حَامِدْ مُحَمّد الغَزّالِي الطُوسِيْ النَيْسَابُوْرِيْ الصُوْفِيْ الشَافْعِي الأشْعَرِيْ، لقّب بـ: حجّة الإسلام ومفتي الأمّة وهو أحد أعلام عصره وأحد أشهر علماء المسلمين في القرن الخامس الهجري، (450هـ-505هـ/ 1058م- 1111م)، كان فقيهاً وأصولياً وفيلسوفاً، وكان صوفيّ الطريقةِ، شافعيّ الفقهِ إذ لم يكن للشافعية في آخر عصره مثلَه، أشعري العقيدة، من مؤسسي المدرسة الأشعرية في علم الكلام، وأحد أصولها الثلاثة بعد أبي الحسن الأشعري، من أهمّ مؤلّفاته "إحياء علوم الدّين". أنظر : موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: أبو_حامد_الغزالي/https://ar.wikipedia.org/wiki،تمّ تصفّح الموقع يوم:2023/06/04 على السّاعة 19:20.

2- زكي نجيب محمود (01 فبراير 1905 م/26 ذو القعدة 1322 هـ- 8 سبتمبر 1993 م/12 ربيع الأول 1414 هـ)، فيلسوف وكاتب وأكاديمي وأستاذ فلسفة مصري، من مؤلفاته "المنطق الوضعي" في جزأين، و"خرافة الميتافيزيقا" و"نحو فلسفة علمية". ولد في قرية ميت الخولي عبد الله، مركز الزرقا في محافظة دمياط، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة من لندن.المرجع نفسه،2023/06/04 ، تمّ تصفّح الموقع على السّاعة 19:40.

3- السعدني أمين حافظ ، أزمة الأيديولوجيات السياسية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة. 2014، ص17.

فعلى سبيل المثال يذكر عبد الله العروي أنّ مفهوم الأيديولوجية بمعناها السّياســـــي: "يتّصل بميدان المناظرة السّياسية الذي يعبّر عن الوفاء، والتّضحية والتّسامي عند المتكلم به، بينما تتّخذ أيديولوجية الخصم عن هذا المتكلم نفسه معاني نقيضة، إذ تتحوّل الأيديولوجيا في هذه الحالة إلى قناع وراءه نوايا خفيّة حقيرة، وهذا يعني أنّ الأيديولوجية السّياسيّة تحمل دلالتين، إحداهما إيجابيّة (المتكلّم) والأخرى سلبيّة (المخاطب) "[1]، من خلال هذا التعريف يمكننا أن نحكم على الأيديولوجيا في الجانب السّياسي أنها تارة توظّف في الجانب الإيجابي وتارة أخرى ترتبط بالجانب السّلبي، وهذا يتوقّف على حسب النّتائج والنّوايا.

تستعمل الأيديولوجية السّياسية كغطاء وقناع لتحقيق نوايا خفيّة للوصول إلى أهداف معيّنة، حيث تستخدم كأسلوب للمراوغة ، "فهي بالنسبة للمتكلّم بها هادفة إلى استمالة النّاس والإكثار من الأنصار لتحقيق الغلبة في المجال الاجتماعيّ "[2] و قد أورد عبد الله العروي في كتابه" مفهوم الأيديولوجيا" قائلا: "تستعمل الأدلوجة في معنى القناع في مجال المناظرة السّياسية, تخلق تفكيرا وهميّا تتضمّن تقريرات وأحكاما حول المجتمع، تتبع عن مصلحة وتهدف إلى إنجاز عمل معين "[3].وبالتّالي فإنّ المتأمل في هذا الكلام ،يخلص إلى أنّ الأيديولوجيا هي مجموعة من الأفكار تستعمل كقناع سياسي، تستغلها فئة أو طبقة معيّنة من المجتمع ،غايتها

1- حميد لحميداني : النّقد الرّوائي والأيديولوجيا(من سوسيولوجيا الرّواية الى سوسيولوجيا النّص الرّوائيّ)، المركز الثّقافي العربيّ ، بيروت، ط1، 1990م، ص14-15.

2- المرجع السّابق،ص15.

3 – عبدالله العروي، مفهوم الايديولوجيا، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثامنة، 2012، ص 14.

المصلحة، قد تمارس لأغراض شخصيّة نفعية و نادرا ما توظّف في الصّالح العام، تعكس النظام الفكري للإنسان عبر المراحل التّاريخية، من خلال تتبّع ما يطغى على السّلوك البشري.

يرى أصحاب الفكر الإقتصادي مفهوم الأيديولوجيا من زاوية أخرى ،وعلى رأسهم الفيلسوف الألماني كارل ماركس، الذي يصرّح بأنّ الأيديولوجيا ماهيَ إلاّ ظّاهرة معبّرة عن البناء الفوقي الذي يوجّه البناء السّفلي ،ويقصد بذلك سيطرة أصحاب رؤوس الأموال(البناء الفوقي أي الطّبقة الغنيّة) على طبقة المجتمع الضّعيفة (البناء السّفلي) ، لتكون بذلك الأيديولوجيا هي الوعي الزّائف الذي يُشوّه الحقيقة، فالأيديولوجيا من المنظور الماركسي هي تبريرٌ لمصالح الطبقة الاقتصادية المسيطرة في المجتمع، وآليةٌ يوظّفها الرأسماليون لتكريس استمرار سطوتهم الطّبقية، و الحفاظ على مصالحهم من أيّ تغيير[1]، وقد أكّد ماركس أنّ الأيديولوجية السّائدة تعمل على الخداع والتّضليل لقلب خصوصيات المجتمع، "والأيديولوجية الطّبقية في نظر **كارل مانهايم**[2]، بحكم أنّها طبقية لابدّ من أن تكون ملطّخة بالنّزعة الذّاتية، وبالميل إلى تزوير الوقائع حفاظا منها على المصالح الأنانية لهذه الطّبقة أو تلك"[3].

1- السعدني أمين حافظ ،أزمة الأيديولوجيات السياسية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة. 2014، ص18-19.

2- ولد كارل مانهايم في بودابست 1893 وتوفى فى المملكة المتحدة 1947 ، وهو أحد أبرز أقطاب فلسفة الحياة ، وأحد مؤسسى علم الاجتماع الكلاسيكى ، من مؤلفاته الهامة التى لعبت دورا كبيرا فى فلسفة العلوم الاجتماعية وعلم اجتماع المعرفة كتابه الهام " الأيديولوجيا واليوتوبيا " ، وكتابه " الأيديولوجيا و*الطوبائية ".أنظر: ناصر هاشم محمد، التفسير السوسيولوجى للمعرفة العلمية عند كارل مانهايم على موقع:
https://sharqgharb.net/altfser-alswsewlwja-llmarftt-alalmett-and-karl-manhim، تمّ تصفّح الموقع يوم: 2023/06/05 على السّاعة 02:09

3- حميد لحميداني ، النقد الروائي والأيديولوجيا(من سوسيولوجيا الرواية الى سوسيولوجيا النّصّ الروائي)، المركز الثّقافي العربيّ ، بيروت، ط1، 1990م ص21.

أمّا من النّاحية الإجتماعية فلقد خلص **مارتن سيلجر**[1] إلى تعريف الأيديولوجيا: بوصفها مجموعة من الأفكار تضع من خلالها النّاس يفسرون ويبررون غايات ووسائل النّشاط الاجتماعيّ المنظم، بغض النّظر عما إذا كان ذلك النّشاط يهدف إلى الحفاظ على نظام اجتماعيّ بعينه أو تعديله أو اقتلاعه أو إعادة بنائه. ومن خلال هذا التّفسير، لم تعد الأيديولوجيات لا جيّدة ولا سيّئة، لا صادقة ولا كاذبة، لا منفتحة ولا منغلقة، لا محررة ولا مستعمرة، وإنما تستطيع أن تكون كل تلك الأشياء[2] .

وقد "أصبحت الأدلوجة تعني في العرف تلك الأوهام التي يستغلّها المتسلّطون (الرهبان والنّبلاء والأغنياء)، ليمنعوا عموم النّاس من اكتشاف الحقيقة "[3]، من هذا التّصريح يمكن أن نستنتج أنّ الأيديولوجيا تستعمل بكثرة من طرف الأشخاص الذين لديهم سلطة إماّ في الحكم (النّبلاء،الملوك)،أو الكنيسة (الرّهبان و البابوية)،أو أصحاب رؤوس الأموال (الأغنياء) الذين يتحكّمون في زمام الأمور،من أجل صرف الحقيقة عليهم، وتخذير عقولهم.

ذكر أحد المفكّرين المهتمّين بالدّراسات الإعلامية أنّ الأيديولوجيا هي:" مجموعة من المرجعيات، تتكون من محدِّدات قِيَميَّة متداخلة تساعدنا في تحديد رؤيتنا إلى العالم والتكيُّف

---

1 – لم نعثر له على ترجمة.

2–أندرو هيود، مدخل إلى الايديولوجيات السياسية، إصدار المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى 2012، ص 20.

3– عبد الله العروي : مفهوم الأيديولوجيا، ص(33–34).

معه"، كمايشرح العالم السّوسيولوجي والباحث في الدراسات الثقافية **ستيوارت هال**[1] (1932-2014) كلمة المرجعيات في تعريفه الذي يحدد الأيديولوجيا بـ"المرجعيات الذّهنية، مثل :الأفكار واللّغة والمفاهيم التي تعمل وفقها جماعات معينة في المجتمع، وتؤثر في رؤية هذه الجماعات أثناء حراكها المجتمعي ."ويؤكد أستاذ الاتصال السّياسي دارين ليلكر أن عنصر الأفكار في مفهوم المصطلح هو العنصر الرئيسي والمؤثر في السّلوك، باعتباره نتيجة الفكرة أو المعتقد، لذلك فـ:"الأيديولوجيا هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تعمل بوصفها مُرْشِدة للسّلوك أو ضابطًا له"[2]، وقد تتسع لتشمل النّظم العقائدية ومفهوم الثقافة برمَّته وقد تضيق لتصبح مجرد فكرة يحملها الآخر[3].

وختاما يمكن أن نعطي تعريفا شاملا للأيديولوجيا حسب ما ذكرناه سالفا من التّعريفات والتّفسيرات، وبعد تصفّحنا لبعض المراجع وقع نظرنا على اختيار هذا التّعريف الشّامل الذي حسب اعتقادنا يفي بالغرض، وعليه فإنّ:"الأيديولوجيا هي نسق من المعتقدات والمفاهيم يسعى إلى تفسير ظواهر اجتماعية معقَّدة من خلال منظور يُوجِّه ويبسط الاختيارات السّياسية والاجتماعية للأفراد والجماعات، أو هي نظام من الأفكار المتداخلة التي تُؤمن بها جماعة

---

1 – ستيوارت ماكفايل هال/ Stuart Hall : من مواليد 3 فبراير عام 1932، هو عالم اجتماع ماركسي بريطاني الجنسية وجامايكي المولد، يُعتبر منظّرًا ثقافيًا وناشطًا سياسيًا أيضًا. من أبرز الشّخصيات المؤسسة لمدرسة الفكر المعروفة الآن باسم «الدراسات الثقافية البريطانية» أو «مدرسة برمنغهام للدراسات الثقافية». أسس هال «مجلة اليسار الجديد» في الخمسينيات. التحق بمركز الدراسات الثقافية المعاصرة بجامعة برمنغهام في عام 1964 وأصبح مديرًا للمركز في عام 1972 وبقي فيه حتى عام 1979.عمل كأستاذ وباحث في عدّة جامعات ، توفي يوم 10 فبراير من عام 2014.

2– البشر، محمد بن سعود، أيديولوجيا الإعلام(غيناء للنشر، الرياض، 2008)، ط1، ص 12–13

3– جبارة، صفاء، الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل(دار أسامة، الأردن ،2009)، ط1، ص392

معينة أو مجتمع ما، وتعكس مصالحها واهتماماتها الاجتماعية والأخلاقية والدينية والسّياسية والاقتصادية والنّظامية، كما تقوم الأيديولوجيات بمهمّة التّبريرات المنطقية والفلسفية لنماذج السّلوك والاتجاهات والأهداف وأوضاع الحياة العامة السائدة"[1].

وبما أنّ الأيديولوجيا هي نظام من الأفكار فيمكن أن نجزم أنّ هذه الأفكار تختلف من مجموعة بشريّة إلى أخرى ، بل وقد تتعارض في كثير من الأحيان، ويرجع ذلك التّنازع بالأساس إلى اختلاف خصائص التّفكير بين الأشخاص، وفي كثير من الأحيان تتعارض هذه الأفكار بتعارض مصالح الأشخاص فيقع التّنافس ضمن نطاق الحزب الواحد مثلما هو حاصل بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتّحدة الأمريكية[2].

5- أنواع الأيديولوجيا الإعلامية:

5-1- أيديولوجيا النّص.

يفسّر مصطلح أيديولوجيا النّص في مجال الوسط الإعلامي بأنّه "ذلك التّوجه الأيديولوجي الذي يعكس القيم والأفكار والمعتقدات للقائم بالإتصال، أو المؤسسة الإعلامية، أو المجتمع الذي تُوجَّه إليه الرّسالة الإعلامية، ويمكن الحكم على أيديولوجيا النّص في وسائل الإعلام من خلال الوقوف على طرق المعالجة للقضايا والأحداث السّياسية والاجتماعية وغيرها، أو شخصيات الكُتَّاب وضيوف الحوارات ومسارات الطرح التي يقدمها القائم بالاتصال في هذه

1- بابكر مصطفى، معتصم، أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام(مركز التنوير المعرفي، الخرطوم) 2014 ، ط1، ص 24.

2- بلقاسم صوفي، ترجمة الأيديولوجيا وأيديولوجّية المترجم في ضوء التّحليل النّقدي للخطاب:الخطاب السياسي أنموذجا،مجلة اللّغة الوظيفية ،م9،ع2022،2،ص561.

الحوارات، أو معايير ما يُنشر وما لا يُنشر، فضلًا عن استخدام وسائل الإيضاح والإبراز لجذب وإقناع الجمهور بالطرح المقدم[1].

يحاول الكاتب أن يبرز في هذا التّعريف علاقة الإعلام بالأيديولوجيا ،خاصّة من ناحية مضمون نص الخطاب الموجّه للمشاهد وما هي الآليات التي تتحكّم فيه، حيث يجب الأخذ بعين الإعتبار الأطراف المتدخّلة في العملية التّواصلية، (المرسل،المستقبل،القناة،اللّغة،المحيط) لانّ كل هذ العناصر تخضع لأيديولوجيات مختلفة، باعتبار أنّ العنصر البشري هو الذي يتحكّم فيها ويوجّهها حسب أفكاره أو ما يُفرض عليه في كثير من الأحيان، فمثلا المؤسسّة الإعلامية تكون تحت رقابة الدّولة، لا تعطيها الإعتماد إلاّ بعد فرض قوانين على القناة تمليها على الإعلاميين من المذيعين والصّخافيين النّاشرين و المحرّرين في عرض موضوعاتها، كيف ومتى و أين؟ ، إمّا مراعاة لمصالح البلاد أو لخدمة أغراض سّياسية أخرى.

يقول حنين معالي في كتابه الرّواية بين الأيديولوجيا و الفن: "لا يوجد نص أدبي بريء تمامًا من الأيديولوجيا، إذ لا بُدّ أن يحمل النّص الأدبي أيديولوجيا على اختلاف نوعه سواء أكان قصة قصيرة، أم مقالة، أم رواية؛ لأن الأدب صورة من صور الفكر الذي يعبر فيه الأديب عن رؤيته، وعلاقاته المتعددة مع الإنسان، والمجتمع[2] . فقياسا على ما أورده صاحب هذه الفقرة، يمكن أن نستنتج أنّ النّص الإعلامي كذلك لا يكاد يخلو من التّوجّهات

---

1 – بابكر مصطفى، معتصم، أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام(مركز التنوير المعرفي، الخرطوم) 2014 ، ط1، ص 72.

2– حنين معالي، الرواية بين الأيديولوجيا والفن: (الرواية الأردنية أنموذجًا) (الطبعة الأولى)، عمّان: الآن ناشرون وموزعون،2020 ، ص 58– 59.

الأيديولوجية،لأنّ الكاتب ليس بالضّرورة أن يكون أديبا، فقد يكون سياسيا أو إقتصاديا أو مفكرا اجتماعيا أو فيلسوفا أو غير ذلك.

إذن أيديولوجيا النّص قد تكون مباشِرة أو غير مباشِرة، ولكنَّها تُمثِّل على المدى البعيد والتراكمي توجُّهًا أيديولوجيّا يعكس القيم والأفكار والمعتقدات للقائم بالاتصال، أو المؤسَّسة الإعلاميَّة، أو المجتمع الذي تُوجَّه إليه الرسالة الإعلاميَّة، لإنَّ صناعة الأنباء والأخبار والتّعليقات مهمّة تفسيريَّة تشييديَّة إلى حدٍّ بعيد، وليست مجرَّد نقل للوقائع[1]. وعليه فإنّ النّص الإعلامي المقدم للجمهور قد يعرض على شكل صورة مسموعة أو مقروءة أو مرئية من خلال المشاهدة المباشرة مثل التلفزيون أو الصّحافة ، وتتضمن أيديولوجيا النّص معاني متعددة قد تكون جليّة أو مخفيّة، حيث تخضع للمؤسّسة التي أصدرت النّص أو كاتب النّص، لينقل الصّورة إلى المجتمع حسب مراده ، وأحيانا تنقل الصورة إلى الجمهور بطريقة غير مباشرة في النّصوص الأيديولوجية عن طريق الإعلام، مما يشكّل على الجمهور صعوبة في فهمها[2].

5-2- أيديولوجيا اللّغة.

تعرّف اللّغة على أنّها مصدر ووسيلة من وسائل التّواصل الإنساني، فالإنسان لديه أفكار يعبّر عنها باللّغة التي يراها مناسبه لشرح أفكاره و توضيحها، فهي أداة للتّواصل والتعايش و

1- الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعيّ ،دراسة في استلاب الاستقلال الفكريّ والثقافيّ للناشطين والمستخدمين، مركز المعارف للدراسات الثقافية، ط1، 2020، ص67.

2- سارة منصور، أنواع الأيديولوجيا الإعلامية، أنظر الموقع:
https://mqaall.com/types-of-media-ideology/#anwa_alaydywlwjya_alalamyt تمّ تصفّح الموقع يوم: 2023/06/05 على السّاعة 23:22.

الإندماج مع الآخرين في إطارها العام، حيث تساهم في عملية التفاعل بين المُرسل والمستقبل، للتّواصل و إيجاد معاني مشتركة للتّفاهم ،أما اللغة الإعلامية فهي لغة متخصصة في المهنة ولا تنفصل بعيدا عن الأيديولوجيا، أو بعيدا عن محتوى الهدف الذي تسعى إليه[1] ،وذلك بتوظيف العبارات الخاصّة وانتقاء المفردات لخدمة سياق معيّن من مجالات الرّسالة التي يروّج لها.

إنّ العلاقة بين النّص و اللّغة هي علاقة تلازم ،لا يمكن الفصل بينهما حتىّ لا نفرغ محتوى الرّسالة من مضمونها، لأنّ النص يعالج موضوع واحد أو موضوعات متعدّدة تصاغ بلغة تحتوي على أفكار تجسّد نتائج العديد من القرارات التي يتخذها القائم بالاتصال، حيث يدرك المرسل أو المخبر أنّ الأيديولوجيا تكمن في المعنى الذي يحاول إبلاغه للمستقبل، عن طريق الرّسالة الإعلاميّة التي تصل إلى الناس، عبر اللّغة الإعلامية التي تبني بدورها مفاهيم الناس، عن الأشخاص والأحداث والوقائع والقضايا التي يعيشونها، أو يسمعون عنها، و لا شك في أن اللّغة الإعلامية التي تحمل هذه الأيديولوجيا، إنما هي من فعل القائم بالاتصال الذي يحاول إيصال المعنى(الأيديولوجيا)إلى الجمهور[2].

1- المرجع السّابق،تمّ تصفّح الموقع يوم:2023/06/06 على السّاعة 01:04.

2- محمد الراجي ،دراسات إعلامية، أبعاد أيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية،(مركز الجزيرة للدّراسات) 2015،ص9.

5-3- أيديولوجيا الصّورة:

تعتبر الصورة مضمونًا تواصليًّا فعَّالًا وعنصرًا من عناصر التمثيل الثقافيّ البصري؛ إذ يمكن بواسطتها الوقوف على أهميَّة العالم البصريّ في إنتاج المعاني وتأسيس القيم الجماليَّة والإبقاء عليها، وكشف الرّدود والإنعكاسات النفسيَّة الخاصَّة بعمليَّات المشاهدة والتلقي. ومن هنا، فإنَّ للصّورة قدرة احتلاليَّة عميقة في التحوُّل إلى فكرة (أيديولوجيا)، ومن ثمَّ تتحوَّل إلى هدف، والهدف إلى مشروع، والمشروع إلى رأي جماهيريّ عامّ، ومن ثم إلى سلوك بشري عن طريق الفضاء وشبكات التواصل الاجتماعيّ[1].

تشكِّل الصورة مكوِّنًا أو عنصرًا محوريّا في الرّسالة الإعلامية للخطاب حيث تكاد تهيمن على ما سواها من العناصر الأخرى؛ فكل صورة يتم اختيارها تكون حاملة لرسالة، وهو ما يدركه القائم بالاتصال الذي يؤسّس موضوعه عبر تلك الرسالة ولا يمكنه أن يتجاهل ذلك؛ فهو يعمل من أجل المتلقي لإحداث أثر مخطط له ومقصود بذاته، بل تعد الصورة خطابًا ناجزًا مكتملًا يسمح بالوقوف على أهمية السرد البصري في إنتاج المعاني وبناء القيم التي تحدد رؤية ومرجعية التنظيم للصراع مع خصومه، خاصة أن هذا السرد البصري هو الآخر يخضع لوجهة النظر[2].

1- الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعيّ ،دراسة في استلاب الاستقلال الفكريّ والثقافيّ للناشطين والمستخدمين، مركز المعارف للدراسات الثقافية، ط1، 2020، ص66.

2- محمد الراجي ،دراسات إعلامية، أبعاد أيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية، مركز الجزيرة للدّراسات 2015،ص10.

وبدون شك فإن ثقافة الصّورة لا تلغي ثقافة الكلمة وإنما تتعايش معها، تسند إحداهما الأخرى وتعزز دورها، وإذا كانت ثقافة الكلمة المكتوبة خاصة بالنخب المتعلمة، فإن متلقي ثقافة الصورة هم كل البشر الذين يحظون بنعمة البصر، بيد أن القول بأن هذه الثّقافة الأخيرة تزيل الأمية الثقافية تبقى بحاجة إلى مراجعة وإعادة تقويم، فالصّورة نفسها هي علامة، مبتكرة بسياق معين وأفق دلالي وموجّهات إيديولوجية وفق مصالح وأهداف، وصناعتها تخضع أثناء الإنتاج لمنظومة قيم ومعايير صنّاعها[1].

وتُشكّل ثقافة الصّورة حيزاً كبيراً في الخطاب الثّقافي، وتكاد الصّورة تتفوّق على ثقافة الكلمة في كثير من مقامات الخطاب السّياسي والاجتماعي، ولعل المثيرات البصرية والإيحاءات الدّلالية المتوافرة في خطاب الصّورة أكثر تأثيراً وإثارة من المثيرات الدلالية، التي يحويها الخطاب المقروء أو المسموع، ولا يخفى أنّ الشّفافيّة وغياب القناع الدّلالي في ثقافة الّصورة يوفّران قطاعاً واسعا من المتلقين على اختلاف مشاربهم الأيدلوجية وانتماءاتهم الطبقيّة[2].

ولا يخفى الدّور الوظيفي للصّورة في الخطاب الثّقافي السّيميائي، فقد أضحت الصّورة قناة تواصل تملك قدرة على منافسة الكلمة في كثير من السّياقات والمقامات، وتعود تلك القدرة إلى حزمة من المواصفات، نحو غياب القناع الدّلالي، إذ تتجلى الدّلالة في الصّورة أكثر من دلالة الكلمة التي قد تتحصن خلف الأقنعة والرّموز والإيحاءات، ويفضي هذا الجلاء الدّلالي للصّورة

---

1 – ياس. خضير البياتي، ثقافة الصّورة المتلفزة وإشكالية صناعة المضمون، انظر المقال على الرّابط الموالي: https://thaqafat.com/2015/06/26251، تمّ تصفّح الموقع يوم:2023/06/06 على السّاعة 17:20.

2 – المرجع نفسه، تمّ تصفّح الموقع يوم:2023/06/06 على السّاعة 17:25.

إلى اتساع دائرة المتلقّين الذين يتفاعلون مع دلالة الصّورة، أما التّفاعل مع الكلمة فقد يقتضي خصوصية ثقافيّة فكرية وأبعاداً أيدلوجية مقصورة على نخبة من المتلقّين. كما أن الصورة تمنح المتلقّي فضاءا تأمّلياً يتسع لكلّ الأحداث التي تعبّر عنها، ويستوعب الأطياف الوجدانية التي تنجم عن تفاعل المتلقي مع الصّورة.

مهما كانت الصّورة تؤدّي وظيفة مرئيّة إلاّ أنّها في كثير من الأحيان تشكّل أخطارا ،حيث تتحوّل إلى أداة تزييف للحقائق، ووسيلة خداع للمشاهد، إذ إنّ التّقنيات تدخَّلت فيها بالحذف والإضافة والإحلال والتبديل، وهو ما يجعل منها سلطة فاسدة مضلِّلة، تستعملها الأجهزة السّلطوية في تحقيق أهدافها المضمرة والصّريحة، وربما لهذا لاحظنا أن هناك اتجاهاً يرفض ثقافة الصّورة، بدعوى أن ضررها أكثر من نفعها[1].

5-4- أيديولوجيا الوسيلة:

ترتكز الايدولوجيا التّقنيَّة على منح تقنيَّات الاتّصال سلطة معياريَّة تجعلها العامل الأوَّل في تنظيم المجتمع وإعطائه معناه، والتسليم بخضوع التقدُّم في التواصل الإنسانيّ والاجتماعيّ لتقدّم التقنيَّات، ومن ثمَّ الاعتراف لتلك التقنيَّات بالقدرة على تغيير المجتمع تغييرًا بنيويًّا؛ ذلك أنَّ البُعد الايديولوجيَّ للتقانة قد لا يتراءى في جانب الاستعمال، لكن يظهر جليًّا في جانب

1- المرجع السّابق، تمّ تصفّح الموقع يوم:2023/06/06 على السّاعة 17:25.

التوظيف؛ أي توظيف المستجد التكنولوجيّ لأغراض لا يغدو عنصر الاستعمال في خضمِّها إلا تجلّيًا من تجلّيات تلك الأغراض[1].

5-5- أيديولوجيا الإعلان:

كما يؤثِّر الإعلان في ترويج السلع والخدمات، فإنَّه يُسهم في نشر القيم والاتجاهات الجديدة، ويدفع المتلقي إلى تقبُّل أفكار أو أشخاص أو منشآت مُعلَن عنها، كما يعمل على تغيير العادات والأذواق. وحينما يستقبِل مجتمعٌ ما إعلانات تمَّ إنتاجها من قِبَل ثقافة مغايرة لثقافته، فإنَّ الإعلانات تحمل معها قيم ثقافتها، وقد تكون عاملًا من عوامل التغيُّر الاجتماعيّ[2]. ويبدو هذا التّفصيل في أيديولوجيا شبكات التّواصل الاجتماعيّ مهمًّا من النّاحية المنهجيَّة؛ إذ يُقرِّبنا من آليات اشتغال أيديولوجيا الإعلام، لكن يكشف في الوقت نفسه أنَّ مسألة «أيديولوجيا الوسيلة» لا يمكن أن تكون حاسمة في التّأثير على الرأي العام معرفيًّا وعاطفيًّا وسلوكيًّا، كما لا ينبغي أن تأخذ حجمًا أو دورًا يتجاوز أهميَّة العناصر الأخرى[3].

1- الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعيّ ، دراسة في استلاب الاستقلال الفكريّ والثقافيّ للناشطين والمستخدمين، مركز المعارف للدراسات الثقافية،ط1، الأولى 2020، ص65.

2 - المرجع نفسه،ص66.

3 - المرجع نفسه،ص67.

الفصل الأوّل

مفاهيم و مصطلحات

المبحث الثّاني: التّرجمة الإعلامية و علاقتها بالأيديولوجيا

ظهرت التّرجمة منذ القدم بسبب الحاجة الملحّة للتّواصل بين البشر على اختلاف ثقافاتهم و أجناسهم وألسنهم، باعتبار أنّ الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده ،فلابد أن يتعامل ويتواصل مع جنسه سواء من نفس لغته أو مع من يخالفه في ذلك، وبينما كانت التّرجمة تنحصر في بيئة معيّنة ،أصبحت اليوم تنشط في مجال واسع النّطاق بلغات مختلفة في عالم يعيش تحت العولمة ، ولعلّ من أبرز أنواع التّرجمة التي نحن بصدد الحديث عنها، هو ما تعرفه السّاحة الدّولية في العصر الحديث من تطوّر على مستوى وسائل الإعلام ، ونقصد بذلك التّرجمة الإعلاميّة التي تتمّ فيها ترجمة جميع أنواع النصوص و المقابلات والأحداث الإخبارية من لغة إلى أخرى، أيًّا كان مجالها بتقنيات متطوّرة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو فنية وغيرها، و حتّى يتسنّ لنا فهم هذا الخدمة لا بدّ أوّلا أن نعرّف بالتّرجمة الإعلاميّة.

1-تعريف التّرجمة الإعلاميّة:

حسب ما جاء في موقع شركة ليدز إنّ "التّرجمة الإعلاميّة هي تحويل جميع المحتويات الإعلاميّة من لغة إلى أخرى، سواء كانت نشرة أو مقال أو مقطع فيديو أو تقارير إعلاميّة أو محتوى البث المباشر أو المؤتمرات، أو تغطية الأحداث أو اللّقاءات أو الإعلانات، وكلّ ما يتعلّق بالمحتويات الإعلاميّة والصّحفيّة"[1].

[1]– الترجمة الإعلامية: أهميتها ومشكلاتها والفرق بينها وبين والترجمة الصحفية، شركة ليدز للتّرجمة القانونية و الفوريّة، أنظر الرّابط:https://leaderstranslation.com/ar/blog/media-translation تمّ التّصفّح يوم :2023/06/11 على السّاعة 09:49.

لقد تعدّدت تعاريف التّرجمة الإعلاميّة ،وذلك لنشاطها الواسع الذي لم يعد مقتصرا على الكلام و الحبر و الورق، بل تجاوز ذلك نظرا للتّطوّر التّكنولوجي وحداثة الوسائل المساهمة في نقل الرّسالة التّرجميّة، وحسب ما ورد في أحد المقالات فإنّ التّرجمة الإعلاميّة هي" وسيلة اتّصال بين الأمم، يتمّ من خلالها نشر الأخبار والأفكار، وهي أداة للتّفاعل بين بني البشر للتّأثير في الآراء بما تنقله إلى جمهور القُراءِ بلغات مختلفة. وقد زادت الحاجة إليها في زمن العولمة والتّطور التّكنولوجي، وهي لا تقتصر على ترجمة مضامين إعلاميّة محدّدة، بل تشمل ترجمة الصّحف المكتوبة والبرامج الإذاعيّة والتّلفزيونيّة، وترجمة المؤتمرات والمقابلات الصّحفيّة ومضامين المواقع الإلكترونيّة، ولا تقتصر هذه المضامين على مواضيع أو مجالات محددة، بل تشمل كل ما هو اجتماعي وسياسي وعلمي وثقافي وديني، كما لا تقتصر على نقل الأخبار فقط، بل تتناول الظّواهر والأحداث الاجتماعيّة والفلكيّة والرّياضيّة، وهذا التّنوع والتّشعب في المواضيع يجعل التّرجمة الإعلاميّة عملية صعبة ومعقدة[1]".ولم يتوقف عند هذا الحد، " بل أكثر من ذلك، أصبحت التّرجمة ترافق الإعلامي إلى مكان الحدث شاهدة على لحظة وقوعه، لاسيما القنوات الفضائيّة المباشرة، أي كل ما ينضوي تحت تقصّي الحدث والبحث عن المعلومة من

[1]- سهيلة أسابع،تحديات التّرجمة الإعلاميّة من الانجليزية إلى العربيّة من خلال بعض مقالات موقع BBC بي بي سي الإخباري،دفاتر التّرجمة،م22،ع.خ،2022،ص45-46.

أي مصدر، سواء كان ذلك مجرّد أخبار أو تقارير أو تحليلات سياسيّة أو كل ما يتعلق بمناحي الحياة بفنونها وعلومها وميادينها المتنوعة"[1].

وباعتبار التّرجمة الإعلامية نشاط يؤدّي مهام إنسانية ، غايته ربط حواجز التّواصل وتيسير سبل الاطّلاع على ما ينتجه الآخر وما يحدث في المعمورة الأرضية، مرتكزة على مختلف الوسائط الإعلامية ، أكيد أنّ الباحث يراوده الفضول للبحث عن العلاقة الثّنائيّة الموجودة بين الإعلام والتّرجمة، وعن حاجة العمل الإعلامي إلى امتلاك باع كبير في اللّغات والتحكم في تقنيات التّرجمة بكل أنواعها.

يعتبر الإعلام همزة وصل بين الشّعوب ،حيث اختزل المسافات و جعل العالم قرية صغيرة ، وهو من المهن المفضّلة لدى بعض النّاس، تعددت وسائطه بين المكتوبة والمسموعة والمرئية، إضافة إلى الوسائط الإلكترونية التي أفرزتها التكنولوجيا ،والتي احتوتها قاعدة البيانات للشّبكات العنكبوتية ، فظهرت مواقع إعلاميّة قرّبت البعيد و أزالت الحواجز بين النّاس و اختصرت الزّمن، ونظرا لكلّ هذه التّحوّلات ،زادت الحاجة الملحّة للتّرجمة كعنصر أساسي يساهم في عمليّة التّواصل و نشر الأخبار بلغات مختلفة .

وبناء على ما ذكرناه سابقا ، يمكن القول بأنّ الترجمة الإعلامية هي عملية ترجمة المادة الإعلامية، سواء المصوّرة أو المكتوبة أو المسموعة من لغة إلى لغة أخرى مع الحفاظ على

---

[1]– أبو يوسف إيناس و مسعد هبة ، مبادئ الترجمة وأساسياتها، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،2005 .ينظر: شعال هوارية، الترجمة الإعلامية :مفهومها وآليات اشتغالها، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، قسم الآداب واللغات العدد – 19 جانفي2018 ، ص 123.

التّحرير والإخراج والصّياغة الأصلية دون تغيير أو تحريف، ومع مراعاة طبيعة الوسيلة الإعلامية التي يتم من خلالها عرض المادة الإعلامية. و الجدير بالذكر أن الترجمة الإعلامية لها خصوصية وطبيعة تختلف حسب وسيلة الإعلام وحسب كل مضمون على حدة ،وتتعدد الوسائل التي يتم من خلالها نقل الأخبار المترجمة، ومن أبرزها: التلفاز والقنوات الفضائية، الصحف والمجلات، وبالطبع شبكة الإنترنت، والتي أصبحت الوسيلة الأكثر شيوعاً لنقل ومعرفة الأخبار المحلية والعالمية في الوقت الحالي، وخاصة عبر المواقع الإخبارية، أو حتى مشاهدة القنوات الفضائية عبر الإنترنت[1].

2-أنواع التّرجمة الإعلاميّة:

تشهد التّرجمة الإعلامية اليوم تطوّرا سريعا بما تقدّمه التّكنولوجيا من وسائل و إمكانيات تسخّرها لخدمة البشريّة، حيث سهّلت مهمّة نقل الأخبار بلغات مختلفة تجاوزت حدود البلد الواحد، ونظرا لهذا التّدافع الكبير و تراكم الأحداث واتساع مجالات الحياة ، بات من المفروض على التّرجمة الإعلامية الولوج إلى عالم الشّغل، و بما أنّ الإعلام يحتاج إلى وسائل بشريّة ومادّية ،كذلك هو الشّأن بالنسبة للتّرجمة. من خلال هذه الثّنائية المترابطة ،عرفت التّرجمة الإعلامية عدّة نشاطات، سواء على المستوى المحلّي أو الصّعيد الدّولي، وحسب هذه القرائن يمكن تصنيف أنواع التّرجمة الإعلاميّة آخذين بعين الإعتبار نوع الخبر،الوسيلة المستعملة، واللّغة المطلوبة.

---

[1]- أنظر الموقع:/ الترجمة-الإعلامية https://tanweir.net/ar/ تمّ التّصفّح يوم:2023/06/14 على السّاعة: 16:50.

2-1- أنواع التّرجمة الإعلاميّة حسب الوسيلة الإعلاميّة المستعملة:

2-1-1- التّرجمة الإعلاميّة المقروءة أو التّرجمة الصّحفية: وهي ترجمة الصّحف والمجلات، سواء ترجمة إعلامية مدمجة في نفس صفحة النص الأصلي، أو ترجمة منفصلة في صحيفة أخرى منفردة، على أن يكون كلا الإصدارين متطابقين تماماً.

2-1-2-التّرجمة الإعلامية المسموعة: يقوم فيها المترجم بنقل كلام المتحدّث إلى جمهور اللّغة الهدف إمّا آنيّا أو تزامنيّا[1].

2-1-3-التّرجمة الإعلاميّة المرئية على القنوات التّلفزيونيّة: وتكون إما بكتابة الكلام المترجم أسفل الشّاشة أو نقله كحديث منطوق باللّغة المترجم إليها،تزامناً مع حديث الشخص المنقول عنه الكلام.

2-2- أنواع الترجمة الإعلامية وفقاً لنوع الخبر :

2-2-1-التّرجمة الإعلاميّة السّياسية: للأخبار السّياسية الخاصّة بجميع دول العالم.

2-2-2-التّرجمة الإعلاميّة الرّياضيّة: لنقل الأخبار الرياضية وتغطية المحافل الرياضية العالمية مثل: أخبار كأس العالم أو الدوريات الأوروبية أو دورات الألعاب الأولمبية.

---

[1]- /الترجمة-الإعلامية https://cairotranslation.com/ تمّ التصفّح يوم:2023/06/14 على السّاعة:21:02.أنظر كذلك: شعال هوارية،التّرجمة الإعلاميّة :مفهومها وآليات اشتغالها،مجلّة البدر،المجلد09 العدد11،2017 ،ص482،483.

2-2-3-الترجمة الإعلامية الإقتصادية: لترجمة الأخبار الخاصة بمجال الإقتصاد والمال والأعمال العالمي.

2-2-4-التّرجمة الإعلاميّة الفنّية: لتغطية النّشاطات والأخبار الفنّية، مثل تغطية أخبار الفنّانين و المهرجانات العالمية.

2-3- التّرجمة الإعلامية وفقًا للّغة المطلوبة.

- ✓ ترجمة إعلامية إيطالية ، وهنا يقصد بها الترجمة لأخبار من اللغة الإيطالية.
- ✓ ترجمة إعلامية إنجليزية، وهي تلك الأخبار المنقولة من مصدر باللغة الإنجليزية.
- ✓ التّرجمة الفرنسية ، وهنا تكون الأخبار منقولة عن مصادر صادرة باللّغة الفرنسيّة[1].

وممّا يمكن أن نستنتجه في هذا النّوع من التّرجمة الإعلامية ، يكون الطّلب متزايدا حسب اللّغة الأكثر انتشارا في العالم ، والتي تكون سائدة في قطاع التّعليم و البحث و الإقتصاد و الشّؤون السّياسية.

3- مراحل التّرجمة الإعلاميّة:

[1]- نفس المرجع السّابق.

قبل أن يعرض النّص المترجم على الجمهور ،لابدّ للنّص أن يمرّ عبر عدّة مراحل من أجل المعالجة و الفهم و الإحاطة بالموضوع ، حتى تتكّون عند المترجم فكرة عامّة حول يستثمرها في عمليّة التّرجمة ، ومن بين هذه المراحل نذكر مايلي:

- ❖ قراءة الخبر قراءة أوّليّة فاحصة بدقّة وإمعان، حيث يتمّ تحديد الفقرة المركزيّة في النّص والتي تمثّل بؤرة تركيز الخبر، للإلمام بكلّ العناصر الهامّة في الخبر على عجل.
- ❖ تحديد أهمّية فقرات الخبر لمعرفة مدى اتّساقها، لاستنطاق التّسلسل المنطقي، بحثا عن أجوبة للأسئلة التي تدخل في إطار حبكة قصة الخبر، على نحو :ماذا، من، أين، متى...، كيف ولماذا؟، وتحديد دور كل فقرة في بناء المعنى الكلّي للخبر.
- ❖ ترجمة كل فقرة لوحدها في صياغة أقرب ما تكون إلى النّص الأصلي، حيث يستعمل المترجم في الغالب أسلوب التّرجمة الحرفيّة كمرحلة أوّليّة.
- ❖ بعد أن يتمكن المترجم من فهم قصّة الخبر بكل تفاصيلها، يمر إلى مرحلة الصّياغة وإعادة بناء المعنى في اللّغة الهدف، متصرّفا في ترجمته، مقدما عناصر ومؤخرا أخرى، يحذف جملا ويضيف أخرى ...في قالب واضح بسيط يعيه المتلقي، بغضّ النّظر عن مستواه الفكري، وفق معايير وخصائص لغة الوصول، منتجا في الأخير نصّا مقبولا.
- ❖ تتم مقارنة النّص المترجم بالنّص المصدر، لرصد مدى الالتزام بالدّقة في ترجمته ونقل وقائع الحدث دون مبالغة[1].

[1]– شعال هوارية، التّرجمة الإعلاميّة :مفهومها وآليات اشتغالها، مجلّة البدر، المجلد 09 العدد 11 ، 2017،ص485.

❖ يتم ترجمة عنوان الخبر بعد نهاية عملية ترجمة النّص، وذلك بعد أن يفك المترجم شفيرة النّص ويكشف معاني تلك العبارات الإيحائية والاصطلاحية التي قد يحتويها، لينجح في صياغة عنوان مناسب وجذّاب ، لما يعتريه من أهميّة في الخطاب الإعلامي ، إذ قد ينجح أو يفشل في تبليغ الرّسالة الإعلاميّة من خلال جذب انتباه المتلقي، لأنّ أهم ما يلفت القارئ هو العنوان[1].

4- معايير التّرجمة الإعلاميّة وأسسها:

تخضع عمليّة إنتاج النّص النّهائي القابل للنّشر و التّوزيع لمجموعة من المعايير، التي لا بدّ على أعضاء المنظومة الإعلاميّة احترامها، المتمثّلة في كلّ من المؤسسّة النّاشرة، الكاتب، والمترجم ، والوسيلة الإعلامية ، وكانت المعايير المتّفق عليها كما يلي :

- معايير مرتبطة بالمادّة الإعلاميّة :من حيث صحّة الخبر ودقّته ومصداقيته.
- معايير مرتبطة بالصّحيفة والوسيلة الإعلاميّة :وتتمثل في سير الوسيلة الإعلاميّة وتوجّهها الفكري والأيديولوجي.
- معايير مرتبطة بالاهتمامات الشّخصية للمحرّر و المترجم : وترتبط بطبيعة المواضيع التي يختارها للتّرجمة والنّشر حسب ما تمليه عليه السّياسة التّحريرية و توجّهاته الفكرية.

[1]- نفس المرجع السّابق ،ص485-486.

- معيار الوقت والمساحة :وتتعلق بمساحة النّشر أو ضيق وقت البثّ، ممّا يضطر المترجم للتّلخيص والاختصار[1].

لقد أصبحت التّرجمة الإعلامية ضرورة ملحّة في زمن غيّرت العولمة معالمه، فجعلته قرية صغيرة يتناقل ويتبادل أفرادها الأخبار في جميع مجالات الحياة السّياسية والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثّقافية والطبيّة والتّكنولوجيّة و غيرها ،كما تغيرت وتيرة ووسيلة تناقل هذه الأخبار فأصبح الأمر يتم على نحو سريع من خلال الصّحافة الإلكترونية أو الإعلام الإلكتروني عبر قنوات ووسائط مختلفة ومتعددة، تجاوزت الصّحف المكتوبة والبرامج الإذاعيّة والتّلفزيونيّة الإخبارية، لتتجسد في مواقع إلكترونية إخبارية متاحة عبر الشبكة العنكبوتية لكافّة النّاس[2].

5- خصائص التّرجمة الإعلاميّة:

لكل فنّ خصائصه و مميّزاته، وباعتبار أنّ التّرجمة الإعلاميّة فنّ من العلوم الإنسانيّة التي يتمّ بها التّواصل فإنّها تهتمّ بإنتاج مادة إعلامية دقيقة وواضحة بنفس دقّة اللّغة االهدف بعيدة عن الذّاتيّة، فلا يسمح للمترجم بالتّحليل، فهو غير مطالب بإبداء رأيه أو موافقته أو مخالفته للمضمون الإعلامي الذي ينقله، بل يجعل صوب همّه الأمانة في نقل الخبر وإن كان معارضا للواقع ، لأنّ التّحكّم في الأخبار من مهمّة المؤسسة الإعلامية التي تروّجها، فتقتصر وظيفته على نقل المحتوى الإعلامي دون تحريف إلى المتلقي في اللّغة الهدف، سواء كان

---

[1]- أمينة بلحرازم، التّرجمة الإعلاميّة وظاهرة التّحكم والتّحيز الإخباري في وكالات الأنباء،المترجم، المجلد 21 : العدد 2 : ديسمبر 2021 ص78-79.

[2]- سهيلة أسابع، تحديات التّرجمة الإعلاميّة من الانجليزية إلى العربية من خلال بعض مقالات موقع BBC بي بي سي الإخباريّة، دفاتر التّرجمة، م27،عخ، ص45.

مكتوبا أو سمعيا بصريا. وفضلا عن الأمانة للمضمون، فالمترجم الإعلامي مطالب بأمانة أسلوب النّص أو المقال أيضا، لأن اللّغة الإعلامية توظف ألفاظ وأساليب تعبيرية كثيرة، ولبعض هذه الألفاظ والأساليب غايات محددة، لا يوظفها الإعلام اعتباطيّا بل من خلالها يشدّ انتباه الجمهور الإعلامي، أو كسب تعاطفه حول قضية ما، أو التأثير في الرأي العام، أو إضفاء نكهة خاصة بهدف التّرفيه أو الفكاهة.وعليه يتعيّن على المترجم الإعلامي أن يتمتّع بمهارات عديدة منها مهارة الفهم والتأويل والتحرير والإبداع ،يستغلها في التّرجمة الإعلامية بدءا من العناوين الصّحفية، وصولا إلى المضمون بما يحمله من تعابير وعناصر ثقافية ومصطلحات علميّة واختصارات[1]. وفي ظل تغييب أخلاقيات المهنة والسّياسة التي تمارسها بعض وسائل الإعلام في عصر العولمة ، يقول في هذا الصّدد الأستاذ هاني محمد علي :" إن عملية التّرجمة تخضع لفلسفة الدّولة وعلى العاملين في حقلها العمل بضوابط إيديولوجية وقوميّة معيّنة، ولأن وسائل الإعلام ترتبط بأنظمة الحكم التي تعمل في ظلها، حيث أنها تعكس وتدعّم فلسفة الحكم ولا توجهها،لذلك فهي امتداد للفلسفة السّياسية في أية دولة وليست القوة المحددة لهذه الفلسفة. فكل أنظمة الصحافة تمارس تحت رقابة السّلطة، والتّرجمة الإعلاميّة كجزء لا

[1]– سهيلة. أسابع، تحدّيات التّرجمة الإعلاميّة من الانجليزية إلى العربية من خلال بعض مقالات موقع BBC بي بي سي الإخباري، دفاتر التّرجمة، م22،ع.خ،2022، ص46.

ينفصم عن طبيعة النّظام الإعلامي تخضع لنفس القاعدة، وعلى المترجمين احترام هذا المعيار، حيث أنّ كلّ دول العالم تفرض قيودا على الأنظمة الإعلامية الخاصّة بها"[1]

وممّا يميّز التّرجمة الإعلاميّة، تفشّي ظاهرة التّحيّز لخدمة أجندات معيّنة وتضارب المصالح لدى القوى السّياسيّة العظمى،"حيث تعتمد عليها الدّول الكبرى لتحقيق جزء مهمّ من سياستها الخارجية للدّفاع عن مصالحها الحيوية [2] " ، كما أنّ التّرجمة الإعلامية تخضع لقيود وإيديولوجية المؤسسة الإعلامية التي تنتجها، ويتحكّم فيها العامل الزّمني وتتدخل فيها أحيانا عوامل أخرى منها إيديولوجية المترجم من جهة، وإيديولوجية المتلقي أو الجمهور الإعلامي من جهة أخرى، واجتماع كل هذه الضّغوطات يجعل من التّرجمة الإعلاميّة أصعب أنواع الوظائف التّرجميّة[3].

نظرا لتشّعب اختصاصات التّرجمة الإعلامية ،فإنّه بات من الضّروري امتلاك ناصيّة اللّغات والتحكم في تقنيات التّرجمة بكل أنواعها،لاسيما في عصر العولمة، نظرا للكم الهائل من الأخبار وتعدّد الثّقافات، فهي تتطلّب مترجما حدقا واسع الإطّلاع متمرّسا و متمكنا من اللّغات التي تربط الجسور ، ومتمتعا بثقافة واسعة من المعلومات العامّة في شتّى مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والطبية والرّياضيّة والقانونيّة وغيرها، وهو ما يفسّر قول

---

[1]– جبارة. صفاء، الخطاب الإعلامي بين النّظرية والتّحليل، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، الأردن،2012 ينظر: محمد علي هاني ، الترجمة الإعلامية3 ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،2008،ص12.

[2]– فلحوط. ص ،البخاري. م، العولمة والتّبادل الإعلامي الدولي .ط1، دمشق:دار علاء الدين،1999، ص194.

[3]– سهيلة أسابع، تحدّيات التّرجمة الإعلامية من الانجليزية إلى العربية من خلال بعض مقالات موقع BBC بي بي سي الإخبار ي،دفاتر التّرجمة،م27،ع.خ،ص46.

جون رينيه لادميرال/Jean René Ladmiral[1] حيث يذكر أنّ المترجم "ينبغي أن تتوفر له معرفة متينة بلغات اشتغاله، وثقافة واسعة عامة..." [2]، لهذا وجب عليه التّكوين الجاد والتّخصّص في عالم التّرجمة، والاطلاع على مستجدات مختلف العلوم و الميادين الحياتية، في ظل تطور اللّغة ومستجدات العصر لتقديم نقل سليم معنى ومبنى، و تفاديا لأية حساسيات بين الدول، خاصة إذا ما تم تحريف أو عدم فهم مصطلحات ما، أو تصريح لرئيس دولة، أو مسؤول ما لعدم الفهم، وبالتالّي يمكن القول أنّ التّرجمة الإعلامية مهمّة محفوفة بالمخاطر[3].

وعليه يمكن القول بأنّ المترجم الإعلامي يقوم بوظيفتين ،حيث يجمع بين مهنة التّرجمة من جهة والإعلام من جهة أخرى ، وتشكّل هذه الثّنائية تحدّ كبيرا أمامه ، ليس من السّهل رفعه ما لم يتمتّع هذا الأخير بمهارات عديدة، لينقل الرّسائل الإعلامية بأمانة ودقة وفق ثقافة الجمهور المستهدف .

إنّ تمعّن المترجم في قراءة النّصوص وفهمها جيّدا، يعتبر من بين مفاتيح النّجاح في هذا الباب ،وخاصّة القراءة المتكرّرة ، لأنّه أثناء كل قراءة تتبادر فكرة جديدة قد تلغي ما قبلها، ولقد

---

[1]– جون رينيه.لادميرال: فيلسوف فرنسي متخصّص في علم اللّغة و التّرجمة، من مواليد 1942 ،له عدّة مؤلفات ،أهمّها كتاب التّنظير في التّرجمة،(Traduire : théorèmes pour la traduction)،انظر الموقع:
https://fr.wikipedia.org/wiki/Jean-Ren%C3%A9_Ladmiral/، تمّ التّصفّح يوم :2023/06/16 على السّاعة 20:08

[2]– جون رينيه.لادميرال،التّنظير في التّرجمة،ترجمة محمد جدير،مراجعة نادر سراج المنظمة العربية للتّرجمة،1994،ص 75.

[3]– شعال هوارية، الترجمة الإعلامية :مفهومها وآليات اشتغالها، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، قسم الآداب واللغات العدد – 19 جانفي2018.ص124.

وصف النّاقد **ستانلي فيش/Stanley fish**[1] المترجم بالقارئ الخبير الذي يعطي لكلّ كلمة حقها ولكلّ فاصلة قدرها ، وحتى يكون المترجم قارئ جيّدا أداء وظيفته جيّدا ، لا بدّ له من شروط مبدئيّة تساهم في مردودية أداء مهامه، ونحصرها في النّقاط الموالية:

1- أن يكون القارئ قادرا على التّحدث بطلاقة اللّغة التي كتب بها النّص.

2- ضرورة المعرفة التّامة للمجامع القاموسيّة و احتمالات أوضاع اللّهجات الفرعيّة و اللّهجات المهنيّة.

3- أن يتمتع المترجم القارئ بالمعرفة السّياسيّة و التّاريخية الكافية بمعنى أن يكون مطّلعا و عليما بكل ما يحدث في السّاحة السّياسية الوطنيّة و الدّولية.

4- أن يكون متقنا جيدا للّغة التي سيترجم إليها و ملما إلماما حقيقيّا بخزانة اللّغة و إمتلاك جميع مفاتيح أسرارها[2].

من خلال هذه المعايير ،يمكن أن نصف المترجم بالرّجل الموسوعي متعدّد الثّقافات ، مثله مثل المؤرّخ الذي لديه دراية بأحوال وحضارات أمم العالم.

6- تقنيات التّرجمة الإعلامية:

---

[1]- ستانلي فيش/ Stanley Fish **Eugene** : هو صحفي وأستاذ جامعي وفيلسوف ومؤرخ وكاتب و ناقد أمريكي، ولد في 19 أبريل1938 في بروفيدنس في الولايات المتحدة الأمريكيّة.أنظر الموقع:
https://www.britannica.com/biography/Stanley-Fish، تمّ التّصفّح يوم :2023/06/16 على السّاعة 21:15

[2]- الهبيري ياسين، إشكالية ترجمة الخطاب السّياسي في وسائل الإعلام، رسالة ماستر ، خطاب باراك أوباما Barack Obama أنموذجا،2019،ص37.أنظر: عبد النّاصر حسن محمد ، نظريّة التّلقي بين ياوس و أيزر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ص 48-49.

6-1- تعريف التّرجمة:

يعرّفها جون رينيه لادميرال بأنها " نقل الأفكار من لغة إلى لغة، أو هو تفسير الكلام بما يقابله في لسان آخر". إذن التّرجمة هي وساطة ثنائيّة بين نظامين لغويّين ولسانين متباينين، حيث تفرض هذه الوساطة تدخّل طرف ثالث، من أجل نقل الرّسالة من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف[1].

وجاء كذلك في تعريف التّرجمة أنّها: "نقل معاني نص من لغّة إلى لغة أخرى مع مراعاة الدّقة و الأسلوب، و يتطلّب ذلك فهم النّص الأصلي و التّعبير عن المحتوى و الأسلوب بلغة أخرى، فالمترجم يجب أن يتقن اللّغتين المترجم منها و المترجم إليها[2]"، وضمن هذه العمليّة يجب على المترجم الحفاظ على نسق النّص المنقول ،" فإذا كانت الكلمات هي التي تشكّل اللّبنات التي يتكون منها البناء اللّغوي، فان القواعد اللّغوية هي القوالب التي تصاغ فيها الأفكار والجمل و روح المترجم و أسلوبه في التّعبير و مواهبه الكامنة فيه وخلفيته الثّقافية هي التي تميز الترجمات المختلفة لنفس النص[3]".

من خلا ل هذا القول نستنتج أنّه كلّما كانت ثقافة المترجم أوسع ، وكان لديه أسلوب راق انعكس ذلك على أداء وظيفته، وبالتّالي يضع بين يدي القارئ نصّا مفهوما لا غبار عليه.

---

[1]- جون رينيه لادميرال التنظير في الترجمة، ترجمة محمد جدير ، مراجعة نادر سراج المنظمة العربية للتّرجمة ، سنة 1994، ص74. ينظر الموقع: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=684070 .تمّ تصفّح الموقع يوم:2023/06/12 على السّاعة 14:22.

[2]- محمد زكي خضر، اللّغة العربية و الترجمة الآلية :المشاكل و الحلول ، (مؤتمر التّعريب الحادي عشر) ، المنظمة العربية للتّربية و الثقافة والعلوم، الجامعة الأردنية، عمان،2008/10/16 .ص12.

[3]- عبد الله.عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة المبادئ والتطبيقات ، دار النّشر للجامعات،القاهرة، ط2،2006،ص7.

6-2- ماهية تقنية الترجمة.

إن أوّل من تحدّث عن تقنيات التّرجمة كانا **داربلني و فيناي** عام 1958 في كتابيهما "الأسلوبية المقارنة للّغة الفرنسية والانجليزية، حيث تطبّق هذه الأساليب حتى يومنا هذا في جميع اللّغات تضمّ سبعة أساليب شائعة وتصنّف إلى قسمين هما: التّرجمة المباشرة وغير المباشرة[1].

تُعرّف تقنيّة التّرجمة Téchnique de traduction حسب ما ورد في كتاب "التّرجمة الأدبية مشاكل وحلول" للكاتب **إنعام بيّوض** أنّها: إجراء لترجمة عنصر خاص من إستراتيجية معلومة، لذا فهي تستعمل ضمن النّطاق الواسع للإستراتجية من أجل حلّ مشكلة عملية التّرجمة أمّا كلمة " تقنّية " فتعني مجموع الأساليب والطرق الخاصّة بفنّ أو مهنة[2].

لا تقوم التّرجمة إلاّ إذا كان لها أركان وتقنيات خاصّة ، تختلف من نصّ إلى آخر حسب نمطيّته إن كان أدبيّا ،علميّا ، دينيّا ، قانونيّا أو غير ذلك ،حينها تدخل التّرجمة المتخصّصة كلّ حسب مجاله، باعتبار تميّز كلّ ميدان بمفرداته الخاصّة ، ومن هذا الباب جعل الباحثين المختصّين في التّرجمة ينظّرون لإيجاد بدائل و أساليب ناجعة تساعد المترجم في أداء مهامه، وتذليل النّصوص بين يديه، من أجل توصيل الرّسالة إلى الجمهور على أفضل وجه ممكن

---

[1]- خبوري آمنة .،اشكالية ترجمة المصطلح السياسي والصعوبات التي يواجهها المترجم خلال العملية الترجمية للخطاب السياسي . دراسة تحليلية وصفية لمجموعة من الخطابات، م21،ع1،2018،ص7.

[2]- إنعام. بيوض ، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت،2003 .ينظر: سارة صوالح عليلة، صعوبات الترجمة الأدبية في ظل تقنيات الترجمة، معهد الترجمة، الجزائر،ص156.

حيث خلص المختصّون إلى تحديد نوعين من التّرجمة المباشرة و الغير المباشرة، والتي سنحاول تعريفها بإيجاز.

6-3-1 أساليب التّرجمة المباشرة:

6-3-1-1- الإقتراض: L'emprunt

وصف جون رينيه لادميرال الإقتراض بالحل اليائس، لأنّ المترجم يلجأ إليه عندما لا تكون لديه خيارات أخرى، كأن تكون إحدى الوقائع الغير لسانية لحضارة ما غير موجودة في حضارة اللّغة المستهدفة[1].

يساهم الإقتراض في إثراء اللّغة من جهة ونقل ثقافة الغير من جهة أخرى، إذ يلاحظ أن الافتراضات قد دخلت اللّغة من خلال التّرجمة كما يعكس هذا الأسلوب نوعا من الافتقار، إذ يلجأ إليه المترجم عندما تعوزه المصطلحات، أي عندما لا يجد مقابلا في اللّغة المستهدفة لكلمة أو مصطلح في اللّغة سواء للتّعبير عن تقنية جديدة أو مفهوم غير معروف،وبالنّتيجة يشكل الاقتراض بالنّسبة إلى اللّغة العربية أمرا لا مفرّ منه، يفرضه التّسرّع الهائل في كل المجالات المعرفية كمّا وكيفا، والذي جعل من حركة المجامع اللّغوية العربية في محاولاتها لمواكبة التطورات العلمية المستجدة حركة أشبه بالسّكون[2].

يعتبر الإقتراض من أبسط أساليب التّرجمة، حيث يظهر غالبًا على مستوى المفردات التي تضم الأسماء والأعلام والمصطلحات الثّقافية ،مثل كلمة "technology" في الإنجليزية

1- كسوار فايزة، الأسلوبية المقارنة بين ا للّغتين العربيّة و الفرنسية، التّعليمية المجلد 11 عدد(2 نوفمبر)، 2021،ص423.

2- سارة صوالح عليلة، صعوبات التّرجمة الأدبية في ظل تقنيات التّرجمة، معهد التّرجمة، الجزائر،ص157.

تقابلها تكنولوجيا في العربيّة ،وكلمة "technique" تقابلها في العربيّة تقنيّة ،وهذه كلمات دخيلة على اللّغة العربيّة . وفي ذلك يشير إبراهيم أنيس إلى أن الاقتراض سمة من سمات عالمية اللغة العربية[1] .

6-3-1-2- أسلوب المحاكاة: Le calque

تعتبر المحاكاة نوعا خاصّا من الاقتراض، حيث نقوم باقتراض عبارة من اللّغة الأجنبية ونترجم عناصرها ترجمة حرفية، لنصل إلى ما يسمّى المحاكاة التّعبيرية " Calque d'expression" التي تحترم بنية جمل اللّغة الهدف وتقدّم طريقة تعبير جديدة، أو المحاكاة البنيوية " Calque de structure " التي بدورها تقدّم بناءا جديدا[2].

يقوم المترجم في هذا الأسلوب باقتراض تركيب أو عبارة من لغة أجنبية، وتكون في العادة عبارات إسمية مركّبة، وتترجم العناصر المكوّنة لها حرفيًا، كاقتراض العبارة الفرنسية fin de semaine من الإنجليزية weekend والتي تعني عطلة نهاية الأسبوع[3]، وكلمة" الإيدز" للدّلالة على AIDS وهو مرض السّيدا، والسّيكولوجيا للدّلالة على Psychologie واليونسكو للدّلالة على UNISCO وغيرها"[4].

6-3-1-3-التّرجمة الحرفيّة Traduction littérale

1- عبده .أحمد علي منصّر،تقنيّة ترجمة النّص الأدبي من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربيّة، معهدالتّرجمة ،الجزائر،2009 ص66.

2- سارة صوالح عليلة، صعوبات التّرجمة الأدبية في ظل تقنيات التّرجمة، معهد التّرجمة، الجزائر،ص158.

3- عبده .أحمد علي منصّر، تقنيّة ترجمة النّص الأدبي من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربيّة،ص68.

4- يونس غازي ، مدخل إلى الألسنية، منشورات العالم العربي الجامعية، سنة 1985، ص 134

التّرجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة هي الانتقال من لغة إلى أخر ى عن طريق استبدال عناصر النّص الأصلي بنفس عدد الوحدات في النّص الهدف للحصول على نص صحيح من النّاحيّة التّركيبية و الدّلالية دون الإخلال بمضمون النّص الأصلي، فمثلا عبارة (The ink is on the table) يمكن ترجمتها حرفيًّا إلى العربية بـ (الحبر على الطّاولة)[1].

ويعرّفها آخرون بأنّها الانتقال من اللّغة الأصل إلى اللّغة الهدف للحصول على نصّ صحيح من النّاحية التّركيبيّة والدّلالية، وذلك بتقيّد المترجم بالإجبارات اللّسانية فقط. ويشير فيني وداربلني إلى أن التّرجمة الحرفيّة حلّ فريد و إرجاعي وكامل في حدِّ ذاته، يشيع كثيرا عندما تستحيل التّرجمة بأسلوب آخر، وبالأخص عندما تكون التّرجمة بين لغتين من أصل واحد، كالترجمة من اللّغة الفرنسيّة إلى الإيطالية و العكس صحيح[2] ، وتكون سهلة جدّا إذا كان تقارب اللّغتين في نفس القواعد و التّراكيب النّحويّة.

6-3-2- أساليب التّرجمة الغير مباشرة:

6-3-2-1-الإبدال: Transposition

يكون الإبدال على مستوى جزء من الخطاب في نص اللّغة الأصلية ، بجزء آخر في نص اللّغة الهدف بدون إحداث تغيير في المعنى ، على سبيل المثال تظهر الكلمتان الانجليزيتان (no smoking)عند ترجمتهما بـ (ممنوع التّدخين)، ويكون الإبدال على عدة مستويات، كتغيير

---

[1]- عبده .أحمد علي منصّر، تقنيّة ترجمة النّص الأدبي من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربيّة،ص69.

[2]- سارة صوالح عليلة، صعوبات التّرجمة الأدبية في ظل تقنيات التّرجمة، ص158.

فئة نحوية بفئة نحوية أخرى أو كترجمة صفة في اللّغة الانجليزية بفعل أو إسم في اللّغة العربيّة[1].

يشكّل الإبدال تقنيّة مهمّة في عمليّة التّرجمة، حيث تحافظ على معنى النّص الأصلي وإحداث تغيرات بسيطة على مستوى التّراكيب النّحوية و إبقاء جماليات الإنشاء، ويكون التّغيير جليّا خاصّة و أنّ قواعد اللّغة العربيّة تختلف مع قواعد اللّغة المصدر، وفي هذا الباب جاء تعريف الإبدال كمايلي:"هو النّقل من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف مع تغير تراكيب الجملة بتراكيب أخرى، من دون الإخلال بالمعنى الكلي، ويؤدي للانتقال إلى إخراج نص مترجم ترجمة صحيحة شكلا ومعنى، يراعي الجماليات الأسلوبية والبيانات اللّغوية والثّقافية[2]".

نلاحظ نفس الشّئ بالنّسبة للإبدال مقارنة مع التّرجمة الحرفيّة، فإنّ فيني و داربلني في مجال التّرجمة يميّزان بين نوعين من الإبدال هما:

6-3-2-1-1-<u>الإبدال الإجباري</u> " La Transposition obligatoire " وهو الإبدال في العبارات التي لا تقبل إلاّ صيغة واحدة في إحدى اللّغتين، حتّى وإن كان بالإمكان إبدالها في اللّغة الأخرى على شكل صيغتين أو أكثر بأساليب أخرى.

6-3-2-1-2-<u>الإبدال الاختياري</u> " La Transposition Facultative " ويمكن إحداث هذا الإبدال حين تكون للّغتين إمكانية الصّياغة على وجهين أو أكثر لنفس العبارة [3].

---

[1]- عبده .أحمد علي منصّر، تقنيّة ترجمة النّص الأدبي من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربيّة،ص72.

[2]- فوزي عطية محمد، علم الترجمة: مدخل لغوي، القاهرة دار الثقافة الجديدة 1987 ص 134

[3]- سارة صوالح عليلة، صعوبات التّرجمة الأدبية في ظل تقنيات التّرجمة، ص159.

6-3-2-2-التّطويع: Modulation

هو عملية تنويع أو تغيير في الخطاب بسبب تغيير في و جهة النّظر للتّعبير، عن نفس الموقف مع الحفاظ على المعنى العام، مثل الجملة الإنجليزية (from cover to cover) أي حتى الصفحة الأخيرة ، التطويع هو عملية تنوع في الرّسالة، يتم بواسطة تغييرٍ في الرأي، ويكون مقبولا عندما تكون التّرجمة الحرفيّة أو الإبدال تؤدي إلى قولٍ صحيح نحويًا، ولكن لا يتوافق وعبقرية لغة النّص الهدف[1].

ويتمثل هذا الأسلوب في تنويع ما يحدث في الرّسالة، بسبب التّغيير في وجهة النّظر أو اتجاه تسليط الضّوء على النّص، والتّطويع يجد مبرّره عندما ينتج عن التّرجمة الحرفية أو التّرجمة الإبدالية ترجمة غير مرضية، قد تكون صحيحة من النّاحية التركيبية، لكنّها تتنافى وسليقة اللّغة الهدف. والتطويع هو المصطلح الذي يقترحه المؤلفان فيني وداربلني لتعيين عدد من التّنويعات التي تصبح ضرورية عندما لا يتمّ الانتقال من اللّغة الأصل إلى اللغة الهدف بصفة مباشرة، وتعتمد هذه التّنويعات على تغيير في وجهة النّظر، وينحصر تطبيقها على فئات فكرية[2].

6-3-2-3 التكافؤ: Equivalence

حسب تصنيف فيني وداربلني فإنّ التّكافؤ يعد الأسلوب ما قبل الأخير ضمن الأساليب التّقنية السّبعة التي تحدّثا عنها ، حيث يلجأ المترجم إلى هذا النّموذج ، حينما يجد المكافئ

---

[1]– عبده .أحمد علي منصّر، تقنيّة ترجمة النّص الأدبي من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربيّة،2009،ص74.

[2]– سارة صوالح عليلة، صعوبات التّرجمة الأدبية في ظل تقنيات التّرجمة، ص160.

الأنسب للمقطع الذي يريد ترجمته، فبالتّكافؤ يتم ترجمة موقف بموقف آخر مساوٍ له تماما[1].

ويعتبر التّكافؤ أحد الحلول المستخدمة عندما يتعذر استخدام أساليب الترجمة الأخرى، حيث يكثر استخدامه في ترجمة الأمثال والحكم والتّعابير المجازية، فالمثل الإنجليزي الشّائع " more haste, less speed" إذا ترجم حرفيّا و أهمل المترجم ثّقافة اللّغة الهدف ،نحصل في اللّغة العربية على "عجلة أكثر، سرعة أقل" ،لكن حينما يوظّف المترجم مهاراته وثقافته الواسعة ،فإنّ التّرجمة المناسبة التي لها دلالة مفهومة لدى الجمهور الهدف هي:" في التّأنّي السّلامة و في العجلة النّدامة"،حينها ترتسم الصّورة وتكون للتّرجمة قوّة التّعبير و التّأثير[2].

6-3-2-4- التّصرّف: Adaptation

يمكن استخدام أسلوب التّصرف في حالة عدم وجود وضعية غير معروفة في ثقافة اللّغة المستهدفة، مما يستدعي إيجاد موقف يقابله في ثقافة اللّغة المترجم إليها، وعند إيجاد المقابل يجب المحافظة على المعنى المقصود نفسه[3].

ويستعمل هذا الأسلوب في حال غياب ما يماثل الرسالة في اللّغة الهدف، أين يتوجّب إيجاد ما يماثلها في وضعية مختلفة نرى فيها مكافئا مناسبا لها، كما يشيع استعماله من قبل

---

[1]- عبده .أحمد علي منصّر، تقنيّة ترجمة النّص الأدبي من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربيّة،2009،ص72.

[2]- المرجع نفسه ،ص78.

[3]- المرجع نفسه ،ص79.

المترجمين الفوريين .أو بمعنى آخر هو تغيير في مضمون وشكل النّص الأصل بما يتماشى وقواعد اللّغة الهدف وثقافتها[1].

و خلاصة القول إنّ المترجم أثناء ترجمته لأيّ نص أدبي، يصطدم ببعض المعطيات الثّقافية في اللّغة الأصل التي يصعب نقلها إلى اللّغة المستهدفة، وذلك إما بسبب عدم وجودها إطلاقا في ثقافة اللّغة الهدف، أو لأنّها تتنافى مع عادات وتقاليد متكلّمي هذه اللّغة[2].

حاولنا من خلال هذه التّعاريف أن نعطي لمحة وجيزة ونظرة عامّة حول أبرز تقنيات التّرجمة التي يستعين بها المترجم في مهامه، لكن بالرّغم من كلّ هذه الآليات ،إلاّ أنّ المترجم في بعض الحالات يقف عاجزا أمام بعض المستجدّات و التّحدّيات ،وحتى يتغلّب على الوضع ويكون له الخلاص، هناك بعض المسالك و المخارج الأخرى التي تساعده في العمليّة التّرجميّة ، و التي يمكن أن نلمّح إليها فقط ونكتفي بذكرها دون شرحها، نظرا لكثرة عددها، وهي كالآتي[3]:

- **التّعويض «Compensation »**
- **الاقتصاد.« Economie »**
- **التّثمير « Etoffement »**
- **إظهار المضمر « Explicitation »** وهو عكس الإضمار. **« Implicitation »**
- **التّعميم « Généralisation »** وعكسه التخصيص**«particularisation »**
- **النّقل « Transference » التّجنيس « Naturalization »** أين يتم تكييف كلمة في اللغة
- **المكافا الثّقافي « Cultural Equivalent »**
- **المكافا الوظيفي.« functional Equivalent »**
- **المكافا الوصفي « Descreptive Equivalent »**

---

[1]– سارة صوالح عليلة، صعوبات التّرجمة الأدبية في ظل تقنيات التّرجمة، ص163.

4– كسوار فايزة، الأسلوبية المقارنة بين اللّغتين العربيّة والفرنسيّة، التّعليميّة المجلد 11 عدد 2 (نوفمبر) ،ص 430.

[3]– سارة صوالح عليلة، صعوبات التّرجمة الأدبية في ظل تقنيات التّرجمة، ص163–164.

- **التّحليل التركيبي « Componential analysis » المرادف « Synonym » ،**
- **عبر التّرجمة «Through translation »**
- **التّغيير أو الإبدال، « Shift or Transposition» التّطويع« Modulation »**
- **التّرجمة التّعريفية Recognized » « Translation التّعويض، « Compensation »**
- **الإسهاب « Paraphrase » الثنائي « Couplet » الملاحظات والحاشيات «Notes »**
- **الإضافة « L'addition » والحذف « L'omossion » والتّكنية « La périphrase »**

7-التّرجمة الإعلاميّة و اللّغة و الأيديولوجيا.

المعنى العام للاتصال هو تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات والآراء بهدف التأثير فيها بأسلوب غير مباشر، من خلال الأخبار وطريقة صياغتها وبثها، إذ" تقدّم وسائل الإعلام معانٍ جديدة لكلمات اللّغة، وتضيف عناصر جديدة للمعاني القديمة، وبما أنّ اللغة عامل حاسم في الإدراك والتفسير والقرارات، فإنّ وسائل الإعلام يصبح دورها حاسما في تشكيل السلوك بشكل غير مباشر"[1].

تقوم الوكالات الإخباريّة بممارسة التحيّز من خلال تقرير أيّ الأحداث سيتم إيرادها في أوّل خطوة، من خلال وظيفة حارس البوابة الذي يسمح بعبور بعض الأحداث دون غيرها مما يترتب عنه إغفال بعض جوانب الحدث، ناهيك عن توظيف اللّغة الإعلامية التي تعد" نوعا من النّثر العاطفي الذي يستخدم اللّغة في التخدير والدّعاية، إذ يتعدّى مدلولاتِ الألفاظ إلى مدلول المعاني وما تثيره في الذّهن من صور وأخيِلة يتأثّر بها السّامِع أو القارئ فتستنتِج منها الأذهان

[1]- ختاتنة، س وعبد اللطيف. أ،علم النفس الإعلامي .ط1، الأردن :دار الميسرة.2010،ص109.أنظر:أمينة بلحرازم،الترجمة الإعلامية وظاهرة التحكم والتحيز الإخباري في وكالات الأنباء،المترجم ،ع2، سبتمبر 2021،ص74.

معانٍ فوق ما تحتمِلُه تلك الألفاظ، فتستخدِم العبارات العاطفيّة الغامضة والرموز الانفعالية المؤثّرة في عواطف الناس"[1].

لا شكّ في أنّ الأيديولوجيا، بوصفها مجموعة من الأفكار والمعتقدات، تحتاج إلى أداة اللّغة في أشكالها المكتوبة، أو المنطوقة لنشر هذه الأيديولوجيات، وتبرز هنا التّرجمة معتمدة في الأساس على اللّغة، وهنا يطرحُ السّؤال حول موضوع العلاقة بين الأيديولوجية والتّرجمة بما أنهما يعتمدان معا على اللّغة بوصفها أداة للتواصل. إذ"يزعم المتنافسون في التّحليل النّقدي للخطاب أنّ كل استعمال للّغة هو أيديولوجي، وبما أن التّرجمة بدورها تعتمد على اللّغة فلا شكّ في أنّ التّرجمة، في حد ذاتها، هي ساحة للصّدامات الأيديولوجية[2]".

يسخّر الإعلام اللّغة لتبرير ما كان ممنوعا بالأمس وجعله حلالاً اليوم، فاللّغة ليست أداة حيادية، بل هي مجموعة من الكلمات المشحونة بقوة الرّغبات والأحقاد والحبّ والمشاعر، فهي "ليست أداة تواصل فقط بل فعل وردّ فعل وأداة ضغط وقهر"[3]، إذ تمارس سلطتها على النّص الخبري فتُسهِم إلى حدّ كبير بتقريب ما يمكن معرفته، فطريقة تشكيل الجملة تفرضُ بالضرورة قراءة معيّنة للحدث وتوزيعا معيّناً للمسؤوليات.إنّ الإعلام يتوسّل بإمكانات اللّغة وقدراتها التعبيرية لتشكيل توجهات المتلقي حيناً، والكشف عن المسكوت عنه حينًا آخر ومراوغة وإلهاء

---

[1]– شرف. عبد العزيز،علم الإعلام اللّغوي .ط .1 مصر :لونجمان الشركة المصرية العالمية للنشر،2000،ص172.

[2]– بلقاسم صوفي، ترجمة الأيديولوجيا وأيديولوجية المترجم في ضوء التّحليل النّقدي للخطاب:الخطاب السياسي أنموذجا،.مجلة اللّغة الوظيفيّة ،م9،ع2022،2،ص561.

[3]–الرّبيعي.أكرم فرج،الممارسة الخفيّة والمعلنة لعنف اللّغة في وسائل الإعلام: دراسة في فلسفة العنف واللّغة الإعلامية،ط1،عمان، الأردن :دار أمجد للنشر و التوزيع،2017،ص53.

وتضليلاً أحياناً، فيتحوّل اللّفظ من وضعه اللّغوي إلى لفظ مشحون بالأيديولوجيات تترجم معانيه إلى أبعاد مختلفة[1].

لقد ورد في أحد المقالات ما يصف لنا العلاقة الموجودة بين اللّغة و التّرجمة و الأيديولوجيا ،حيث عثرنا على هذه الفقرة التي وظّفها صاحب المقال فيما ورد ذكره أنّه: " تُصنع المعلومات عن طريق التّرجمة، ويتمّ توفيرها للمُخاطبين في ما وراء الحدود الوطنية، إذ يعكس السّلوك اللّغوي قرائن عن السّلوك الممتزج بوساطة التّرجمة، حيث تكون التأثيرات النّاجمة عن اختيار حلول ترجميّه بعينها تتعلق بعمليات انتقال المعلومات عبر تلك الوساطة نحو ثقافة أخرى، يكون للتّوظيف الاستراتيجي للمفاهيم غايات سياسيّة وأيديولوجيات محدّدة خلالها"[2].

يمكن أن نخلص في الأخير إلى أنّ التّرجمة الإعلامية تنشط تحت قيود وإيديولوجية المؤسسة الإعلامية التي تنتجها، كما تخضع للعامل الزمني وتتدخل فيها أحيانا عوامل أخرى منها إيديولوجية المترجم من جهة، وإيديولوجية المتلقّي أو الجمهور الإعلامي و أيديولوجيّة النّص من جهة أخرى، وهو ما نقترح تسميته بالأيديولوجيا الرّباعية في مسرح التّرجمة.

---

[1]– السعيد جلال.ايمان، صياغة الخبر الصحفي بين السلطة اللغة وهيمنة الإعلام، مؤتمرالإعلام واللّغة العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010/03/09.

[2]– السيد يوسف. إبراهيم، الترجمة الإعلامية والسّياسية،ط1، القاهرة، مصر :دار الكتاب الحديث ،2017،ص17.أنظر مقال: أمينة بلحرازم،التّرجمة الإعلامية وظاهرة التّحكم والتّحيّز الإخباري في وكالات الأنباء، المترجم ،ع2،سبتمبر 2021.

الفصل الثّاني : الجانب التّطبيقي

المبحث الأوّل :التّعريف بالمدوّنة

1.التّعريف بالمدوّنة:

تمثلت مدوّنة بحثنا في مقال لتقرير أمريكي كتبه خبير الشّؤون الاقتصادية الباحث جيمس دورسو(James Durso)على موقع أويل برايسOilPrice،بتاريخ 12 نوفمبر 2022 المقال متاح على الرابط أسفله[1].

جاء المقال تحت عنوان:

" Why Washington Needs A Friendlier Approach To This Major Gas Producer"

والذي ترجم إلى العربية بـ:لماذا تحتاج واشنطن إلى توطيد علاقة صداقة مع هذا البلد الكبير المنتج للغاز؟

تمّت ترجمة هذا المقال من طرف قناة الشّروق نيوز الإليكترونية بتاريخ 13 نوفمبر2022،و المقال المترجم متاح على الرابط اسفله [2].اتّصلنا بالقناة عدّة مرّات للحصول على المعلومات الخاصّة بالمترجم لكن لم نتلقّى أيّ ردّ.

2.لمحة عن مضمون المقال

يتناول هذا المقال عدّة جوانب تخصّ الجزائر وعلاقتها الرّاهنة مع الولايات المتّحدة في ظلّ الأوضاع الدّولية الجديدة، حيث ورد هذا التّقرير نظرا للأسباب التّالية:

1-https://oilprice.com/Geopolitics/Africa/Why-Washington-Needs-A-Friendlier-Approach-To-This-Major-Gas-Producer.html

2- https://www.echoroukonline.com/باحث-أمريكي-واشنطن-مجبرة-على-توطيد-الع/

1-اندلاع الحرب الرّوسية الأوكرانيّة مؤخّرا ، وميول الجزائر إلى روسيا والوثوق فيها أكثر من الولايات المتّحدة الأمريكية خاصّة في جانب التّسلّح.

2-ظهور سياسة التّحالفات الجديدة والتّكتّلات الاقتصادية مثل منظّمة البريكس التي تستقطب دول العالم.

3-توسيع مشروع طريق الحرير في إفريقيا وعلى رأسها الجزائر.

4- امتلاك الجزائر سوق واسعة النّطاق في ميدان المحروقات، والتي يمكن استعمالها كورقة ضغط على حلفاء أمريكا، خاصّة الدّول الأوربية التي منع عنها الغاز الرّوسي.

5- الجزائر تخطّط وتحاول أن تستغلّ الصّراع الموجود بين المعسكرين لصالحها على كل المستويات سواء العسكرية أو الاقتصادية،وهذا أمر طبيعي في عالم تتعدّد فيه الأقطاب والقوى العالميّة.

6-التّخوّف الأمريكي من التّقارب الجزائري الرّوسي الصّيني.

7- عودة الدّبلوماسية الجزائريّة إلى نشاطها المعهود بعد جمودها لعقود.

8- الجزائر مؤخّرا قامت بقطع العلاقات الاقتصادية مع دول أوروبا ومنع الاستيراد، خاصة من إسبانيا ومعاقبتها بسبب مراوغتها في قضيّة الصّحراء الغربيّة ودعمها للمملكة المغربيّة.

9-تخوّف أمريكا من الجزائر بانضمامها لمنظّمة البريكس.

10-انعقاد مؤتمر جامعة الدّول العربيّة الذي نظّم بالجزائر.

11-موقف الجزائر من القضايا التّالية:

- الجزائر رفضت الغزو الأمريكي للعراق في 2003 و 2011.
- الجزائر لديها موقف من تواجد الكيان الصّهيوني في فلسطين.
- الجزائر عارضت تدخّل حلف الشّمال الأطلسي في ليبيا و قصفها.
- الجزائر رفضت المشاركة في اتفاقية أبراهام التّي تدعو إلى توحيد الأديان الثّلاثة وتشجيع التّطبيع مع الكيان الصّهيوني.
- الجزائر تطالب وتساند القضايا العادلة فيحقّ الشّعوب في تقرير مصيرها مثل الصّحراء الغربيّة.
- الجزائر تعترف بحكومة بشار الأسد وتدعو سوريا إلى العودة إلى جامعة الدّول العربية بعد غيابها لفترة طويلة .

3.التّعريف بموقع المدوّنة:

أويل برايس Oilprice هو أكثر المواقع الإخبارية الأمريكيّة شعبية في العالم،الذي يهتمّ بشؤون الطّاقة على الشّبكة العنكبوتيّة، حيث يسلّط الضّوء على المستجدات الدّولية ويركّز على التّحليل في مجال النّفط ،الغاز بكلّ أنواعه ،الطّاقة البديلة والجغرافيا السياسية .ينشر الموقع أخباره ومقالاته باللّغة الإنجليزيّة، يتولى تحرير هذه المقالات خبراء و اقتصاديين و سياسيين بارزين ، يمكن الولوج للموقع على: www.OilPrice.com

تتعامل أويل برايس Oilprice مع أكبر الأسماء في الأخبار الدّوليّة المالية وتوفر الأخبار والتّحليلات لمواقع مثل: CNBC و Finance Yahoo و Nasdaq و Fortune و TIME

Business Insider و CNN Money و USA Today و Huffington Post و Magazine ومئـــات آخـــرين. يمكـــن الولـــوج للموقـــع علـــى : www.OilPrice.com

يضم موقع أويل برايس عدد كبير من المشاركين من جميع أنحاء العالم،حيث يقدّرعددهم بنحومائة ألف (100000) زائر يوميًا من مستثمرين ،مديري الصناديق ،، شركات الاستكشاف والإنتاج ،عشاق الأخبار الجيوسياسية ،سياسيون ومستشارون سياسيون رفيعو المستوى، المتخصصون في سوق الطاقة وقطاع التعدين ،الأفراد ذوي الثّروات العالية، محرروا مختلف المواقع الإخبارية والمالية ومواقع الطاقة من جميع أنحاء العالم، تعتبر أمريكا الشمالية ،كندا ،المملكة المتّحدة ،أستراليا و أوروبا من أكبر الدّول المشاركة فيه على نطاق أوسع.

النّاشر المكلّف بهذا الموقع هو السّيد جيمس ستافورد"James Stafford "، أمّا المحرّرون فهم كالآتي: نيك كننغهام"Nick Cunningham" ، توم كول "Tom Kool"،جوش أوينز "Josh Owens"وتقسّم مهام الصّحافيين كل حسب تخصّصه[1].

4-التّعريف بصاحب المقال:

جيمس دورسو هو كاتب و باحث وخبير اقتصادي و ضابط متقاعد في البحرية العسكريّة الأمريكيّة،سيرته الذّاتية حافلة بالمناصب والمسؤوليات التي تولاّها في مراحل حياته منذ خروجه من الجامعة إل يومنا هذا،حيث نلخّص هذه المهام فيما يلي:

-درس في جامعة ولاية بنسلفانيا فتحصّل منها على شهادة بكالوريوس في فنون اللّيبرالية من (1974-1978).

1- https://oilprice.com/about-us 23:00 على السّاعة 2023-05-02 ،تمّ تصفّح الموقع يوم:

– استأنف دراسته في تخصّص آخر في جامعة جنوب كاليفورنيا ونال منها شهادة ماجستير فيإدارة الأنظمة ما بين (1982–1985).

–عمل كضابط في البحريّة الأمريكيّة لمدّة عشرين سنة ما بين سنة 1978 –1998،تبوّأ مناصب خارجيّة عديدة مثل مكتب التّعاون العسكري – الكويت ، مدير المبيعات العسكرية الخارجيّة ، وبعثة التّدريب العسكري الأمريكية إلى المملكة العربية السّعودية كمستشار لوجستي للقوات البحرية الملكية السّعودية.

–عمل في شركة ERIM الدّولية لمركز السّيارات والنّقل،ومدير عمليات واشنطن العاصمة مابين 1999–2001، حيث قاد جهود تطوير الأعمال مع وزارة الطاقة والجيش الأمريكي، و شارك في تطوير برنامج لبناء مركبة عسكرية على أساس تكنولوجيا المركبات الرياضية التّجارية.

–مدير مؤسّسة"SynthesisPartners LLC" للأسواق الحكوميةمابين 2001 – 2004، حيث قاد تطوير الأعمال الحكومية كمزود استخبارات للأعمال والحكومة.

–نائب رئيس التّكنولوجيا البحرية الأمريكيّة مابين 2002–2004

–عمل كمستشار سياسة النقل في بغداد في سلطة التحالف المؤقتة، ثمّ كلّف بإدارة مكتبإعادة إعمار العراق،درّب وزير النقل العراقي ونائب وزير النقل على استمرارية الأعمال، دعم الانتخابات العراقية الأولى بعد التّحرير، صاغ الخطّة الإستراتيجية لوزارة النقل العراقية ، طور

قسم النقل المدني في استراتيجية الأمن القومي العراقي ، عمل على نقل مسؤولية إدارة الأمن في مطار بغداد الدّولي من الحكومة الأمريكية إلى قوات الأمن العراقية[1].

-موظف محترف لقاعدة الدفاع (BRAC) في ماي 2005 إلى سبتمبر 2005 لمدّة خمسة 5 أشهر فقط ، حيث نصح أعضاء لجنة إغلاق وإعادة تنظيم قواعد الدفاع لعام 2005 (BRAC) بشأن توصيات وزارة الدفاع بإعادة تنظيم القواعد العسكرية ، تنظيم قيادة النقل الأمريكية ، مشرف على نقل وكالة الدفاع الصاروخي والبحث والتطوير في مجال الدفاع الكيميائي والبيولوجي.

- عضو مجلس المدراء لمؤسّسة أوشن تومو للخدمات الحكومية " OceanTomoGovernment Services" من ديسمبر 2004 إلى غاية يناير 2006 ،حيث عمل كعضو في مجلس المدراء ،و نصح الرئيس التنفيذي لبنك "كابيتال التجاري" حول إنشاء كيان لخدمة مخاوف الملكية الفكرية للقطاع العام.

- المؤسس والمحرر لوكالة إعادة إعمار العراق من ديسمبر 2004 إلى ماي 2007، وهي خدمة إخبارية تركز على إعادة الإعمار المادي وإعادة الاندماج الاقتصادي للعراق.

- المدير العام لمؤسّسة مارينركابيتال أدفايزورز "Mariner Capital Advisors" من أكتوبر 2006 إلى غاية أكتوبر 2007 ، قاد فيها جهود تطوير الأعمال في قطاع الدّفاع لإدارة مخاطر المؤسسات والخدمات الاستشارية .

1-https://www.linkedin.com/in/james-durso-0497a72، تمّ تصفّح هذا الموقع يوم:02-05-2023 على السّاعة 23:17

-مستشار لوجستي أول في شركة "Oryx Projects Limited" من فيفري 2008 إلى غاية فيفري 2010 ، عمل على تقديم النصح للمستثمرين وعملاء إدارة المشاريع بشأن نقاط الضعف الأمنية وسلسلة التوريد للمشاريع في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى .

– رئيس فريق الخدمات اللوجستية للجنة التّعاقد في زمن الحرب في العراق وأفغانستان من فيفري 2011 إلى غاية سبتمبر 2011 ، قام بترؤّس مراجعة 100 مليار دولار في الدّعم اللّوجستي المتعاقد عليه من قبل لجنة التّعاقد في زمن الحرب في العراق وأفغانستان.

–عضو مجلس الإدارة العراقيّة لمؤسسة التعليم والصداقة الأمريكية من غاية أوت 2009 إلى ماي 2013 و الغرض من هذه العضويّة هو المساعدة والحفاظ على بناء الصداقة والعلاقات الوثيقة بين العراقيين والأمريكيين ، لنبذ التّطرف العنيف و مواجهة العداء بين الثقافات الإسلامية والغربية.[1]

– الرئيس التنفيذي للاستشارات لشركة "AKM Consulting" من أكتوبر 2012 إلى غاية نوفمبر 2015 ،فقام بتمثيل عملاء الولايات المتحدة في مجموعة متنوعة من الصناعات بما في ذلك الاتصالات السلكية واللاسلكية والدفاع والأمن الداخلي ، تقديم خدمات استشارية لتطوير الأعمال وإدارة المشاريعالدولية في وسط وجنوب غرب آسيا لعملاء الولايات المتحدة.

– مراقب الانتخابات الرئاسية في أوزبكستان2021 في شهر أكتوبر 2021.

1-https://www.linkedin.com/in/james-durso-0497a72،تمّ تصفّح هذا الموقع يوم:02-05-2023 على السّاعة 23:17

– المدير العام لمؤسّسة كورسير "Corsair"من فيفري 2009 إلى غاية نوفمبر 2021 ،قدّم المشورة إلى شركة الشّحن الجوّي الرّائدة في العالم بشأن الاستثمار في البنية التّحتية للّنقل في أوزبكستان، وشارك في كتابة التّحليل لقطاع النّقل في كازاخستان مع توصيات لتطويره في أعقاب انسحاب النّاتو من أفغانستان في عام 2014. كما قام بتحليل الآثار المترتّبة على اكتشاف إسرائيل لرواسب الغاز الطّبيعي.

5-التّعريف بجريدة الشروق:

جريدة الشّروق هي صحيفة تصدر يوميّا باللّغة العربيّة تحت اسم الشّروق العربي، تأسّست في عام1990،وهي صحيفة مستقلّة وأضخم ثاني صحيفة من حيث التّوزيع،تقدّم تغطية إخباريّة جادّة وخاصّة فيما يتّصل بالسّياسات الوطنيّة والقضايا الأمنية ،وتنشر الصّحيفة ملفات خاصّة لتوثيق تمرّد الجماعات المتطرّفة،إضافة إلى الملاحق الرّياضية والتّجارية والفنّية المعتادة.

كما تنشر بالإضافة إلى اللّغة العربية نسخة ثانية باللغة الانجليزية وهي الأولى والأفضل بين نظيراتها في هذه الدولة، وموقعها على شبكة الانترنت هو :www.echoroukonline.com

تعتبر صحيفة الشروق الجزائرية من أقدم الجرائد الجزائرية الشروق اليومية الجزائرية، هي موقع إخباري يوفر تغطية شاملة و مستمرة للأحداث عبر كامل التراب الجزائري وفي كل البلدان العربية بثلاث لغاتالعربيّة،الفرنسيّة و الإنجليزيّة[1].

1-https://www.linkedin.com/in/james-durso-0497a72،تمّ تصفّح هذا الموقع يوم:02-05-2023 على السّاعة 23:17 انظر كذلك:https://independent.academia.edu/JamesDurso/CurriculumVitae

وفي عام 2005 أطلقت مؤسّسة الشّروق أول موقع إلكتروني إخباري في الجزائر والوطن العربي بأكمله لتقديم أخبار بجودة عاليّة على مدار السّاعة، تابعة لمؤسسة الشّروق للنّشر والإعلام، ويقع مقرّها في جريدة الشّروق الجزائرية في دار الصّحافة عبد القادر سفير (القبة) بالجزائر العاصمة.

1-مؤسس صحيفة الشروق الجزائرية

يعدّ علي فضيل مؤسّس صحيفة الشّروق ومالك مؤسّسة الشّروق الإعلامية ، وصاحب أضخم مؤسّسة إعلامية خاصّة في الجزائر بعد المؤسّسات الحكوميّة، توفّي عن عمر يناهز 61 عامًا بسبب أزمة قلبيّة حادّة أصابته في فرنسا.

2-هدف صحيفة الشّروق الجزائرية

تهدف صحيفة الشّروق إلى التّغطية اليومية المستمرة لجميع الجوانب في الجزائر والعالم العربي، كما تهدف إلى الحفاظ على استقلاليتها ونقل الصورة بكل مصداقية واحترافيّة، والحفاظ على سياستها في ترجمة الأخبار ونقلها بعدّة لغات، واتخذت هذه الصّحيفة العريقة شعارًا لها تحت عنوان"رأينا صوابًا يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصّواب".

3-مؤسّسة الشّروق الإعلاميّة

تتكون مؤسّسة الشّروق من ثلاث قنوات فضائية، أهمّها القناة الإخبارية التي تبثّ أخبار العالم العربي وقناة أخرى عامة، ثم تمّ افتتاح القناة الثالثة، بالإضافة إلى الجرائد اليومية والأسبوعية

تعدّ الشّروق صحيفة جزائرية مستقلّة غير خاضعة لأي جهة،تتّجه هذه الصّحيفة فيطريقها اتجاهًا وطنيًا ،حيثتهتمّ وتحرصعلى شمولية أخبارها، تراعي جميع الجوانبالاقتصادية والسّياسية والثّقافية، بالإضافة إلى الرّياضة،يبلغ ثمن النّسخة من صحيفة الشّروق الجزائريّة 20 دينارًا جزائريًّا؛ أي ما يعادل يورو واحدًا،وصل أعلى حد لتوزيع صحيفة الشّروق في عام 2009 اثنان مليون نسخة؛ وذلك بسبب تغطيتها الرّياضية بين منتخبي مصروالجزائر.

يبلغ عدد الصّحفيين الذين يعملون داخل مقر الصّحيفة 60 صحفيًا، و150 موظفًا آخرًا كمراسلين خارج الجزائر، وذلك لتغطية أبرز الأحداث الخارجية،تملك صحيفة الشروق عدة فروع لمكاتبها في أوروبا[1].

1- مقال في موقع /تاريخ-صحيفة-الشروق-الجزائرية/https://shirkaty.com/b، نُشر في 06 يونيو 2022 ، آخر تحديث 07 فبراير 2023

النّص الأصلي	ترجمتنا المقترحة
In September, a bipartisan group of U.S. Representatives called on the U.S. Secretary of State to impose sanctions on the People's Democratic Republic of Algeria (“Algeria”), claiming that a $7 billion arms deal with Russia violated the 2017 Countering America’s Adversaries Through Sanctions Act (CAATSA). The group’s action followed a similar initiative by Senator Marco Rubio, also in September. Why Algeria, and why now?	دعا ممثلوا الحِزبيْن الجمهوري و الدّيمقراطي لدى الأمين العام للولايات المتّحدة الأمريكيّة في شهر سبتمبر 2022 ،على فرض عقوبات على الجمهورية الجزائريّة الشّعبية الدّيمقراطية "الجزائر"، بدعوى أنّ الجزائر أنفقت ما قيمته سبعة مليارات دولار أمريكي جرّاء شرائها للسّلاح الرّوسي، منتهكة بذلك مرسوم مكافحة خصوم أمريكا "كاتسا"ضمن قانون العقوبات الذي شرّع سنة 2017 ، حيث سبقت هذه العقوبات مبادرات مماثلة من طرف عضو مجلس الشّيوخ السّيناتور الأمريكي ماركو روبيو من نفس الشّهر، وتساءل صاحب المقال: لماذا الجزائر ولماذا الآن؟.

لم يترجم هذا الجزء من المقال على الرّغم من أنّه يحتوي على معلومات مهمّة لا يمكن إغفالها، لربّما أنّ مترجم القناة تحاشى ترجمتها نظرا للوقت المسموح به لإنهاء التّرجمة والتحرير، وللمساحة المخصّصة لنشر الموضوعات المترجمة في الصحيفة،أو أنّ محتوى هذه الفقرة يتعارض والسّياسة الخارجية للدّولة التي تصدر الصّحيفة، أي أنّه أراد أن يظهر عدم اكتراث الجزائر للأمر، وأنّه مجرّد كلام حتى لا يبالغ في وصفها ويزيد من الضّجّة الإعلاميّة.

بعد تصفح إحدى الرّسائل الجامعية ،وجدنا أنّ المادّة الإعلاميّة للشّروق تعتمد على التّحقيق الصّحفي بنسبة 25.92% ،ويليها الخبر بنسبة 18.51%،ثمّ يليها مباشرة المقالة و

التّقرير بنسبة 14.81% وهذا راجع إلى السّياسة التي تعتمد عليها في تناولها للأخبار من حيث الفنون الصّحفيّة، ليحتلّ التّحليل المرتبة الأخيرة بنسبة 7.25%، ونرجّح ذلك إلى أنّ الصّحيفة قليلا ما تستخدم التّحليلات في صفحاتها[1].

يبدو أنّ جيمس دورسو مهتمّ بالأمر، حيث سلّط الضّوء على تفاصيل مجريات الأمور،حتّى يبيّن سبب كتابته لهذا التّقرير ، ولا ننسى أنّه خبير عسكري و اقتصادي ودبلوماسي محنّك ، يوجّه هذا الخطاب إلى الشّعب الأمريكي و الجزائري خاصّة و العالم عامّة لإسماع صوت أمريكا.

افتتح الكاتب الأمريكي هذا المقال بهذه الفقرة ،حتى يبرز سبب كتابة هذا المقال لانزعاج أمريكا من الجزائر،حيث استعمل مصطلحات شديدة اللّهجة، نحو فرض impose /عقوبة sanction_على الجزائر بسبب صفقات الأسلحة مع روسيا،التي قيمتها أكثر من 7 مليارات دولار، ثمّ ختم هذه الفقرة بطرح سّؤال: لماذا الجزائر ولماذا الآن؟ استفهام يحمل تحت طيّاته عدّة أبعاد وأفكار و تأويلات، يستفسر فيه لماذا التّركيز على الجزائر في هذا الوقت والظّرف بالّذات؟ أو ربّما من أجل جلب انتباه القارئ.

كما نلاحظ أنّ كاتب النّص الأصلي استعمل في هذا الجزء من المقال بعض الاختصارات مثل "CAATSA "، وهذا ماتمتاز به اللغة الإعلامية ، والتي نقلناها إلى اللّغة

[1]– مذكرة لنيل شهادة ماستر في الإعلام و الإتّصال تخصص: صحافة مكتوبة والكترونية :الصّحافة الالكترونية في الجزائر وتحديات الممارسة الصّحفية: جريدة الشروق الالكترونية، جامعة أحمدد راية – ولاية أدرار– 2021/2020 ص75.

العربيّة بتقنية الإقتراض " كاتسا" ، أما "U.S" فهي حروف مختصرة ترمز للولايات المتّحدة الأمريكيّة يقابلها في اللّغة العربيّة و.م.أ، كما أنّه وظّف بعض المصطلحات السّياسية مثل:"bipartisan group" والتي تعني مجموعة الحِزبَيْنِ، ويقصد بذلك الحزب الدّيمقراطي والحزب الجمهوري، رغم أنّه لم يشر إليهما، لأنّه في ثقافة الأمريكان يوجد حزبيْن في السّاحة السّياسية بين مؤيّد ومعارض.

أشار الباحث الأمريكي في النّص الإنجليزي إلى الجزائر بصيغتين مختلفتين في التّركيبة الدّلالية، الأولى"the People's Democratic Republic of Algeria" و الثّانية ("Algeria")، وحسب فهمنا ، فإنّ العبارة الأولى ترمز إلى الاعتراف بالسّيادة للدّولة الجزائرية، لأنّ هذه العبارة أكثر تداولا لدى النّخبة في الخطابات السّياسية ،الملتقيات الدّولية ،اللّقاءات الدّبلوماسية والوثائق الرّسمية المتعلّقة بالهويّة، إضافة إلى اختلاف ترتيب وعكس الكلمات بين الإنجليزية و العربيّة مع إضافة (apostrophe s/'s) ، حيث يقابل ترجمة هذه العبارة باللّغة العربيّة إلى "الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة،أماّ المصطلح الثّاني"الجزائر/Algeria" ببساطة ، فهو أكثر استعمالا عند عامّة النّاس للدّلالة على بلد ما.

كذلك نلاحظ في النّص الأصلي، أنّ الكاتب استعمل عبارة " في شهر سبتمبر/september in" مرّتين، حيث ذكرت في بداية الفقرة و آخرها، و ربّما القصد من هذا التّكرار التّأكيد على أهمّية هذا الحدث التّاريخي حسب الكاتب، لكن في النّص العربي الهدف

حسب رأينا يمكن تعويض هذا التّكرار، ويستحسن استبدال هذه العبارة بعبارة " من نفس الشّهر".

اقتضت منا طبيعة اللّغة العربية وعبقريتها استهلال التّرجمة بالفعل "دعا" وهذا ما يطلق عليه في التّرجمة بالإبدال transposition وهو تغيير في التّركيبة النّحوية دون تغيير في المعنى، بحيث نجد في هذه العبارة تقديم الفعل وتأخير ظرف الزّمان "in september" مع إضافة كلمة "شهر" هذا من أجل سلامة و تناسق المعنى ، كما قمنا بإضافة "الجمهوري" و "الدّيمقراطي" من أجل إطفاء نوع من الوضوح للمتلقي، فما هو شائع في ثقافة و تعبير بلد بعينه قد يكون غامضا في ثقافة و تعبير بلد آخر وهذا نوع من أنواع التّرجمة التفسيريّة أو يمكن أن نطلق عليها كذلك تقنية التّصرّف Adaptation،لأنّ المترجم في بعض الأحيان قد يصادف فكرة غير موجودة في الثّقافة الهدف فيحاول أن يشرحها و يبرزها للقارئ، كما ارتأينا نقل الاختصار "u.s" بالاسم الكامل للولايات المتحدة الأمريكية، أمّا فيما يخص ترجمة الاختصار(CAATSA) الذي تعذّر علينا فهمه في البداية في النّص الأصلي إلاّ بعد اللّجوء إلى البحث التّوثيقي، وجدنا أنّه يشير إلى " Countering America's Adversaries Through Sanctions Act."، وهو عبارة عن مرسوم تمّ توقيعه من طرف الرّئيس الأمريكي دونالد ترامب في 2017 بموافقة 27 عضوا من الكونغرس الأمريكي لمعاقبة إيران على التّسلّح النّووي، والذي بادر في إثارة هذه الفكرة السّيناتور الجمهوري ونائب رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس ماركو روبيو ، حيث كان من السّبّاقين الذين وجّهوا رسالة إلى وزير الخارجيّة

أنتوني بلينكن، والذي طلب من خلالها مؤخّرا بفرض عقوبات على الحكومة الجزائرية بسبب صفقات الأسلحة مع روسيا. وبعد تصفّحنا كذلك لبعض المواقع الإليكترونية مثل (https://www.glosbe.comhttps) وwww.reverso.net/traduction-texte وجدنا ما يقابل هذه العبارة في اللّغة العربيّة : "مرسوم مكافحة خصوم أمريكا" أو" قانون مكافحة أعداء أمريكا" وحتى لا يخلق هدا الاختصار لبسا للمتلقّي قمنا بترجمته بـ "مرسوم مكافحة خصوم أمريكا" مع الإستعانة بتقنيّة الإقتراض "كاتسا"، نفس الشّيء بالنّسبة لمصطلح "السّيناتور/Senator" الذي لا يوجد له مكافئ له في اللّغة العربيّة والذي يقصد به "عضو في مجلس الشّيوخ" من أجل تفسير بعض المصطلحات السّياسية و تسهيل فهمها لدى القارئ.

كذلك في النّص الأصلي، استعمل الكاتب عبارة "في شهر سبتمبر/in september" مرّتين، حيث ذكرت في بداية الفقرة و آخرها، ربّما القصد من هذا التّكرار التّأكيد على أهمّية هذا الحدث التّاريخي حسب الكاتب، لكن في النّص العربي حسب رأينا يمكن تعويض هذا التّكرار، ويستحسن استبدال هذه العبارة بعبارة " من نفس الشّهر" حتّى لايكون هناك إطناب في التّرجمة و ركاكة في الصّياغة.

ونظرا لأنّ أسماء العلم لا يمكن ترجمتها ،حافظنا على صيغتها الصّوتية المورفولوجيّة في اللّغة الهدف أثناء التّرجمة مثل "ماركو روبيو/Marco Rubio".

وحسب تتبّعنا لتسلسل الأحداث السّياسية من أجل الدّقة في المعلومة ووضع القارئ في الإطار الزّماني الصّحيح، حاولنا ضبط التّاريخ الذي فُرِضت فيه العقوبات على الجزائر، لأنّ الباحث

أشار إلى شهر سبتمبر ولم يشر في أيّ سنة؟ وهذه الملاحظة تساعدنا في صياغة التّرجمة وترتيب الأحداث، فقد يفهم من سياق النّص الأصلي أنّ فرض هذه العقوبات تمّ في شهر سبتمبر 2022، وحاولنا إظافة بعض العبارات وإسنادها للكاتب الأصلي حتى لا يكون هناك فراغ في المعنى في ترجمة و صياغة السّؤال بقولنا:" وتساءل صاحب المقال: لماذا الجزائر ولماذا الآن؟ وقد يكون الغرض من وراء هذا السّؤال هو جلب انتباه القارئ.

النّص الأصلي	النّص المترجم
Algeria is a former French colony and a major oil and natural gas producer that exports 85% of its gas to Europe. The country charts an independent course, doesn't meddle in local affairs, and has close ties to Russia and China. Algeria is a harsh critic of Israel, opposed the U.S. invasion of Iraq in 2003 and 2011 NATO intervention in Libya, decried the Abraham Accords, whichrecognized neighboring Morocc-o's claim to the Western Sahara, and maintains relations with the Assad go-vernment in Syria.	وكتب الباحث مقالا في موقع "أويل برايس" المتخصص في الطّاقة إنّ :الجزائر مستعمرة فرنسية سابقة ومنتج رئيسي للنّفط والغاز الطّبيعي وتصدر 85٪ من غازها إلى أوروبا. ترسم الدّولة مسارًا مستقلاً، ولا تتدخّل في الشّؤون المحلّية، ولها علاقات وثيقة مع روسيا والصّين. الجزائر من أشدّ المنتقدين لإسرائيل ، وعارضت الغزو الأمريكي للعراق في 2003 و 2011 تدخل حلف شمال الأطلسي في ليبيا، وشجبت اتّفاقات إبراهيم، التي اعترفت بادعاء المغرب المجاور سيطرته على الصحراء الغربية، وتحافظ على علاقات مع حكومة الأسد في سوريا.

يستهل الباحث في هذه الفقرة من المقال بأنّ الجزائر مستعمرة فرنسية سابقة ومنتج رئيسي للنفط والغاز الطبيعي حيث تصدر 85٪ من غازها إلى أوروبا ،ويبيّن أنّ الاقتصاد الجزائري يعتمد أساسا على المحروقات، خاصّة في ظل أزمة الطّاقة التي يشهدها العالم اليوم ، إضافة

إلى ذلك يحاول أن يعطي نظرة عامّة حول السّياسة الخارجية الجزائرية، كعدم التّدخل في الشؤون الدّاخلية لدى الدّول ،علاقتها الوطيدة مع روسيا والصّين ،موقفها من بعض القضايا الدّولية كالقضية الفلسطينية وانتقادها لإسرائيل، معارضتها للغزو الأمريكي للعراق سنة2003، عدم موافقتها لتدخّل (النّاتو) في ليبيا سنة 2011، عدم اعترافها باتّفاقات أبراهام التي تشجّع التّطبيع و تؤيّد سيطرة المملكة المغربية على الصحراء الغربية ،كما تحافظ الجزائر على علاقاتها مع حكومة بشّار الأسد في سوريا.

المترجم حافظ على حجم النّص الأصلي، حيث نلاحظ أنّ عدد الجمل المترجمة نفسها موجودة في النّص الأصلي وهي عبارة عن ثلاث جمل مركّبة، كما أبقى على أسماء العلم مثل: روسيا، الّصين، الجزائر، ليبيا، المغرب، الصّحراء الغربية.

مترجم القناة أضاف بعض العبارات الغير موجودة في النّص الأصلي وتصرّف في صياغتها، مثل (وكتب الباحث مقالا في موقع "أويل برايس" المتخصّص في الطّاقة إنّ:) ،حتّى يربط الأفكار الموجودة بين الفقرات في المقال، كما أراد أن يشير إلى مصدر المقال مراعاة للأمانة العلميّة.

من المتعارف عليه أنّ النّصوص السّياسية و الاقتصادية لا تكاد تخلو من الأبعاد الأيديولوجية ،وهذا ما نجده توظيفهل بعض العبارات الغير مناسبة في النّص المُترجَم، والتي كان لابدّ على المترجِم أن يتفطّن لها ،ربّما غفل عنها أو حدث ذلك سهوا،خاصّة وأنّ النّص المترجَم يبدوا أنّه

ترجمة آلية*(التعليل) لم يخضع للمراجعة والمراقبة، لأنّنا نعلم أنّ الآلة عاجزة عن قراءة التوجّهات الإيديولوجية ،فهم الأفكار وإدراك الأحاسيس و المشاعر، وعليه لاحظنا مايلي:

وظّف المترجم نفس المصطلح "إسرائيل"[1] الموجود في النّص الأصلي، وهذا ما يفسّر موروث الكاتب الثّقافي و الفكري الخاطئ، واعترافه المباشر بدولة إسرائيل بما فيها الإعلام الغربي الذي يروّج لذلك وهي أرض مغتصبة بغير وجه حق، فأمريكا تدعّمهم في ذلك سياسيا ،عسكريا،اقتصاديا و إعلاميّا، لكن في الحقيقة التّرجمة الصّحيحة في ثقافتنا و معتقداتنا لهذه الكلمة لابدّ أن تستبدل بعبارة الكيان الصّهيوني ، بحكم أنّ الكثير من الدّول العربية تتجنّب هذه التّسمية حتى لا تعطي الشّرعية الدّوليّة من جهة، ، ولأنّ الجزائر من الدّول التي تدعم القضيّة الفلسطينية ،فكيف لمحرر ومترجم المقال أن يغفل عن مثل هذه التّرجمة لاسيما وأنّه تابع لقناة جزائرية.

وعليه فإنّه حين تخفق التّرجمة الحرفية في تصادم وعدم توافق الأبعاد الإيديولوجية من النّص الأصلي إلى النّص الهدف،لابدّ من البحث على بديل أو طريقة يستطيع المترجم من خلالها التعبير على المعنى القريب للقارئ، لذلك فإنّ تقنية التّعديل Modulation هي خيار مناسب لإزالة اللّبس وحلّ المشكل، ولكي يتحقّق ذلك، لا بدّ للمترجم أن يراعي الخلفيّة الثّقافية للجمهور المستقبل وسياق النّص الأصلي، حتى يوظّف العبارة المناسبة حسب ثقافته و لا يُتَّهم بالتَّحيُّزِ و هوَ ما حاولنا شرحه في عبارة "إسرائيل" واستبدالها بعبارة "الكيان الصّهيوني".

قام المترجم بنقل عبارة "Abraham Accords "[1] ثم ترجمها حرفيّا بـ "اتفاقية إبراهيم" عوض أن يستعمل كلمة "أبراهام"، وهو مصطلح اتفقت عليه مجموعات سياسية ذات توجّهات و أيديولوجيات مختلفة تشير إلى اتّفاق أديان التّوحيد الثّلاثة على دين واحد ،حسب اعتقادهم تشترك فيه الصّلاة في المعبد ،الكنيسة و المسجد على حدّ سواء . الأسماء الإصطلاحيّة محاولة طمس الهويّة.

علاوة على ذلك قام مترجم القناة بشرح اختصار كلمة "NATO" بعبارة منظّمة حلف الشّمال الأطلسي "North Atlantic Treaty Organisation " وهو ما يعرف بتقنية نسخ المختصرات في التّرجمة، حيث تختزل العبارات أو العناوين المطوّلة المكوّنة من عدّة كلمات في كلمة جديدة ،وكان بإمكان المترجم أن يقترض الكلمة وتعويضها بـ"النّاتو" لأنّه من التّعابير الشّائعة والمتداولة، دون أن ننسى استعماله لبعض المصطلحات الصّعبة مثل كلمة "شجبت" ،فكان الأجدر له أن يترجمها بكلمة "استنكرت" حتى تكون اللّغة بسيطة ويفهمها عامّة القرّاء.

قمنا كذلك بإضافة بعض الكلمات مثل "الجزائر" في بعض الجمل من أجل إسناد الفعل لصاحبه، كذلك عبارة "لدى الدّول" لتوضيح من المقصود، لأن الجملة " ولا تتدخّل في الشّؤون المحلّية" قد يفهم منها الشّؤون الدّاخلية للجزائر.

يبدو أنّ التّرجمة التي استندت إليها القناة هي ترجمة حرفيّة آليّة دون مراجعة تكثر فيها الأخطاء الشّائعة في وسائل الإعلام ، كعدم احترام علامات الوقف وترتيب مكان التّواريخ في

صياغة بعض الجمل و الإكثار من حرف العطف "الواو" وهو ما يظهر للقارئ جليّا، مثل الجمل التّالية :" وعارضت الغزو الأمريكي للعراق في 2003 و 2011 تدخل حلف شمال الأطلسي في ليبيا" فيها نوع من ركاكة الصّياغة والأخطاء النّحوية، فمثلا لا نقول "تدخّل حلف شمال الأطلسي" ، وإنّما الصّواب ،"تدخّل حلف الشّمال الأّطلسي" لأنّ الأطلسي جاءت معرّفة بالألف و اللاّم ،فكذلك نعرّف كلمة حلف بـ"الحلف" ولا نقول "في2003 و 2011 تدخّل" ، و إنّما الأحسن استعمال التّرجمة التّاليّة:" وعارضت الجزائر الغزو الأمريكي للعراق في سنة 2003، وتدخُّل حلف الشّمال الأطلسي"النّاتو" في ليبيا سنة2011، فلكل سنة حدثها الخاص ومن أجل ذلك استندنا على بعض الآليات معتمدين في ذلك على التّرجمة التفسيرية وتقنية الإبدال Transposition، فكانت ترجمتنا المعدّلة كالآتي:

"وكتب الباحث مقالا في موقع "أويل برايس" المتخصّص في الطّاقة يقول فيه: إنّ الجزائر مستعمرة فرنسية سابقة ومنتج رئيسي للنّفط والغاز الطّبيعي ،تصّدر 85٪ من غازها إلى أوروبا، حيث ترسم الدّولة مسارًا مستقلاً، ولا تتدخّل في الشّؤون المحلّية لدى الدّول، وتربطها علاقات وثيقة مع روسيا والصّين.إنّ الجزائر من أشدّ المنتقدين للكيان الصّهيوني، حيث عارضت الغزو الأمريكي للعراق في 2003، وتدخل حلف الشّمال الأطلسي (النّاتو) في ليبيا سنة2011، كما استنكرت الجزائر اتّفاقات أبراهام التي تعترف بادعاء المغرب المجاور سيطرته على الصحراء الغربية، ولا زالت الجزائر ليومنا هذا تحافظ على علاقاتها مع حكومة الرّئيس السّوري مع حكومة الأسد.الكلمات المضافة تكتب بخط غليظ

النّص الأصلي	ترجمتنا المقترحة
Algeria fought two wars of independence: the 1954-1962 war against the French colonizers, and the 1991-2002 war against the Islamists, led by the Armed Islamic Group.	خاضت الجزائر حربين طويلتيْ الأمد، الأولى حرب التّحرير الوطني ضدّ الاستعمار الفرنسي دامت سبع سنوات ونصف، حيث امتدّت من سنة 1954 إلى غاية سنة 1962، و الثّانية تعرف بالعشرية السّوداء ضدّ الإرهاب بزعامة الجماعات المتطرّفة من سنة 1991 إلى غاية 2002. **ترجمتنا**

هذا المقطع لم يترجم و أهمل من طرف القناة، وتجدر الإشارة إلى أنّ ترجمة هذا العنصر أمر مهم، لأنّ الكاتب الأمريكي يحاول أن يوظّف الأسلوب التّاريخي المناسب للإشادة بالجزائر، حيث ذكر أنّها خاضت حربين الأولى ضدّ الاستعمار الفرنسي 1954-1962، والثّانية ضدّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة 1991-2002 في فترة التّسعينات من القرن الماضي، وهذا ما أورث الجزائر تجربة التّعامل مع الحروب ومجرياتها بمختلف أنواعها.

النّص الأصلي يتكوّن من جملة مركّبة تحتوي على بعض الأحداث التّاريخيّة و الفكريّة لدى الكاتب ، حيث ذكر جملة "الجماعة الإسلامية المسلّحة/Armed Islamic Group"،وهذا راجع إلى توجّهه الأيديولوجي، لأنّ الإسلام أصبح يشكّل لديهم عقدة، خاصّة بعد حادثة 11سبتمبر 2001 [1]إثر التّفجيرات التي تعرّضت لها الولايات المتّحدة الأمريكية ،واتّهام الجماعات الإسلامية بذلك.

بدأ الكاتب هذه الفقرة باسم "Algeria"، بينما اللّغة العربيّة مرنة جدّا يمكن أن نبدأ باسم أو فعل وهذا لا يتوفّر في اللّغة الإنجليزية، حيث تعطي هذه الميزة الحرّية للمترجم في نقل المعنى إلى النّص الهدف بالصّيغة التي يراها مناسبة والتي تخدم السّياق و تسلسل الأفكار ، لهذا بدأنا في ترجمتنا بالفعل "خاضت الجزائر" بمعنى شهدت الجزائر حربين ،استنادا على تقنية الإبدال لضمان نقل النّص المصدر بدقّة في اللغة الهدف تحاشيا للتّكرار،لأنّ التّرجمة الحرفية لهذه الجملة هي : "حاربت الجزائر حربين" وهذا تعبير ركيك ممّا يؤكّد أنّ الإنتقال من الإنجليزيّة إلى العربيّة ليس نفس الشيء، فمثلا معنى الفعل "fought" في اللغة الإنجليزية هو حارب وكلمة "war" كذلك تعني حرْب، ومن خصائص اللّغة العربيّة أنّها لغة المشتقّات ، فلا يمكن توظيف فعل "حاربت" في التّرجمة، بل يفضل ذكر أحد مرادفاته التي ترمز إلى معانيه من خلال سياق الكلام،كالفعل"قاومت"،"شهدت"،"عرفت"،"خاضت".....إلخ.

اعتمدنا كذلك على التّرجمة التفسيريّة وأضفنا بعض العبارات التّوضيحية السّائدة في ثقافة المتلقّي ،اجتهادا من عندنا حتى نبيّن المعاناة التي مرّ بها الشّعب الجزائري في هذه الفترات من الحروب الأليمة التي عانت منها الجزائر الويلات، حيث وظّفنا العبارات التّالية :"طويلة الأمد"،"سبع سنوات ونصف" بما يتماشى مع تاريخ وثقافة اللّغة الهدف بمساعدة تقنية التّعديل Modulation للدّلالة على الزّمن بوضوح ،"حرب التّحرير الوطني"، وارتأينا كذلك أن ننوّع من تقنيات التّرجمة حتى نقدّم النّص المترجم على أحسن وجه مستفيدين من تقنية التّحيين Actualisation ،التي تعتبر نمط ضمن طريقة التّكييف Adaptation ،حيث ذكرنا العبارة

التّالية" العشريّة السّوداء" أو"سنين الجمر"، وهو الإسم الشّائع بعد انتهاء حرب الإرهاب في الجزائر إثر مشروع المصالحة الوطنيّة[1] ، وبالتّالي تمت الإشارة إلى تاريخ قديم "1991-2002" وتحيينه بمعلومة حديثة"العشريّة السّوداء".

أمّا فيما يخص العبارة التي علّقنا عليها سالفا " الجماعات الإسلامية المسلحة"، حاولنا البحث عن المصطلح الشّائع و المتعارف عليه دوليّا في وسائل الإعلام ،إلى أن توصّلنا إلى المقابل المناسب في ثقافة كل اللّغات ،حيث ساعدنا في ذلك تقنية التّكييف الإيديولوجي Ideological and Cultural Adaptation،وهذا لتمكين التّواصل بين المترجم و بين القارئ ،على هذا الأساس تمّ اختيار عبارة "terrorism/الإرهاب،civilwar/الحرب الأهلية أو الجماعة المتطرّفة/extremist group"عوضا عن " الجماعات الإسلامية المسلحة" ،حتى لا نوجّه أصبع الإتهام لفئة معيّنة، ونزيد في تأزيم و إشعال الفتنة و تغليط الرّأي العام ، وهذا ما حدث في الجزائر بالفعل ،ولم يُعرَف من المتسبّب في هذه الحرب، وبقيت المسألة عالقة تحت شعار مَن يقتل مَن؟.

الفقرة 5

النّص الأصلي	النّص المترجم
According to the U.S. Congressional Research Service, "Algeria has the world's 11th - and 16th -largest proven reserves of natural gas and oil, respectively, and was the 10th-largest natural gas producer as of 2019. It is also estimated to have the world's 3rd -largest recoverable shalegas reserves."	وحسب دورسو وهو ضابط متقاعد من البحرية الأمريكية، وباحث في عدة مراكز دراسات: وفقًا لخدمة أبحاث الكونجرس الأمريكية، "تمتلك الجزائر المرتبة 11 – و16 – أكبر احتياطيات مؤكدة من الغاز الطبيعي والنفط

	في العالم، على التّوالي، وكانت عاشر أكبر منتج للغاز الطبيعي اعتبارًا من عام 2019 وثالث أكبر احتياطيات الغاز الصخري القابلة للاسترداد.

يبيّن صاحب المقال حرص الكونجرس الأمريكي على ترقّب تطوّرات الجزائر عن كثب ، حيث أشار أنّ الجزائر تتمتّع بثّروات طّبيعية طاقيّة هامّة ، ونظرا لأنّ الكاتب مهتم بالاقتصاد العالمي وضّح نقاط في غاية الأهمّية ،والتي تتمثّل في تبوّء الجزائر المرتبة 11 من الغاز الطّبيعي، والمرتبة 16 من النّفط عالميّا على التّوالي،علاوة على امتلاكها لأكبر احتياطي عالمي للغاز الصّخري القابل للاسترداد،حيث تحتلّ المرتبة الثّالثة من الاحتياط العالمي لهذه المادّة، ثّروة نادرة قلّ ما تجدها في دولة أخرى من العالم ، وكما أشرنا في تعريف المدوّنة أنّ هذه المعطيات مهمة للغاية بالنّسبة لموقع Oil Price.

هناك توازن بين النّصّين الأصلي و الهدف ، حيث يبدوا أنّهما يحملان نفس الأفكار ، يمكن تصنيف النّص ضمن النّصوص الإقتصادية السّياسية، حيث تضمّن بعض المصطلحات التي توحي بذلك، مثل النّفط ،الغاز،الإحتياط، المرتبة 11، الإقتصاد العالمي، الكونجرس وغيرها.

نقل المترجم نفس المعلومات وتصرّف في بعض العبارات التي نجدها مغيّبة في النّص الأصلي، كإضافته لجملة "ضابط متقاعد من البحرية الأمريكية، وباحث في عدة مراكز

دراسات"، حتىّ يحافظ على سياق الكلام وتناسقه في نقل الأخبار والرّبط بين أفكار فقرات المقال.

نلاحظ كذلك أنّ عبارة " According to the U.S. Congressional Research Service" ترجمت حرفيّا إلى النّص الهدف بـ:" وفقًا لخدمة أبحاث الكونجرس الأمريكية"،حيث أبقى المترجم على مصطلح "الكونجرس" معتمدا في ذلك على تقنية الاقتراض ، وهو نقل لفظ أجنبي يقصد به "مجلس الشّيوخ الأمريكي" ،مع إجراء تغيير في ترتيب بنية بعض الكلمات من الإنجليزيّة إلى العربية وفق تقنية الإبدال، ثمّ استخدم الكاتب الأصلي بعض المختصرات مثل "U.S"الذي يرمز إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة وهذا ما يرمز إليه في اللّغة العربيّة بـ"و.م.أ" ، حيث نقلها مباشرة " الأمريكية" تماشيا مع تقنية نسخ المختصرات.

في الجملة الثّانية من النّص الأصلي:

" Algeria has the world’s 11th - and 16th -largest proven reserves of natural gas and oil, respectively"

بدأ الكاتب هذه الجملة بإسم "Algeria" ، بينما في اللّغة العربيّة بدأ المترجم بفعل"تمتلك" كما أخّر واستبدل "the world’s " بشبه الجملة جار ومجرور "في العالم" ،وهذه خاصّية تتميّز بها اللّغة العربية، مع الحفاظ على نفس المعنى وفق تقنية الإبدال ، ممّا يفسّر طبيعة اللّغة العربية وخصائصها في سهولة الإنتقال من التّرجمة الإنجليزية إلى العربية ، والعكس ليس صحيح، وفي هذا الصّدد أهمل ترجمة العبارة التّالية:

" It is also estimated to have " والتي تعني "و كذلك من المقدّر لها" أو "يفترض أنّها" فقام بحذفها واقتصر على ذكر المرتبة الثّالثة عالميّا فقط، نظرا لما تتطلّبه تقنية الحذف .

النّص الأصلي	النّص المترجم
Algeria has the fourth-largest economy in Africa with a 2021 GDP of $167.98 billion. Oil and gas income increased by 70% in the first half of 2022, and energy income is expected to total $50 billion by the end of the year. The World Bank reported Algeria's economy "expanded by 3.9% year-on-year during the first nine months of 2021, after contracting by 5.5% in 2020," largely due to increased European gas demand. Hydrocarbons account for 95 percent of export revenues and about 40 percent of government income.	وأضاف: تمتلك الجزائر رابع أكبر اقتصاد في إفريقيا بإجمالي ناتج محلي 2021 بقيمة 167.98 مليار دولار. وارتفع دخل النفط والغاز بنسبة 70٪ في النصف الأول من عام 2022، ومن المتوقع أن يصل دخل الطاقة إلى 50 مليار دولار بحلول نهاية العام. وشدد: أفاد البنك الدولي أن الاقتصاد الجزائري "توسع بنسبة 3.9٪ على أساس سنوي خلال الأشهر التّسعة الأولى من عام 2021، بعد الانكماش بنسبة 5.5٪ في عام 2020"، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى زيادة الطّلب الأوروبي على الغاز. وتمثل الهيدروكربونات 95 في المائة من عائدات التصدير وحوالي 40 في المائة من الدّخل الحكومي.

في هذه الفقرة ، الباحث الأمريكي يستند على الإحصائيات ويحسن استعمال لغة الأرقام، لإطّلاعه الواسع في هذا المجال، باعتباره شغل منصب خبير اقتصادي حيث يحاول أن يبرز مكانة الجزائر في إفريقيا اقتصاديا ووضعها المالي، خاصّة بعد ارتفاع دخل النّفط و الغاز

بنسبة 70٪ من عام 2022، ويُرجع هذا النّمو الاقتصادي بسبب زيادة الطّلب الأوروبي على الغاز و على رأسها الهيدروكربونات ،كما أشار إلى التّطوّرات السّريعة التي شهدتها الجزائر في الآونة الأخيرة مابين 2020و2022، تحت ظروف صعبة و مرور العالم بأزمة وباء كورونا[1] .

نلاحظ أنّ مترجم الصّحيفة الإليكترونيّة قد استعان ببعض الإضافات للرّبط بين الجمل مثل:"وأضاف"، "وشدّد" حيث أنّ هذه الأفعال تشير إلى أهمّية المعلومات التي يتحدّث عنها صاحب النّص.

بدأ الكاتب في هذه الفقرة بإسم" Algeria has the fourth-largest economy in Africa"،بينما ترجمت إلى "تمتلك الجزائر رابع أكبر إقتصاد في إفريقيا"،فبدأ المترجم الجملة بفعل ،حيث يعتبر هذا من خصوصيات اللغة العربيّة " أمّا باقي الجملة فقد ترجمت حرفيّا كلمة بكلمة.

أخفق المترجم في العبارة التّاليّة بقوله" بإجمالي ناتج محلي 2021 " لأنّها ترجمة حرفية مختصرة لعبارة "GDP" وهو ما أشار إليه صاحب النّص،لأنّنا نعلم أنّ ترتيب الكلمات في العربيّة يختلف عن الإنجليزيّة، وبعد البحث عن دلالة هذا الإختصار وجدناه بمعنى:النّاتج الإجمالي المحلّي/GDP/Gross Domestic Product ، وما نراه صوابا هو الصّيغة التّالية:"بناتج إجمالي محلّي لعام 2021" وهذا طبقا لتقنية النّسخ، كما فضّلنا استعمال مفردة "عام "بدل من "سنة" لأنّ العام يكون فيه الخير، أما السّنة عكس ذلك.

المترجم اقترض كلمة "الهيدروكربونات" ووظّفها في النّص الهدف، وكان الأجدر به أن يعوّضها بالمقابل الموجود في اللّغة العربيّة "المحروقات" لأنّ كثرة الإقتراض تميت اللّغة بسبب هجر بعض الألفاظ العربيّة واضمحلالها، ذلك بأنّ دخول اللّفظ الأجنبي يغيّب المعنى الأصلي لبعض الكلمات،ممّا يحدّ من استعمال بعض التّسميات أو المصطلحات الموجودة فعلا في اللّغة الهدف، وحسب رأينا فلا ينبغي للمترجم أن يستعين بالإقتراض إلا إذا تعذّر وجود المقابل، وفي هذا الصّدد صرّح مروج غني جبّار من خلال مقاله المعنون بـ: :" الإقتراض في العربيّة "،«أنّ الإقتراض يؤدّي إلى زيادة الثّروة اللّفظية للّغة القوميّة فإنّه يؤدّي إلى موت الكلمات الأصليّة»[1]

1- مروج غني جبّار، الإقتراض في العربيّة،مجلّة العلوم الإسلاميّة،جامعة بغداد(د-ط)،2011،ص19.

ورد في النّص المُترجم عبارة "الإنكماش"، حيث بحثنا عن استعمال هذا المصطلح في المجال الإقتصادي الذي يبدو أنّه قليل الإستعمال ضمن قائمة المفردات الإقتصادية، فارتأينا تعويضه بكلمة "التّراجع" أو "التّقلّص" لأنّه شائع أكثر من الأوّل.

كما أنّ المترجم استعمل الكثير من تقنية التّرجمة الحرفيّة في العبارات التّاليّة:

-Oil and gas income increased by 70% – وارتفع دخل النفط 70% والغاز بنسبة

-energy income is expected total $50 billion – المتوقّع أن يصل دخل الطّاقة 50مليار دولار، المترجم في هذه العبارة اقترض رمز العملة "$" بكلمة الدّولار.

أمّا العبارات الموالية تشير إلى علميّة النّسخ.

- البنك العالمي -World Bank
- الاقتصاد الجزائري -Algeria’s economy
- عائدات التّصدير -export revenues
- الدّخل الحكومي -government income

النّص الأصلي	ترجمتنا المقترحة
State-owned enterprises reportedly comprise over half the formal economy, and are a drag on growth, but the private sector is hoping the government stays the course on reforms to attract foreign direct investment (FDI) to the non-energy sector, and doesn’t backslide due to increasing hydrocarbon revenues. The government has an uphill climb as Algeria ranks 157 of 190 in the most recent World Bank ease of doing business ranking, and it will be challenging to advance as it recovers from the pandemic .	يمثّل قطاع الشّركات العموميّة المملوكة للدّولة الجزائريّة أكثر من نصف الاقتصاد المحلي، حيث يشّكل هذا عبئا على النّمو، في حين يأمل القطاع الخاص أن تستمرّ الحكومة في سياستها الإصلاحية بغية استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر خارج مجال قطاع الطّاقة، حتّى لا تتسبّب زيادة صادرات المحروقات في إتّكال الدّولة و إهمالها لهذا القطاع الحسّاس، كما تجدر الإشارة أنّ الجزائر تبوّأت مؤخّرا المرتبة157 من بين190 دولة في إطار ما يعرف بـ"ممارسة الأعمال التّجارية" ، وفق

	تصنيف البنك الدّولي لسنة2019 ، ويشكّل هذا تحدّ صعبا للتّقدّم جرّاء تفشّي أزمة وباء كورونا.

لم يترجم هذا المقطع، ربّما مترجم القناة أهمل هذا العنصر فلم يرى ضرورة لذلك، فصرف نظره إلى نقاط أخرى، لهذا سنحاول ترجمته للاستفادة من بعض المعطيات و المصطلحات و المعلومات لإفادة القارئ.

الكاتب يسرد واقع الاقتصاد الجزائري و يسلّط الضّوء على التّباين الحاصل بين القطاع العمومي الحكومي والقطاع الخاص،حيث أنّ الشّركات الحكوميّة تشّكل معظم ثروة البلاد ممّا يقف عائقا على نموّ القطاع الخاص و الشّركات الأجنبيّة، كما يشير إلى مساعي الدّولة إلى تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر خارج قطاع المحرقات . كل هذه الظّروف قد تكون حافزا تسيل لعاب أمريكا، نظرا لاعتمادها النّظام الرّأسمالي الذي يرتكز على القطاع الخاص الذي يشكّل ثروة مربحة للأمريكيين.

إضافة إلى هذه التّحولات الحاصلة بين القطاعين، يبرز الكاتب مكانة و تَموقُع الجزائر ضمن دول العالم، حسب تصنيف البنك الدّولي للممارسة الأعمال التّجارية، حيث نلاحظ أنّ المرتبة 157 ضمن 190 دولة مكانة مشرّفة يُفتخر بها، رغم الأضرار التي أحدثها وباء كورونا في الآونة الأخيرة.

استعمل الكاتب بعض المختصرات مثل عبارة "FDI"و التي يمكن ترجمتها إلى الإستثمار الأجنبي المباشر،كما أنّه وظّف بعض العبارات مثل :"backslide"والتي تعني في هذا السّياق التّراجع ،أمّا عبارة "uphill climb" تدلّ على مشقّة تسلّق التلّة الإحالة، وهذا ما يشير إلى صعوبة الوصول إلى مرتبة ما بعد جهد كبير، حيث أشار الكاتب أنّ الجزائر وصلت إلى المرتبة 157 من بين 190 دولة، حسب تصنيف البنك الدّولي للأعمال التّجاريّة لسنة 2019 [1] وكان ذلك بعد عناء كبير.

1- https://data.worldbank.org/indicator/IC.BUS.EASE.XQ تم تصفّح الصّفحة يوم 2023/05/15 على السّاعة22:35.

وظّف الكاتب بعض المفردات المتخصّصة في المجال الإقتصادي والتي يمكننا أن نستعين بها في ترجمتنا مثل:"enterprises" الشّركات،"formal economy" الاقتصاد الرّسمي وقد يقصد به الشّركات العمومية الحكوميّة ،"drag on growth" عائقا، عقبة أو عبئا على النّمو ،"hydrocarbon revenues" عائدات/مداخيل المحروقات والإسم المتداول كذلك اقتراضاهو الهيدروكربونات ،"business ranking" تصنيف أو ترتيب الأنشطة أو الأعمال التّجاريّة.

توصّلنا إلى هذه التّرجمة بعد الإستعانة ببعض المواقع و القواميس لفهم معاني بعض المصطلحات الإقتصادية المتخصّصة ،من أجل الفهم الصّحيح لمدلولها و اقتراح المكافئ في اللغة الهدف.

استنادا على هذه الثّروة اللّغويّة من المصطلحات، حاولنا أن نترجم هذه الفقرة وفق ما تسمح به تقنيات التّرجمة المتعدّدة بشقّيها المباشرة والغير المباشرة، من أجل تبسيط النّص وتقريب المعنى

خدمة للقارئ، وكانت أولى الخطوات القيام بالتّرجمة الحرفيّة قبل إجراء التّعديلات ،حيث تمت ترجمة الجملة الأولى من الفقرة بفعل "يمثّل" عوض إسم الدّولة "state" و التغيير من صفتها النّحوية من إسم إلى جار ومجرور وفق تقنية الإبدال ، مع التّوضيح بإظافة كلمة "الجزائر" للتّعريف بالدّولة، لأنّنا لو نقوم ببتر هذه الفقرة من النّص وتقديمها كسند، (ستصرف عن السّياق ولا يستطيع القارئ معرفة من هو المخاطب).

كذلك قمنا بترجمة المختصرات من أجل إضفاء نوع من الوضوح وتقريب المعنى من القارئ بمساعدة المواقع الإلكترونية للعبارات المركّبة، التي تعطي الإسم الكامل لـ(الإستثمار الأجنبي المباشر /FDI/Direct Foreign Investment) بتقنية نسخ المختصرات Calque ،حيث تُستخدم هذه التّقنية بشكل شائع لترجمةِ الكلمات والعبارات ذات المعاني المتخصّصة(سياسة،اقتصاد،طب،.....إلخ)، التي لا يمكن ترجمتها بسهولة إلى لغة أخرى ترجمةً دقيقةً إلاّ بعد البحث و التّحرّي.

يعتبر الإنتقال من النّفي إلى الإثبات كذلك أسلوبا جيّدا من تقنية التّطويع Modulation، الذي ساعدنا في ترجمت العبارة المنفية "لا تتراجع /doesn’t backslide " إلى العبارة المثبّتة "تستمر" ، وكذلك بالنّسبة لعبارة"غير قطاع الطّاقة/non-energy sector" استعملنا صيغة "خارج قطاع الطّاقة" ،حيث انتقلنا من الخاص إلى العام ، وهذا ما يعكس غنى اللّغة العربيّة في توفير بدائل للتّرجمة الحرفيّة حفاظا على المعنى، كما تمّ حذف كلمة "حديثا/ recent"

وتعويضها بـ"سنة2019" من أجل توضيح زمن الحدث ، مع الإشارة إلى ترجمة "الهيدروكربونات" إلى "المحروقات" تفاديا من كثرة الإقتراض حفاظا على الثّراء اللّغوي، نظرا لوجود المقابل المناسب.

في آخر الفقرة ذكر الكاتب عبارة "الوباء" فارتأينا أن نظيف في ترجمتنا مفردة "كورونا" للتعريف بالوباء المقصود حتّى نضع القارئ في الإطار الزّمني الصّحيح، أمّا باقي التّرجمة فتكاد تكون حرفيّة إلاّ انّها كفلت نقل المعنى المنشود.

الغاية من إظافة بعض المرادفات و التّواريخ التي لا توجد في النّص الأصلي يكمن في الشّرح و التّفسير، لتقريب المعنى إلى القارئ، بغرض الإنتقال من أسلوب الإخبار في النّص الأصلي إلى أسلوب التّثقيف في النّص الهدف، وهذه آلية معتمدة في بعض التّرجمات.

النّص الأصلي	ترجمتنا المقترحة
The plan to attract FDI to grow the non-energy sector is needed to cope with a rising unemployment rate, and a dangerously high youth unemployment rate of almost 32%. The plan eliminates the “51/49” requirement for majority Algerian ownership of new businesses, though it remains for “strategic sectors,” that is energy, mining, defense, transportation infrastructure, and pharmaceuticals manufacturing.	الجزائر بحاجة إلى وضع مخطّط لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر وتنمية القطاعات الأخرى خارج ميدان الطّاقة، من أجل مواجهة ارتفاع نسبة معدل البطالة التي تنتشر بين الشباب بشكل خطير إلى ما يقارب 32٪، هذا المخطط سيلغي شرط قانون الشّراكة "49/51" بالنّسبة لغالبية المتعاملين الجزائريين و يساهم في تشجيع القطاع الخاص مع بروز شركات جديدة، بالرّغم من أنّ نسبة"49/51" لا تزال سارية المفعول بالنّسبة للقطاعات

	الإستراتيجية كالطّاقة، التّعدين(المناجم) ،الدّفاع،البنيـــة التّحتيـــة،النّقل وصـــناعة المستحضرات الصّيدلانية .

في هذا المقطع، الخبير الاقتصادي جيمس دورسو يشير بأنّ هناك منافسة من طرف القطاع الخاص لجذب الاستثمارات الأجنبيّة بعيدا عن قطاع المحروقات، استنادا على خطط اقتصادية بديلة ،من أجل مواجهة موجة أزمة البطالة، ويؤكّد الخبير أنّ خطّة الجزائر الجديدة تقتضي إلغاء قاعدة 51/49 بالنّسبة للشّركاء المتعاملين الجدد،بينما تبقى سارية المفعول في القطاعات الحسّاسة مثل :الطّاقة ،التّعدين ،الدّفاع،البنية التّحتية، النّقل وصناعة المستحضرات الصيدلانية ، حيث يجسّد هذا القانون رمز سيادة الدّولة الجزائريّة .

استعمل الكاتب في هذا النّص بعض المصطلحات والمختصرات مثل: "attract FDI" ،هذه الكلمة لا يستطيع القارئ البسيط فهمها، إلا بعد عملية البحث في المجالات المتخصّصة، وعليه استطعنا الوصول إلى المعنى المراد بـ:

– "attract FDI" تعني جلب أو جذب الإستثمار الأجنبي/Direct Foreign Investment

–ارتفاع معدّل البطالة/rising unemployment rate

–معدّل بطالة الشّباب/youth unemployment rate

–متطلّبات قاعدة الشّراكة "51/49"/"51/49" requirement

تعتبر تقنية النسخ Calque في الترجمة ضرب من ضروب الإقتراض، حيث نقترض اسما مركّبا ونترجم عناصره حرفيا، بإنشاء كلمة جديدة مع الحفاظ على المعنى الحرفي و البنية اللغوية للّلغة المصدر، تُسهِمُ هذه التّقنية في إغناء وإثراء مفردات اللّغة المنقول إليها خاصة في المجالات التّقنية العلمية (فيزياء، كيمياء، طب،جيولوجيا وغيرها)، وتمكّن من التّعبير عن مفاهيم جديدة وملء الفراغ الحاصل في اللغة المنقول إليها، بسبب غياب تلك المفاهيم .

إنّ تطبيق إستراتيجية النّسخ المركّب تساعد المترجم في جمع كلمتين منفصلتين أو أكثر لإنتاج عبارة واحدة ، حيث تكون ترجمةً لكلمة مركبة بشكل منفصل أو متصل،مثل العبارة الموجودة في النّص الأصلي" infrastructure" التي تمّ ترجمتها إلى "البنية التّحتيّة"، ونظرا لتنوّع التقنيات التي تسهّل على المترجم القيام بعمله، حاولنا إجراء بعض التّغييرات مع الحفاظ على معنى النّص الأصلي في الجمل التّالية:

a)- The plan to attract FDI to grow sector is needed

ترجمنا هذه الجملة بالصّيغة التّالية:"الجزائر بحاجة إلى وضع مخطّط لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر"، حيث قمنا بفك الرّمز المختصر عن طريق تقنية نسخ المختصرات Calque للعبارة "FDI" كما أشرنا إليه سابقا "جذب الاستثمار الأجنبي"

وكذلك في عبارة:

b) - for majority Algerian ownership of new businesses.

قمنا بحذف هذه العبارة، حيث تصرّفنا في ترجمتها حسب المعنى القريب الموجود في سياق النّص بـ" يساعد في تشجيع القطاع الخاص مع بروز شركات جزائريّة جديدة".

c) - the non-energy.

تعني هذه العبارة "القطاع الغير الطّاقي"، و الذي يقصد به من خلال سياق الكلام، باقي القطاعات الأخرى، وبالتّالي خرجنا من مدلول استثناء الخاص من العام ومن الجزء إلى الكل،وتعرف هذه التّقنيّة بـ: التعديل Modulation ، ،والتي ترجمت بـ" القطاعات الأخرى خارج ميدان الطّاقة".

d)- unemployment rate.

قمنا كذلك بحذف هذه العبارة "unemployment rate "، لأنّها ذكرت مرّتين تجنّبا للتّكرار، من أجل الحفاظ على جمالية الأسلوب وحاولنا صياغة الجملة بطريقة أخرى .

لا تنسى الإشارة إلى الجملة كاملة

e)- strategic sectors.

ترجمنا هذه العبارة بـ:"القطاعات الإستراتيجية"، حيث أبقينا على كلمة "استراتيجي" على أساس تقنية الإقتراض، لأنّه لا يوجد لديها مقابل في اللّغة العربيّة.

أمّا باقي التّرجمة كانت حرفيّة اعتمادا على البحث على المكافئات والمقابلات بما يخدم المعنى الأصلي للنّص مثل: صناعة المستحضرات الصّيدلانية/pharmaceuticals manufacturing

النّص الأصلي	ترجمتنا المقترحة
Key is the government not trying to "buy social peace" via social security payments while oil and gas prices are high, as eventually prices will come down and angry youth without jobs may foreclose temporizing options for the government and force a new governm-ent, hopefully non-violently.	ويكمن الحل أنّ تتحاشى الحكومة الجزائريةّ شراء السّلم الاجتماعي من خلال تسديدات أجور الضّمان الاجتماعي في ظل ارتفاع أسعار النفط والغاز في الوقت الرّاهن ، لأنّه في نهاية المطاف ستتراجع الأسعار ، ويتسبب ذلك في إغضاب الشّباب البطّالين إلى تغيير حكومة جديدة، على أمل أن يكون ذلك بطريقة سلميّة غير عنيفة.

يحاول الكاتب أن يبرز في هذا المقتطف سياسة الجزائر الدّاخليّة في البحث عن الحلول البديلة لامتصاص غضب الشّعب خاصّة الشّباب ،وذلك بعدم شراء السّلم الإجتماعي من خلال أجور الضمان الاجتماعي والإعانات والمنح التي تقدّمها الدّولة في ظل ارتفاع أسعار الغاز و النّفط، لأنّه سرعان ما تنخفض الأسعار سيكون هناك غضب من الشّباب البطّالين الذين قد يتسبّبون في التّمرّد على الحكومة وتغييرها ،على أمل أن يكون ذلك بطريقة سلميّة.

من خلال قراءتنا، يبدو أنّ طبيعة النّص هو اجتماعي، اقتصادي وسياسي،لأنّ الكاتب وظّف بعض القرائن والمصطلحات التي تدلّ على ذلك،مثل:

- السّلم الإجتماعي/social peace

– الأمن الإجتماعي/social security وقد يقصد به الضّمان أو التّأمين الإجتماعي حسب ثقافة المجتمع الجزائري.

– ارتفاع أسعار النفط والغاز/oil and gas prices are high

– غضب الشّباب بدون عمل/angry youth without jobs

– بدون عنف/non-violently

استهل الكاتب هذه الفقرة بكلمة" Key" والتي تعني "مفتاح" في اللّغة الإنجليزية، وهو عبارة عن أداة تستعمل لتشغيل بعض الآلات وفتح الأبواب، ويضرب به المثل في كثير من السّياقات المختلفة، فيقال: مفتاح السيّارة ،بمعنى "مشغّل" السّيارة، مفتاح النّجاح ،بمعنى "سرّ" النّجاح، لكن من خلال سياق النّص الذي بين أيدينا ، نفهم أنّ الكاتب يقصد بهذه الكلمة " الحل" وليس مفتاح كوسيلة أو آلة ، وبالتّالي الكاتب استعمل المفتاح لأنّه وسيلة تستعمل لحلّ الأشياء و المعضلات، أي إيجاد حلول وبدائل جديدة للقضاء على الأزمات،وبالتّالي التّرجمة الصّحيحة لهذه الكلمة هي "الحل".

أثناء ترجمتنا لهذه الفقرة، حاولنا توظيف بعض تقنيات التّرجمة، بعد وضع الملاحظات على بعض التّعابير و الصّيغ الموجودة في النّص الأصلي،حتّى نحدّد الأسلوب و نوفّق في اختيار التّقنية الصّحيحة، وفي الأخير توصّلنا إلى تمييز العبارات الآتيّة:

a)- not trying to “buy social peace”.

حاولنا إسقاط هذه العبارة على بعض تقنيات التّرجمة ،فتبيّن لنا أنّ هذه العبارة نوع من صيغ النّفي "not trying to " فقمنا بتحويل النّفي"لا تحاول" إلى صيغة إثبات "تجنّبّ" أو "تحاشى" ، بينما ترجمت عبارة"buy social peace " حرفيا بـ"شراء السّلم الاجتماعي"، بحيث حافظنا على نفس المعنى الموجود في النّص الأصلي.

b)-" non-violently"," youth without jobs ."

نفس التّقنية السّابقة طبّقت على هاتين العبارتين حيث عوضنا عبارة النّفي "non-violently " التي تعني "بدون عنف" بما يكافؤها "سلميا"،أمّا العبارة الثّانية فهي مركّبة من ثلاث كلمات " youth without jobs" تمّ اختزالها في عبارة " الشّباب البطّالين".

أمّا باقي التّرجمة فكانت حرفية.

النّص الأصلي	النّص المترجم
Algeria's relationship with the U.S. got off to a slow start in the 1960s but has generally been positive. In the 1950s, the Truman and Eisenhower administrations supported France in Algeria, but President Kennedy endorsed Algerian independence.	وحسبه، بدأت علاقة الجزائر مع الولايات المتحدة بطيئة في السّتينيات، لكنها كانت إيجابية بشكل عام في الخمسينيات من القرن الماضي، ودعمت إدارتا ترومان وأيزنهاور فرنسا في الجزائر، لكن الرئيس كينيدي أيد استقلال الجزائر.

يحاول الكاتب الأمريكي أن يذكّر القارئ بعلاقة الولايات المتّحدة الأمريكية مع الجزائر منذ خمسينيات وستينيات القرن الماضي، ويبيّن موقف الزّعماء الأمريكيين لكل من الرّؤساء كينيدي ، ترومان وأيزنهاور بين مؤيّد و معارض لنصرة القضيّة الجزائريّة ضدّ فرنسا.

هناك تناسق كبير بين النّصين الأصلي و المترجم، كلاهما يحتوي على جملتين مركّبتين، يحافظان على حجم النّص، دلالة على عدم وجود إضافات، شروحات أو تصرّفات كثيرة من طرف المترجم، إلا فيما ورد في العبارة التّالية "من القرن الماضي" حتّى يحدّد للقارئ الحقبة الزّمنية المقصودة ،لأنها ليست مذكورة في النّص الأصلي، ورغم أنّ التّرجمة المتّبعة في هذه الفقرة تبدو آليّة، إلاّ أنّها إلى حدّ ما تنقل المعنى المقصود.

يلاحظ في هذه التّرجمة وجود تقنية الإبدال في الجملة الأولى" بدأت علاقة الجزائر مع الولايات المتحدة بطيئة في السّتينيات"،حيث قام المترجم بتغيير البنية النّحوية لبعض عناصر الجملة الموجودة في النّص الأصلي الموالية:

Algeria’s relationship with the U.S. got off to a slow start in the 1960s but has generally been positive"

غيّر مكان الإسم "start" وافتتح به الجملة بفعل "بدأت" التي تعود على "العلاقات بين الجزائر و الولايات المتّحدة الأمريكية" وحافظ على بقاء الحال "بطيئة"، مع ذكر صيغة المثنّى لكلمة "administrations" في اللغة العربيّة بعبارة "إدارتا" ، وهذا التّحويل لا يمكن حدوثه في أسماء اللّغة الإنجليزية.

النّص الأصلي	ترجمتنا المقترحة
Algeria mediated negotiations between the U.S. and Iran that resulted in the freeing of the 52 American hostages after 444 days in captivity. Algeria also offered support to the U.S. in the wake of 9/11 and cooperated in counterterr-orism operations, even offering the U.S. use of an airfield in the country – a major concession. So, then, why the *agita*[1] about Algiers?	أسفرت الوساطة الجزائريّة في المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكيّة وإيران في 19 جانفي 1981[2] عن إطلاق سراح الرّهائن الأمريكيين البالغ عددهم 52 مختطف بعد 444 يوما من الإحتجاز، كما لم تتأخّر الجزائر في تقديم الدّعم للولايات المتّحدة إثر تعرّضها لحادثة 11 سبتمبر 2001[3] ، وأظهرت التّعاون معها في مجال عمليات مكافحة الإرهاب، حيث اقترحت على الولايات المتحدة استخدام أحد المطارات في البلاد ،وهذا ما يفسّر تنازلا كبيرا من طرف الجزائر. إذًا، فلماذا كل هذا القلق من الجزائر؟

المشرف على التّرجمة في موقع القناة ترك هذه الفقرة و لم يقم بترجمتها، ربّما لا توجد لديه معلومات كافية حول هذه الحادثة التّاريخية، أو لم يكن لديه الوقت الكافي للبحث حتى يقوم بنشر هذا المقال، وهناك احتمال آخر بحكم توتّر العلاقات الأمريكية الإيرانية بسبب تخصيب اليورانيوم و طلب انضمام إيران إلى منظّمة البريكس.

يشيد الباحث بالمجهودات و التّعاون الذي قامت به الجزائر في تحرير وإطلاق سراح الرّهائن الأمريكيين البالغ عددهم 52 محتجز لمدّة 444 في السّجون الإيرانية، حيث لعبت الجزائر دور الوسيط المشرّف في استرجاع هؤلاء الرّهائن ،وهذا ما يجسّد دور الدّبلوماسية الجزائرية المحنّكة

و عبقريّتها، رغم المحاولات الأمريكية العديدة من إنقاذهم ، إلاّ أنّ الخطّة نجحت بفضل التّدخّل الجزائري، وهنا نستنتج أنّ العمل الإنساني يبقى دائما في ذاكرة التّاريخ.

الباحث يحاول أن يشيد بالدّور الذي تلعبه الجزائر، ويذكر أمريكا بهذا الفضل في إنقاذ 52 رهينة ، ربما هذا يشفع لها و تحظى الجزائر بمعاملة خاصّة من طرف أمريكا،كما أنّ الباحث لم يعطي أهمّية لسرد تواريخ الأحداث التي تناولها،حيث أشار إلى تاريخ 11/9 ولم يذكر السّنة، فربّما حسب فكره واعتقاده الأيديولوجي أنّ كلّ النّاس يعرفون هذا الحدث، خاصّة الذين عاصروا هذه المرحلة، لكن في حقيقة الأمر الذين ولدوا قبل هذا التّاريخ بقليل أو بعده ربّما يجهلونه، فبمجرّد ذكر 11/9 ترتسم صورة حوادث 11سبتمبر2001، لأنّه يوم مشئوم لدى الأمريكيين، تم فيه تفجير بُرجَيْ مركز التّجارة العالميّة بالولايات المتّحدة الأمريكية، علاوة على ذلك فإنّ حادثة تحرير الرّهائن الأمريكيين من إيران بمساعدة الجزائر قلّ من يعرفها، لذلك رأينا من الأحسن أن نذكر التّاريخ كاملا في التّرجمة ولا نقتصر على ما كتبه، حتى يسهل على القارئ العودة إلى مصدر الحدث، وبالتّالي يُخرج المترجم النّص من إطاره الإخباري إلى دوره التّثقيفي، وهذه تقنيّة تعتمد على الإضافة والشّرح والتّفسير، وإذا كان الأمر معقّدا يمكن للمترجم أن يلجأ إلى التّهميش.

و ختِمت هذه الفقرة بسؤال: So, then, why the *agita* about Algiers؟ ،من خلال هذا السؤال نلاحظ استعمال كلمة "*agita*"[1] والتي يمكن ترجمتها إلى عدّة معاني ،مثل:" الاضطراب"،"

الارتباك"،"الغضب"،"،"الانفعال":.....،لكن في هذا السّياق على ما يبدو يراد بها معنى "القلق" أو "الإنزعاج".

و بالتّالي، يمكن طرح السّؤال في اللّغة الهدف بهذه الصّيغة: إذًا، لماذا القلق من الجزائر؟أو لماذا الإنزعاج من الجزائر؟

استنادا على هذه المعطيات حاولنا أن نوازن بين النّص الأصلي و النّص المترجم من حيث الشّكل، و الحفاظ على المعنى من حيث المضمون، وبمساعدة تقنيات التّرجمة المتاحة، وقع اختيارنا على آلية الإبدال Transposition لأنّها تتلاءم مع طبيعة الجملة الأولى وتعطينا الحرّية في تشكيل البنية النّحوية، فنلاحظ أنّ النّص الأصلي الذي يبدأ بإسم الجزائر"Algeria " ، يمكن أن نعيد صياغته و البدء بالفعل"أسفرت" مع تغيير بنية الفعل "mediate" توسّط إلى إسم "الوساطة" مع الاكتفاء بالإشارة إلى تاريخ وقوع الحادثة عام1981 ، وفي نفس الوقت أنتقلنا من ترجمة سبب المفاوضات "negotiations " إلى النّتيجة بإطلاق الرّهائن"hostage ".

حافظنا على أسماء العلم مثل ،الجزائر،إيران،وانتساب الجنسيّة مثل الأمريكيين،وأشرنا إلى الإسم الكامل للمختصرات مثل "U.S" الولايات المتّحدة الأمريكية، وترجمة بعض الأسماء المركّبة مثل"counterterrorism" بـ"مكافحة الإرهاب" باستعمال تقنية النّسخ Calque .

بحثنا على معنى كلمة "airfield" فوجدنا في معاجم التّرجمة الإليكترونية بمعنى (Recto/Verso): مطار، مكان للهبوط، مهبط الطّائرات، قاعدة جوّية ،فاستحسنّا اختيار مصطلح مطار، وتفادينا عبارة "قاعدة جوّية" ،مراعاة لحساسية وشعور و ردود فعل الجمهور

،وكذلك حفاظا على سيادة الدّولة، لأنّ السّماح باستعمال قاعدة جوّية على تراب الوطن له أبعاد سياسية خطيرة، كالتجسّس، التّحكّم في الملاحة الجويّة،التّدخّل في الشؤون الدّاخلية.....إلخ، وهي شبهة بالقاعدة العسكرية، لذلك يتوجّب على المترجم الحذر كل الحذر من ترجمة النّصوص التّاريخيّة و السّياسية ،خاصّة التي تتعلّق بالعلاقات الدّوليّة.

النّص الأصلي	النّص المترجم
America's "You are either with us, or with the terrorists" mentality fails to take account of past cooperation and positive relations.Washington is apparently unable to believe a nation may prefer to look after its own interests first and sees any reluctance to place oneself in thrall to America as siding with the enemy *du jour*. For example, the Pentagon failed to recruit Vietnam as a military ally against China, forgetting, or choosing to ignore, that Vietnam's recent fights for liberation, first from France, then from America, might incline the country against military alliances, especially with the guys it defeated.	وحسب الكاتب، فشلت عقلية أمريكا "إما أن تكون معنا أو مع الإرهابيين" في مراعاة التعاون السابق والعلاقات الإيجابية. يبدو أنّ واشنطن غير قادرة على تصديق أن أمّة ما قد تفضل رعاية مصالحها الخاصة أوّلاً، وترى أن أي إحجام عن وضع نفسه في موضع عبودية لأمريكا هو انحياز لعدو اليوم. على سبيل المثال، فشل البنتاغون[1] في تجنيد فيتنام كحليف عسكري ضد الصين، متناسيًا، أو اختار تجاهل، أن معارك فيتنام الأخيرة من أجل التحرير أولاً من فرنسا ثم من أمريكا، قد تدفع البلاد ضد خيار التحالفات العسكرية.

يبدأ الكاتب هذه الفقرة بشعار أمريكي يحدّد سياسة تعامل أمريكا مع الدّول وغطرستها تحت عنوان: "You are either with us, or with the terrorists"،إمّا أن تكون معنا أو تصنّف مع الإرهاب ،ثمّ بعد ذلك تحدّث عن علاقة أمريكا بالفيتنام.

نلاحظ أنّ النّص المترجم من النّاحية الشّكلية يحتوي على فقرتين مثل النّص الأصلي،حيث استعان المترجم بالتّرجمة الآلية ،إضافة إلى بعض العبارات من أجل الرّبط بين سياق الكلام مثل عبارة"وحسب الكاتب" ، كما نلاحظ عدم توافق علامات الوقف مع معنى الجمل الذي يبدوا غامضا و مخلاّ بالمعنى.

أمّا من ناحية المضمون فلقد حافظ المترجم على أصل بعض الكلمات مثل:"أمريكا"،"واشنطن" "فيتنام" لأنّها عبارة عن أسماء علم لا نستطيع تغييرها في التّرجمة، بينما استعمل بعض العبارات منتهجا بذلك تقنية الاقتراض مثل:"البنتاغون" و هو مصطلح انجليزي ليس له مكافئ في اللّغة العربيّة ويقصد به " مبنى مقر وزارة الدّفاع الوطني الأمريكي" ،كما اقتبس الكاتب كلمة " enemy du jour" من الفرنسية وترجمت إلى اللّغة الهدف بـ"عدوّ اليوم"، علاوة على ذلك وظّف المترجم بعض المصطلحات يتعذّر فهمها من طرف القارئ البسيط مثل :"احجام" ويقصد به "التّراجع" ، "التّردّد"،"الإمتناع"،"الإعراض" أو"النّكوص".

ترجمة الجملة الأولى(" وحسب الكاتب، فشلت عقلية أمريكا "إما أن تكون معنا أو مع الإرهابيين" في مراعاة التعاون السّابق والعلاقات الإيجابية.)، نلاحظ أنّ العبارة "إما أن تكون معنا أو مع الإرهابيين" تمثّل شعارا تتعامل به أمريكا مع دول العالم ، و استعمال الكاتب لكلمة "Mentality" في هذا السّياق حسب اعتقادنا ربّما يقصد به توجّها سياسيا، لأنّ عقلية أمريكا هو اتهام لكافّة الشّعب الأمريكي ، وهذا ممّا يجعلنا نستبعد الفكرة ونقرّ بأنّه يقصد القائمين على شؤون الحكم ،لذلك كان الأجدر بالمترجم أن يستبدل هذه الكلمة بعبارة " السّياسة الأمريكيّة"

،حتّى يصوّر البعد الحقيقي للنّص، وبالتّالي نكون قد انتقلنا من المجرّد "العقل" إلى "المحسوس"الإستراتيجية السّياسية، ومن العام"الشّعب" إلى الخاص"السَّاسَةُ"، وفق ما تنصّ علية تقنية التّعديل Modulation .

وبالتّالي نقترح التّعديل الموالي:"فشلت السّياسة الأمريكية في مراعاة التّعاون السّابق و العلاقات الإيجابية تحت شعار"إما أن تكون معنا أو مع الإرهابيين".

كما نلمس من هذا الكلام أنّ الكاتب غير راض على هذا التّصرّف،و يلوم أمريكا على هذه العقلية المتعنّتة ويرفضها قطعا، إمّا أن تكون معنا أو تصنّف مع الإرهاب "You are either with us, or with the terrorists" ، لذلك يطلب الحكومة الأمريكية على الأقل من تغيير استراتيجياتها ،ونقترح في هذا السّياق العبارة التّالية:

إلى متى سيضل السّاسة الأمريكان يعاملون شركاءهم تحت شعار"إما أن تكون معنا أو مع الإرهابيين"؟، من أجل مراعاة مصالح أمريكا.

الجملة الثّانية من التّرجمة–" يبدو أنّ واشنطن غير قادرة على تصديق أن أمّة ما قد تفضّل رعاية مصالحها الخاصة أوّلاً، وترى أن أي إحجام عن وضع نفسه في موضع عبودية لأمريكا هو انحياز لعدو اليوم.

نلاحظ أنّ العبارة المسطّر تحتها غير مفهومة و تبدوا غامضة حيث تحتاج إلى صياغة أخرى، لأنّ الجمل المعقّدة في بعض الأحيان يصعب استيعابها،وتأخذ وقتا طويلا لفهمها و ترجمتها ،

و الملفت للنّظر أنّ هذه التّرجمة آلية لم تخضع للمراجعة من طرف المترجم ،وبالتالّي سيكون هناك مشكلا بالنّسبة لفهم القارئ، علاوة على أخطاء تركيبة البنية النّحوية للعبارة.

وبعد التّمحيص ومحاولة فهم هذه الجملة المعقّدة:

" Washington is appar-ently unable to believe a nation may prefer to look after its own interests first and sees any reluctance to place oneself in thrall to America as siding with the enemy *du jour*."

نقترح التّرجمة الآتية:

يبدو أنّ واشنطن لم تستوعب الدّرس وتقتنع بأنّه من أولويات أي أمة رعاية وحفظ مصالحها، بل تتعنّت وتصنّف تعامل أي دولة مع دولة معادية لأمريكا هي ضمن قائمة الأعداء، على نحو المثال القائل "صديق البارحة عدو اليوم".

أمّا العبارة التّالية :على سبيل المثال: "فَشَلْ البنتاغون في تجنيد فيتنام كحليف عسكري ضد الصين، متناسيًا، أو اختار تجاهل، أن معارك فيتنام الأخيرة من أجل التحرير أولاً من فرنسا ثم من أمريكا، قد تدفع البلاد ضد خيار التحالفات العسكرية".

حافظ المترجم على أسماء البلدان،مثل: الفيتنام،الصّين،فرنسا وأمريكا،كما قام باقتراض كلمة البنتاغون ووظفها في ترجمته،لكن معنى هذه الجملة كذلك يبدو غير واضح نظرا للترجمة الآلية

الحرفية . فارتأينا أن نعود للأحداث التاريخية حتّى نفهم الوضع ، كي نستطيع ترجمة هذه الفقرة ولو بالتّقريب.

على سبيل المثال، فَشَلْ البنتاغون في تجنيد الفيتنام كحليف عسكري ضد الصين دليل على عدم انحياز الفيتنام لأيّ طرف،حفاظا على المصالح العليا للبلاد ،والحرب التي خاضتها ضدّ فرنسا وأمريكا شاهدة على ذلك.

النّص الأصلي	ترجمتنا المقترحة
More recently, the Minister for Foreign Affairs of Singapore, speaking on behalf of ASEAN about the U.S and China, declared, "We are not interested in dividing lines in Asia. Don't make us choose. We will refuse to choose." And even close friends of Washington are seeing the value of belonging to a forum independent of the Americans: the BRICS (Brazil-Russia-India-China-South Africa) group may soon welcome Argentina and Iran which have applied to join, and Egypt, Saudi Arabia and NATO member Turkey have expressed interest.(Algeria has formally applied to join the bloc). One observer noted that BRICS may become the "world's commodity alliance" with China as the manufacturing center and India as the service center.	جاء على لسان وزير الشّؤون الخارجية لسنغافورة نيابة عن – آسيان[1] – رابطة أمم جنوب شرق آسيا (Association of Southeast Asian Nations/ ASEAN) مؤخّرا خطابا موجّها لكلّ من الصين والولايات المتحدة الأمريكية، يصرّح فيه بأنّهم غير مبالين بتقسيم الخطوط الاقتصادية في آسيا ، وليسوا مجبرين على الإختيار ،لأنّهم أكيد سيرفضون ذلك، ويرى بعض الأصدقاء المقرّبون لواشنطن أنّ قيمة الانتماء إلى المنتدى الأمريكي المستقل مهدد بالفشل، ذلك لأنّ بعض الدّول الأعضاء الموالية في حلف النّاتو تحاول الانضمام إلى منظمة البريكس[2]/BRICS (البرازيل،روسيا،الهند، الصين،جنوب أفريقيا) ،على غرار كل من مصر والمملكة العربية السعودية وتركيا ، وقد

	تنتسِب إليها قريبا كل من الأرجنتين وإيران ، في حين قامت الجزائر مؤخّرا[3] بتقديم طلب رسمي للانضمام إلى المنظّمة. وحسب أحد المراقبين فإنّ تكتّل دول البريكس الأعضاء قد يَنتج عنه "تحالف السّلع العالمي" مع العملاق الصّيني كمركز للتّصنيع والهند كمركز للخدمات.

تركت هذه الفقرة بدون ترجمة رغم أنّها تحتوي على معلومات مهمّة تفيد القارئ ،خاصّة حول المستجدّات الدّولية و التّحالفات الإقتصادية.

الباحث في هذه الفقرة يحاول أن يقوم بعملية إسقاط على ما وصلت إليه سنغافورة من التّطور ومنافستها لبعض التّكتّلات الاقتصادية في آسيا ، لأنّ سنغافورة حسب رأيه أصبحت قوة اقتصادية وغير مجبرة أو منحازة في اختيار انتمائها،كما يوحي الكاتب من تخوّف أمريكا من منافسة المنظمة العالمية الاقتصادية الجديدة البريكس، التي تضمّ الدّول الخمسة الكبرى (البرازيل ،روسيا،الهند، الصين الشّعبية،جنوب إفريقيا) والتي تحتوي على أكبر اقتصاديات العالم، في انتظار دراسات ملفات انضمام دول أخرى.

نلاحظ في هذا النّص أنّ الكاتب استعمل مجموعة من المختصرات الإقتصادية، باعتبار أنّ الكاتب متخصّص في المجال الإقتصادي وعمل كخبير إقتصادي في منطقة آسيا، ومن ضمن هذه المصطلحات ما هو معتاد وشائع كـ: "U.S" ،"NATO"، و منها ما هو غريب كـ:

"ASEAN"، "BRICS" أهمل الكاتب تفسيره ، وخاصّة أنّ هذا المقال يتحدّث عن الجزائر، فلا يستطيع كل المتابعين فهم مختصر"ASEAN" إلاّ القليل، لذلك كان على الكاتب أن يوضّح معنى هذا الإختصار،فوجب علينا التّدخّل والقيام بالبحث من أجل تبسيط المعلومة للقارئ وترجمتها.

بعد البحث في برامج التّرجمة وجدنا أنّ الاختصار"ASEAN" يعني: رابطة أمم جنوب شرق آسيا / Association of Southeast Asian Nations، أمّا فيما يخص "BRICS" فقد أشار الكاتب إلى الدّول المكوّنة لهذه المنظّمة (Brazil-Russia-India-China-South Africa).

ولترجمة هذه العبارات استفدنا من تقنيات التّرجمة المتاحة، كآلية نسخ المختصرات Calque وذكر المكافآت للعبارات التي ذكرناها سابقا: "U.S" ،"NATO"،"ASEAN"،"BRICS" مع إضافة بعض الحواشي في التّهميش لشرح ما تعذّر فهمه.

ونظرا لأنّ الكاتب أستعمل في نصّه بعض أساليب الكلام المباشر في الجملة التّالية:

The Minister for Foreign Affairs of Singapore declared, "We are not interested in divi-ding lines in Asia. Don't make us choose. We will refuse to choose."

عند ترجمتها قمنا بنقل الكلام المباشر إلى الكلام الغير المباشر وفق تقنية التّعديل Modulation، كما قمنا بتحويل الفعل "to choose" إلى إسم "الإختيار" وحذفه في العبارة الموالية ، اجتنابا للتّكرار وتفاديًا لثقل الأسلوب الإنجليزي ، وتعويضه بإسم إشارة "ذلك " تماشيا

مع تقنية الإبدال Transposition ، ثمّ أضفنا كلمة " الإقتصادية" حتىّ نوضّح مفهوم "الخطوط" ، فأصبحت معرّفة بالإضافة ، لأنّ كلمة "الخطوط" هي كناية عن المسالك التجارية حسب الجملة الموضّحة أسفله، ثمّ صرّحنا بعبارة "أكيد" حتى نثبت غرض التّكرار،أمّا افتتاح هذه الجملة بعبارة "جاء على لسان" ،تعبّر عن إدخال عنصر إعلامي أو تفسيري جديد لم يرد في النّص الأصلي لنقل المعنى الدّلالي إلى اللّغة الهدف بشكل جيّد،وتعرف هذه التّقنية في مجال التّرجمة الإعلاميّة بـ:"التّعويض" Compensation ،وبالتالي تصبح الجملة على النّحو الأتي :

"جاء على لسان وزير سنغافورة خطابا يصرّح فيه بأنّهم غير مبالين بتقسيم الخطوط الاقتصادية في آسيا ، وليسوا مجبرين على الإختيار ،لأنّهم أكيد سيرفضون ذلك."

وفي الأخير ترجمت أسماء الدّول كما هي في اللّغة الأصل، ماعدا "مصر" و "الصّين" تّمّ كتابتها وفق اللّغة الهدف المتعارف عليها، والباقي كان عبارة عن ترجمة حرفيّة.

النّص الأصلي	النّص المترجم
So, who are the U.S. congressmen working for? They may have a legitimate concern about the revenue Russia is getting from Algeria, though a $7 billion dollar arms deal pales next to the unlimited cash Washington is handing Kyiv. It could be they are promoting U.S. defense contractors to capture Algerian sales, though expecting Algiers to junk its entire Russian-supplied inventory is the same wishful thinking that d ecided that Vietnam would be a U.S. ally against neighboring China.	وتساءل: إذن، لمن يعمل أعضاء الكونجرس الأمريكي؟ أوضح جيمس دورسو: قد يكون لديهم قلق مشروع بشأن العائدات التي تحصل عليها روسيا من الجزائر، على الرغم من أن صفقة الأسلحة بقيمة 7 مليارات دولار تتضاءل بجانب الأموال غير المحدودة التي تمنحها واشنطن لكييف[1]. يمكن أن يكونوا يروجون لمقاولي الدفاع الأمريكيين للاستيلاء على

	المبيعات الجزائرية، على الرغم من أن توقع قيام الجزائر بتخريب مخزونها بالكامل من المعدات الرّوسية هو نفس تفكير التّمني الذي قرر أن تكون فيتنام حليفًا للولايات المتحدة ضد الصين المجاورة.

تساءل الكاتب في صدارة هذه الفقرة لصالح من يعمل أعضاء الكونجرس الأمريكي؟، وهو عبارة عن استفهام حيّر جيمس دورسو، عسى أن يجد له جوابا من خلال تحريره لهذا المقال.

في هذه الفقرة يحاول الكاتب أن يربط انزعاج أمريكا من صفقة السّلاح التي أجرتها الجزائر مع روسيا مؤخّرا،والذي يزيد من عائدات روسيا وتقوية اقتصادياتها ،بخلاف الخسائر التي تتكبّدها أمريكا من جرّاء الدّعم المادّي الذي تقدّمه إلى كييف بسبب الحرب الأوكرانية الرّوسية، وكأنّه يريد القول بأنّ الجزائر تميل إلى روسيا وتؤيدها في حربها ضدّ الأوكران، لأنّها تدفع لها المال عن طريق اقتناء الأسلحة ؛وهذا يعتبر نوع من الدّعم الغير المباشر، خاصّة في الظّروف الرّاهنة المشتعلة ،و الذي تسبّب في حساسيات مفرطة لدى أمريكا، كما يحاول أن يسقط هذا الحدث الدّولي بين روسيا وأكرانيا على علاقة الصّين الشعبية بالفيتنام التي تتمنى الولايات المتّحدة الأمريكية أن تكون حليفا لها مثل أوكرانيا.

من النّاحية الشّكلية يبدوا أنّ هناك توازن بين النّص الأصلي و النّص المترجم في عدد الأفكار و الجمل ،لكن من ناحية التّرجمة و المضمون هناك بعض الملاحظات لا بدّ أن نعرّج عليها.

المترجم قام بإضافة عبارة "تساءل" و "أوضح جيمس دورسو" ،حيث سبق استعمالها عدّة مرّات في الفقرات السّابقة ، حتى يربط أفكاره ويشير إلى المعنى الذي يريده صاحب النّص الأصلي،وهذا ما يعرف بتقنية التّعويض، لكن شعرنا بأنّ هناك تكرار، فقمنا استبدالها بهذه العبارة "فأجاب قائلا" أمّا باقي التّرجمة فمعظمها آليّة حرفيّة.

حافظ المترجم على أسماء العلم كأسماء الدّول "الجزائر"،"واشنطن"،"روسيا"،"فيتنام"،"كييف" حيث تمّ توظيفها في النّص الهدف.

استعمل الكاتب بعض التّقنيات في الكتابة الإعلاميّة كالمختصرات و الرّموز:"$ "،" .U.S " ،إلاّ أنّ المترجم أهمل هذا الجانب و أشار إلى اللّفظ الكامل لهذه المختصرات "الولايات المتّحدة الأمريكية"و"الدّولار"، واقتصر على تقنية الإقتراض في كلمة "الكونجرس".

ترجمة وصياغة الجملة الأولى " قد يكون لديهم قلق مشروع بشأن العائدات التي تحصل عليها روسيا من الجزائر." تحتاج إلى ضبط للمعنى ،لأنّ كلمة "مشروع" قد تشوّش فهم القارئ وتختلط عليه الأمور،ذلك لاحتمال معان أخرى لهذه الكلمة، فقد يقصد بكلمة "مشروع" انجاز عمل ،كمشروع بناء وغير ذلك من المشاريع، ويتعذّر فهمها من خلال السّياق إلاّ من طرف الطّبقة المثقّفة ، بينما معناها في اللّغة المصدر يقصد بها أمر"شرعي"،"منطقي" و"قانوني" ، وحسب

رأينا في هذا السّياق يمكن تصحيحها بـ "مبرّر" أو حذفها كلّية حتّى يتّضح معنى الفكرة ولا يتيه ذهن المتلقّي.

نلاحظ في ترجمة هذه العبارة "على الرغم من أن صفقة الأسلحة بقيمة 7 مليارات دولار تتضاءل بجانب الأموال غير المحدودة التي تمنحها واشنطن لكييف " أنّ مفردة "بجانب/next " غير ملائمة وهي ترجمة آلية كلمة بكلمة لا تعبّر عن المدلول ،والصّواب استبدالها بكلمة "مقابل" أو "مقارنة" حسب فهمنا للسّياق الذي ورد في النّص الأصلي الموالي:

- though a $7 billion dollar arms deal pales next to the unlimited cash Washington is handing Kyiv.

خلال إمعاننا في هذه الجملة :"يمكن أن يكونوا يروجون لمقاولي الدفاع الأمريكيين للاستيلاء على المبيعات الجزائرية، على الرغم من أن توقع قيام الجزائر بتخريب مخزونها بالكامل من المعدات الرّوسية هو نفس تفكير التّمني الذي قرر أن تكون فيتنام حليفًا للولايات المتحدة ضد الصين المجاورة." التي على ما يبدو أنّها ترجمة آلية حرفية ، لا تنقل المعنى الموجود في النّص الأصلي وليست مفهومة ،لأنّها مأخوذة من جملة معقّدة كما هو مبيّن أسفله:

-It could be they are promoting U.S. defense contractors to capture Algerian sales, though expecting Algiers to junk its entire Russian-supplied inventory is the same wishful thinking that decided that Vietnam would be a U.S. ally against neighboring China.

من بين الطرق التي ساعدتنا على ترجمة هذه الجملة المعقّدة، قمنا بتفكيك النّص إلى وحدات صغيرة و قراءتها عدّة مرات من أجل فهمها ضمن السّياق الذي وردت فيه، لإدراك المعنى المراد تبليغه في اللّغة الهدف.

-مشتريات الجزائر أو السّوق الجزائرية المخصّصة لشراء الأسلحة/ Algerian sales-

- Algiers to junk its entire Russian-supplied inventory

-تخلّص الجزائر من كل المعدّات الرّوسية ،أو بالأحرى تخلّص الجزائر من الأسلحة الرّوسية حسب سياق النّص.

وبعد المرور بهذه المراحل،استطعنا التوصّل إلى المعنى الذي نأمل أن يكون هو نفس البعد الإديولوجي الذي أراد صاحب النّص الأصلي أن يرسمه في ذهن القارئ، لأنّ الجمل المعقّدة في كثير من الأحيان قد تقف حجرة تعثّر في طريق المترجم، وبالتّالي كانت التّرجمة المقترحة بعد التّعديل كمايلي:

وتساءل الباحث: إذن، لمن يعمل أعضاء الكونجرس الأمريكي ؟

فأجاب قائلا: قد يكون لدى أعضاء الكونجرس الأمريكي قلق مبرّر بشأن العائدات التي تحصل عليها روسيا من الجزائر، على الرغم من أن صفقة الأسلحة بقيمة 7 مليارات دولار تتضاءل مقارنة بالأموال الغير محدودة التي تمنحها واشنطن لكييف[1]، وفي نفس الوقت يُرَوِّجونَ لإقناع مقاولي الدّفاع الأمريكِيِّين بمنافسة السّلاح الرّوسي في السّوق الجزائريّة ، مع اعتقادهم أن

الجزائر لن تستغني عن المعدات الرّوسية ،وهو نفس الحلم الذي خيّب ظنّ أمريكا بأن تكون الفيتنام يوما مَا حليفًا لها ضد الصين المجاورة.

النّص الأصلي	النّص المترجم
Algeria's relations with Moscow go back to the 1950s when the Soviet Union provided assistance to Algeria in its war for independence, and, in 1960, the Soviets were the first to recognize the Provisional Government of the Algerian Republic.	وشدد: تعود علاقات الجزائر مع موسكو إلى الخمسينيات عندما قدم الاتحاد السوفيتي المساعدة للجزائر في حربها من أجل الاستقلال، وفي عام 1960، وكان السوفييت أول من اعترف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

يتحدّث الباحث عن أصل العلاقات بين الجزائر والإتّحاد السّوفياتي، ودور هذا الأخير في دعم ومساندة القضيّة الجزائرية من أجل الإستقلال والإعتراف بالحكومة الجزائريّة المناهضة للعدو الفرنسي.

حجم النّص المترجم يبدوا متناسقا مع النّص الأصلي، حيث أنّ كلاهما يتكوّن من جملة واحدة معقّدة.

نفس الملاحظات، التّرجمة تحتوي على بعض الأخطاء وعدم احترامها لعلامات الوقف بالنسبة للّغة الهدف، ممّا يبرهن أنّ التّرجمة كانت حرفيّة آليّة لم تخضع للتّصحيح.

حافظ المترجم على أسماء الدّول مثل:الجزائر ،موسكو ،الإتّحاد السوفيتي،أمّا عبارة " بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية" فهي نسخ لـ." the Provisional Government of the Algerian

Republic." ، كما أهمل المترجم التّصريح وتحديد المجال الزّمني بالنّسبة للعلاقات الجزائرية السّوفياتية، حيث ذكر الخمسينيات وترك المجال مفتوحا،و كان الأجدر له أن يضيف عبارة "من القرن الماضي" ،حتى يضع القارئ في الإطار الزّماني الصّحيح، ويعرف هذا بالتّرجمة التّوضيحيّة.

تعديل التّرجمة:

وشدد الباحث: تعود علاقات الجزائر مع موسكو إلى الخمسينيات من القرن الماضي عندما قدَّم الاتّحاد السّوفيتي المساعدة للجزائر في حربها من أجل الاستقلال، وفي عام 1960 كان السّوفييت أول من اعترف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

النّص الأصلي	النّص المترجم
Algeria no doubt noted that the U.S. recently threatened to cut off Saudi Arabia, its biggest weapons customer, when it disagreed with its tactics in Yemen. And in 2013, Washington slowed down the delivery of helicopters to the Egyptian military government that ousted the Muslim Brotherhood government headed by Mohamed Morsi. So, they must be thinking in the El Mouradia Palace, *If this is how the Americans treat their friends…* The U.S. politicians may think they are defending Israel, though Algeria's advocacy of the Palestinian cause isn't news in Jerusalem.	وحسبه، لاحظت الجزائر بلا شك أن الولايات المتحدة هددّت مؤخرًا بقطع الدّعم عن المملكة العربية السعودية، أكبر زبائنها للأسلحة، عندما اختلفت مع تكتيكاتها في اليمن. وفي عام 2013 ، أبطأت واشنطن تسليم طائرات الهليكوبتر إلى الحكومة العسكرية المصرية التي أطاحت بحكومة الإخوان المسلمين برئاسة محمد مرسي. لذا لابد أن الجزائر تفكر حول ما إذا كانت هذه هي الطريقة التي يعامل بها الأمريكيون أصدقائهم… وقال: قد يعتقد السّياسيون الأمريكيون أنهم

	يدافعون عن إسرائيل، على الرغم من أن دفاع الجزائر عن القضية الفلسطينية وهذا ليس جديدا.

الباحث الأمريكي يحاول أن يشير أنّ نفاق أمريكا أصبح واضحا ، لا تقدّم الدّعم لحلفائها إلاّ إذا توافق مع مصالحها خاصّة في منطقة الشّرق الأوسط ،حيث يضرب لنا مثال بالمملكة العربيّة السّعودية و مصر حينما كانتا بحاجة للسّلاح،وباعتبار أنّ أمريكا تساعد وتؤيّد الكيان الصّهيوني، أكيد أنّ الأسلحة التي تصدّرها إلى هذه الدّول أقلّ فتكا خلاف نظيرتها التي تدعّم بها الاحتلال الصّهيوني وإبقائه مسيطرا ومستقويا على المنطقة.

يلمّح الباحث في هذا المقطع أنّ الجزائر فهمت اللّعبة و استوعبت الدّرس فلا مجال لسياسة ذر الرّماد في الأعين، وتبقى دائما القضيّة الفلسطينية من أولويات وانشغالات الحكومة الجزائرية، وهي عقيدة متجذّرة صرّح بها كل الرؤساء الجزائريين حين اعتلائهم الحكم.

النّص الأصلي والنّص المترجم متوافقان من حيث الشّكل ،استطاع المترجم إيصال المعنى إلى القارئ إلى حدّ ما ،معتمدا على مجموعة من التّقنيات التي استعان بها في ترجمته،حيث حافظ على الإبقاء على أسماء العلم مثل: الجزائر ،العربيّة السّعودية،اليمن،واشنطن،مصر ،محمّد مرسي،إسرائيل،فلسطين، بينما أشار إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة بمساعدة تقنية نسخ المختصرات، عوض أن يكتب "و.م".

ومن جهة أخرى كذالك ،استعان المترجم بتقنية الإقتراض فحافظ على بعض الكلمات كما وردت في النّص الأصلي مثل: مصطلح "تكتيكات/tactics" التي يقصد بها الخطط الحربية، و مصطلح "الهيليكوبتر" وهو نوع من الحوّامات الحربية.

قام المترجم بحذف بعض العبارات واستبدالها بعبارات أخرى تتوافق وسياق الكلام الذي وردت فيه حسب سياق النّص الأصلي، مثل عبارة "قصر المرادية" كناية عن القصر الرّئاسي الذي يمثّل الدّولة الجزائرية ،لذلك نلاحظ أنّ المترجم تنبّه لمراد فكرة صاحب النّص الأصلي و أشار إليها بكلمة "الجزائر" كدولة ومركز للحكم ،وكمثال آخر على ذلك لمّا نقول البيت الأبيض أو واشنطن فهو يرمز إلى مقر الحكم في أمريكا ، حيث تجسّد هذه الآلية فكرة الإنتقال من الخاص إلى العام، ومن الجزء إلى الكل(قصر المرادية عبارة عن قصر الحكومة للدّولة الجزائرية، وهو جزئ من القطر الوطني الذي يمثّل الكّل بالنّسبة للدّولة الجزائريّة)، وتعرف هذه التّقنية بالتّعديل Modulation.

كذلك هناك بعض الإضافات ،مثل عبارتَيْ "وحسبه" ، "وقال" ذكرها المترجم نظرا لما تقتضيه اللّغة الإعلاميّة في ربط الأفكار ونقل الكلام إمّا بأسلوب مباشر أو غير مباشر، أمّا باقي التّرجمة الأخرى فقد شملت تقنية التّرجمة الحرفية وأنواعها مثل تقنية النّسخ الإسمي المركّب الكامل Calque كما يظهر في الأمثلة الموالية:

- حكومة الإخوان المسلمين /the Muslim Brotherhood government
- الحكومة العسكرية المصرية/ the Egyptian military government

– السّياسيون الأمريكيون /The U.S. politicians

– القضية الفلسطينية /the Palestinian cause

كانت التّرجمة موفّقة إلى حدّ ما تعكس أفكار النّص الأصلي،إلاّ أن الجملة الأخيرة من التّرجمة –"وقال: قد يعتقد السّياسيون الأمريكيون أنهم يدافعون عن إسرائيل، على الرغم من أن دفاع الجزائر عن القضية الفلسطينية وهذا ليس جديدا." – فيها لبس يجب تصحيحه ،حيث قام بحذف كلمة "Jerusalem /القدس" ولم يشر لها في الترجمة مع إضافة حرف الرّبط "الواو" الذي لا يعبّر عن تناسق الجملة وو ضوح الفكرة، وبالتّالي نقترح التّعديل الآتي:

"وقال: قد يعتقد السّياسيون الأمريكيون أنهم يدافعون عن إسرائيل، على الرغم من أن دفاع الجزائر وتأييدها للقضية الفلسطينية في القدس الشّريف ليس موقفا وليد العهد."

النّص الأصلي	تّرجمتنا المقترحة
At the recent Arab League summit, hosted by Algeria and the first since Israel normalized relations with several league members, Algeria brokered a reconciliation deal between rival Palestinian factions Fatah and Hamas. The reconciliation may not last, and Algeria won't offer material support, i.e., weapons, to the Palestinian fighters, so it may have been an exercise in virtue signaling to the eventual winner of the then-ongoing contest for control of the government in Jerusalem.	انْعَقدَت مؤخرا القمّة العربية التّي نُظِّمَت من طرف الجزائر[1]، والتي استضافت فيها العديد من الدّول العربية ، حيث تُعتبر سابقةً تاريخية منذ بداية تطبيع العديد من دول أعضاء الجامعة العلاقات مع الكيان الصّهيوني ، كما سبق هذا الحدث قرابة الشّهر توسّط الجزائر في مهمّة المصالحة بين الفصائل الفلسطينية[2] المتنافسة لتسوية الخلاف الموجود بين حركة حماس و فتح [3]، لكن حسب رأي الكاتب قد

	تفشل هذه المصالحة في نّهاية المطاف ،وتتوانى الجزائر في دعمها المادّي من الأسلحة للمحاربين الفلسطينيين، وربما كانت هذه مناورة على أرض الواقع تشير إلى الفائز النّهائي في المنافسة المستمرّة بين الطّرفين، للسّيطرة على الحكومة في بيت المقدس.

هذا النّص كغيره مثل بعض الفقرات لم يترجم، رغم أنّه يتحدّث عن أمر مهم من قضايا السّاعة التي تعنى بشؤون الأمّة العربيّة، و ضرورة وعيها أكثر مما كانت عليه من قبل.

خلال هذه القمّة يوضّح الكاتب أنّ هدف الجزائر هو لمّ الشّمل، وعلاقاتها بالبلدان العربية والإفريقية أخوية منذ الاستقلال حتى اليوم، والدّليل على ذلك الاستقبال و الحفاوة للوافدين إلى هذه القمة المنعقدة ونجاحها رغم تخلّف بعض الدّول الأعضاء، و يستشهد بالمبادرة التي جسّدتها الجزائر قبل القمّة لإصلاح النّزاع بين الفصائل الفلسطينية المتناحرة من أجل إحلال السّلام في المنطقة .

النّص الأصلي غني بالمفردات و الأحداث التّاريخية،حيث حاولنا الاستفادة منه قدر الإمكان للتّأسيس لترجمةٍ على الأقل تكون مقبولة ومفهومة لدى المتلقّي، ولقد ساعدنا في ذلك المجال الواسع للتّرجمة باختلاف آلياته و تنوع تقنياته ،التي قدّمت لنا يد العون و فتحت لنا الأبواب للإقدام على هذا العمل المتواضع.

بعض أسماء العلم لم تترجم، بل تركت على حالها، مثل: القدس، الجزائر، فلسطين،حركة فتح وحماس بينما قمنا بترجمة عبارة " Israel " بالكيان الصّهيوني كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

افتتحنا ترجمتنا في هذه الفقرة بجملة بدأت بفعل بصيغة المبني للمجهول" نُظِّمَت مؤخرا القمّة العربية" ،حيث حاولنا أن ننوّع من أساليب اللّغة العربية وذلك بتغيير البنية النّحوية لبعض الكلمات دون إهمال معنى النّص الأصلي ، كما قمنا بالانتقال من صيغة النّفي إلى صيغة الإثبات بمساعدة تقنية الإبدال في كل من الجملتين التّاليتين:

- The reconciliation may not last.

"قد لا تستمر المصالحة."

عندما نقوم بعملية الإثبات لهذه الجملة وننزع صفة النّفي ،تصبح بمعنى "تفشل المصالحة" حسب سياق المعنى الموجود في النّص.

- Algeria won’t offer material support.

"لن تقدم الجزائر الدّعم المادّي."

نفس الشّيء،عندما نقوم بعملية الإثبات لهذه الجملة وننزع صفة النّفي،تصبح بمعنى "تتوقّف،تتراجع،تتأخر أو تتوانى عن".

أمّا فيما يخص بعض العبارات فقد تمت ترجمتها وفق آلية النّسخ الحرفي Calque للمصطلحات المركّبة مثل:

- قمّة الجامعة العربيّة/Arab League summit

- أعضاء الجامعة/league members

- المحاربون الفلسطينيين/the Palestinian fighters

- الفصائل الفلسطينية/ Palestinian factions

باقي التّرجمة كانت حرفيّة ، ماعدا بعض الإضافات التّوضيحيّة نظرا للضّرورة الإعلامية مثل عبارة " لكن حسب رأي الكاتب "، من أجل الرّبط بين أفكار الجمل ونقلها إلى الجمهور، وكذلك عبارة " كما سبق هذا الحدث قرابة الشّهر" من أجل معرفة تسلسل الأحداث ،وعبارة " حيث تُعتبر سابقةً تاريخية" للدّلالة على أهمّية الحدث.

النّص الأصلي	النّص المترجم
Hopefully, cooler heads will prevail and Washington won't alienate a country with which the European Union seeks a "long-term strategic partnership" for natural gas and electricity. And France is seeking to repair relations via economic cooperation, though China is now Algeria's biggest trade partner. If Europe expects more energy from Algeria or elsewhere in Africa, though, it may have to stump up some cash to finance expansion of production, or participate in the 1,500-mile Trans-Sahara Gas Pipeline that will send Nigerian gas to Europe via Algeria. One country that will be investing in Algeria is China, and Europe may learn the meaning of "pay to play."	وشدد: نأمل أن تحتكم واشنطن إلى العقل ولن تنفر من دولة يسعى الاتحاد الأوروبي معها إلى "شراكة استراتيجية طويلة الأمد" للغاز الطبيعي والكهرباء. و تسعى فرنسا لإصلاح العلاقات من خلال التعاون الاقتصادي، رغم أن الصّين الآن أكبر شريك تجاري للجزائر . وتابع: إذا كانت أوروبا تتوقع المزيد من الطاقة من الجزائر أو أي مكان آخر في إفريقيا، فقد تضطر إلى تكديس بعض الأموال لتمويل التوسع في الإنتاج، أو المشاركة في خط أنابيب الغاز عبر الصحراء بطول 1500 ميل والذي سيرسل الغاز النيجيري إلى أوروبا عبر الجزائر. وحسبه، إحدى الدول التي ستستثمر في الجزائر هي الصين، وقد تتعلم أوروبا معنى

	"الدفع مقابل اللّعب."

يدعو الباحث الأمريكي في هذه الفقرة السّلطات الأمريكية إلى التّعقّل ومراجعة سياستها مع الجزائر حتى لا تخسر حلفاءها،لأن ارتكاب أي خطأ مع الجزائر ينجم عنه إضعاف القارّة الأوربية وعدم تزويدها بالغاز الجزائري ومصادر الطّاقة التي تحرّك مصانعها،وخاصة أنّ الجزائر قادرة على بيع منتجاتها من المحروقات باستبدال السّوق الأوروبية بالسوق الصّينية ،ولا يبقى مجال للعب أوروبا والحصول على حاجياتها الضّرورية إلاّ إذا تم الدّفع.

تحدّث كذلك عن خط الغاز الجديد المزمع إنشاؤه (نيجيريا–نيجر–الجزائر) العابر للصّحراء و البالغ طوله 1500 ميل، والذي يسمح بتوريد الغاز لأوروبا ،خاصّة و أنّ أوروبا تعاني من أزمة الطّاقة جرّاء الحرب الرّوسية الأوكرانية كما أشار إليه في بداية المقال.

يظهر من النّاحية الشّكلية أنّ حجم النّص المترجم يكافئ النّص الأصلي في عدد الجمل،أمّا من ناحية المضمون، سنقوم بعملية التّحليل أولا ثمّ نعلّق بعد ذلك.

بدأ المترجم فقرته بجملة فعلية ،حيث غيّر من الصّيغة النّحوية لبعض الكلمات من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، ويتجلى ذلك في قلبِ الحال "hopefully" إلى فعل"تأمل" في اللغة العربيّة ، وتجنّب الترجمة الحرفية لعبارة "cooler heads"[1] بـ"العقول الباردة" ،لأنّه استطاع أن يدرك المعنى الحقيقي وفق سياق النّص، وهي لفظ انجليزي يستعمل كناية عن أصحاب العقول الحكيمة، الرّزينة أو الذّكيّة، وبالتّالي استطاع المترجم أن ينقل المعنى الخفي إلى المعنى

الجلي، ولم يكتف بذلك ،بل غيّر من البنية النّحوية لهذه العبارة ، فقلب صفة " الحكيمة" إلى فعل " تحتكم" ، وعليه يمكن القول بأنّ المترجم نجح في عملية المزاوجة بين تقنية الإبدال Transposion و التّكييف Adaptation ونجح في تفسير فكرة صاحب النّص الأصلي.

حافظ المترجم على أسماء العلم مثل: واشنطن، فرنسا، الصّين، الجزائر، الصّحراء، إفريقيا، أوروبّا، نيجيريا، وقلّ ما استُعمل الإقتراض Borrowing إلاّ ما ذكر في كلِمتَي"الميل"[1] و"الإستراتيجية"، ولم يهمل بعض المصطلحات التّقنية الخاصّة بلغة السّياسة و الإقتصاد ،حيث استند على تقنية النّسخ Calque كما هو موضّح في الأمثلة الموالية:

- الأتّحاد الأوروبي/European Union
- خطوط أنابيب الغاز العابرة للصحراء /Trans-Sahara Gas Pipeline
- الغاز الطّبيعي و الكهرباء/natural gas and electricity
- التّعاون الإقتصادي/economic cooperation
- الشّريك التيجاري الأكبر/biggest trade partner
- توسّع الإنتاج/expansion of production

علاوة على ذلك، وظّف المترجم بعض العبارات الإعلامية لنقل الأخبار و الرّبط بين الأحداث ،مثل ما جاء في كتابته:"وشدّد"،"وتابع"،"وحسبه" ،أمّا باقي النّص فقد خضع للتّرجمة الحرفية Literal Translation، وفي الأخير حاولنا أن نفهم عبارة "pay to play"[1]ممّا جعلنا نطرح

السّؤال التّالي :هل عبارة "الدّفع مقابل اللّعب" تؤَدّي نفس المعنى الموجود في النّص الأصلي؟ أم كان على المترجم أن يقوم بشرحها ،وحتّى يكون العمل جيّدا أرتأينا أن نهمّش لهذه العبارة من أجل توسيع المعارف وتثقيف القارئ.

النّص الأصلي	النّص المترجم
Algeria will coordinate its national development plans with China's Belt and Road Initiative, and the countries announced they had signed the Five Year Plan for China Arab Comprehensive Strategic Cooperation (2022-2026). Accordingly, any energy investments by Beijing will be exclusively for China's benefit. China is now developping Algeria's El Hamdania Central Port, Algeria's largest and first deep-water port and the second deep-water port in Africa. China also helped complete the 750-mile East-West Highway that connects Algeria with neighboring Morocco and Tunisia, and about 1,000 Chinese companies operate in Algeria, their way eased by the wavier of the "51/49" requirement.	وشدد: ستتسق الجزائر خططها التنموية الوطنية مع مبادرة الحزام والطريق الصينية، وأعلن البلدان توقيع الخطة الخماسية للتّعاون الاستراتيجي الصيني الجزائري الشامل (2022-2026). وفقًا لذلك، فإن أي استثمارات في مجال الطاقة من قبل بكين ستكون حصريًّا لصالح الصين. وتعمل الصين الآن على تطوير ميناء الحمدانية المركزي في الجزائر، وهو أكبر وأول ميناء للمياه العميقة في الجزائر وثاني ميناء للمياه العميقة في إفريقيا. كما ساعدت الصين في استكمال الطريق السريع بين الشرق والغرب الذي يبلغ طوله 750 ميلاً والذي يربط الجزائر بالمغرب وتونس المجاورتين، وتعمل حوالي 1000 شركة صينية في الجزائر، وقد سهلت طريقها إلغاء متطلبات قاعدة "49/51".

الكاتب في هذا النّص يسلّط الضّوء على المخطّطات التّنموية والعلاقات الإقتصادية الصّينية مع الجزائر التي تتجسّد في أرض الواقع، من خلال المشاريع الكبرى و الاستثمارات في مجال الطاقة ،وكذلك تطوير ميناء الحمدانية المركزي في الجزائر ،علاوة على استكمال الطريق السريع بين الشرق والغرب الذي يبلغ طوله 750 ميلا ضمن مشروع الخط الحريري، ووجود حوالي 1000 شركة صينية تعمل في الجزائر، بسبب التّسهيلات التي قدّمتها الحكومة الجزائرية وتحفيز الشّريك الصّيني بإلغاء قاعدة "49/51."

عمل المترجم على الحفاظ على حجم النّص الأصلي في التّرجمة، حيث عرض تّرجمته في ثلاث جمل مرّكبة، حاول من خلالها نقل المعنى للجمهور الهدف بلغة بسيطة، كثيرا ما ارتكزت على التّرجمة الحرفية.

تمّ الإبقاء على أسماء العلم في عمل المترجم مثل: الجزائر، الصّين ،بكين ، الحمدانية، إفريقيا، المغرب، تونس، واقتصر على إقتراض كلمتَي"الميل" و"الإستراتيجية"، زيادة على ذلك فقد اعتنى ببعض المصطلحات التّقنية الخاصّة بلغة التّجارة والإقتصاد ، معتمدا في ذلك على تقنية النّسخ Calque كما هو مبيّن في الأمثلة الموالية:

- مبادرة الحزام والطريق الصينية/China's Belt and Road Initiative

Five Year Plan for China Arab Comprehensive Strategic Cooperation.

- الخطة الخماسية للتّعاون الاستراتيجي الصيني الجزائري الشامل.

- استثمارات الطّاقة /energy investments

– ميناء الحمدانية المركزي الجزائري/Algeria’s El Hamdania Central Port

– الطريق السّريع شرق–غرب/East-West Highway

– متطلبات قاعدة "51/49" /the "51/49" requirement

الفعل "they had signed" "وقّعوا" استبدل بـ توقيع الخطة الخماسية للتّعاون الاستراتيجي الصيني الجزائري الشامل (2022–2026).

علاوة على ذلك، اقتصر المترجم على استعمال عبارة "وشدّد"، من أجل الإنتقال إلى فكرة أخرى ونقل الخبر ،أمّا باقي النّص فهو كسابقه، قد خضع للتّرجمة الحرفية Literal Translation، وفي الأخير ارتأينا أن نهمّش لعبارة " مبادرة الحزام والطريق الصينية "[1]حتّى لا نترك القارئ تائها.

النّص الأصلي	ترجمتنا المقترحة
It remains to be seen if the relationship with China will include port calls by the People’s Liberation Army Navy or the use of Chinese private security companies, which are actively involved in securing China’s BRI investments, but the prospect will be unsettling to Washington, which will be tempted to crack down on Algiers.	في هذه الفقرة يتساءل الكاتب الأمريكي جيمس دورسو ما إذا كانت علاقة الجزائر التّجارية مع الصين ستُؤَمَّنُ من طرف القوّات البحرية التّابعة لجيش التّحرير الصّيني، أم سيتمّ استحداث شركات خاصّة لتأمين طريقها الحريري[1] .ثمّ علّق قائلا: إنّ هذه الخطوة ستشكّل إزعاجا لحكومة أمريكا، ممّا يضطرّها إلى اتّخاذ قرارات صارمة ضدّ الجزائر

يتساءل الكاتب في هذا الشّطر من المقال عمّا إذا كانت العلاقات التجارية بين الجزائر و الصيّن ستفضي إلى تواجد قوّات الجيش الصّينية ،من أجل رعاية مصالحها ضمن مشروع طريق الحرير،أم هل سيتمّ تأسيس شركات خاصّة تكلّف لها المهمّة، وحسب تعبيره في حين تواجد هذه القوّات ستلجأ أمريكا إلى اتّخاذ قرارات صارمة ضدّ الجزائر.

قبل ترجمة هذه الفقرة بطريقة مقبولة ،اتبعنا الإستراتيجية التّالية :

– تقسيم الفقرة إلى جمل بسيطة، لأنّ الجملة التي بين أيدينا هي عبارة عن جملة معقّدة، لا يمكن استيعابها جيّدا إلاّ بعد تفكيكها إلى وحدات صغيرة.

– قراءة الفقرة عدّة مرّات ومحاولة فهم المضمون.

– تحديد أسماء العلم مثل:China، Algiers، Washington .

– تحديد المختصرات والعبارات المركّبة مثل: People’s Liberation Army Navy -

-Chinese private security companies ، China’s BRI investments.

–البحث عن الكلمات التي ليس لها مكافئ في اللّغة العربيّة إن وجدت مثل الإقتراض .

بعد المرور بهذه الخطوات ،استطعنا أن نوظّف المعلومات المتحصّل عليها من خلال تطبيق بعض تقنيات التّرجمة،حيث عملنا في ترجمتنا على إبقاء أسماء العلم على حالها، بينما المختصرات و العبارات المركّبة التي أشرنا إليها سابقا تمّت ترجمتها وفق آلية النّسخ Calque لأنّه يعتبر اقتراض من نوع خاص ،حيث نقترض اسما مركبا ونترجم عناصره حرفيا، فتحصّلنا على الصّيغ التّالية:

- جيش التّحرير الشّعبي الصّيني/People’s Liberation Army Navy

- شركات الأمن الخاصة الصينية/Chinese private security companies

- استثمارات الصين في مبادرة الحزام والطريق الحريري/China’s BRI investments

أدخلنا بعض التّعديلات على النّص المترجم تصرُّفا منّا لتعويض بعض الفراغات بما يتماشى مع لغة الإعلام ،من أجل نقل الأخبار باستخدام بعض العبارات المتداولة مثل: "في هذه الفقرة يتساءل الكاتب الأمريكي جيمس دورسو"،" ثمّ علّق قائلا"، وكانت باقي التّرجمة حرفية مع تغييرات بسيطة في الأسلوب، كإستبدال عبارة" الحزام والطريق" بعبارة "الطّريق الحريري" والتّهميش له، حتّى نوضّح الأحداث جيّدا ونعمل على تثقيف القارئ ،فكانت التّرجمة المحصّل عليها كما هي موضّحة في الجدول أعلاه.

النّص الأصلي	النّص المترجم
Washington can inflict a lot of pain, but the Algerians will note that its invasion of Iraq under false pretenses, and attack on the Ghadaffi regime in neighboring Libya, destabilized the region, spurring refugee flows that then destabilized Europe. America’s failed efforts in the region will prove a rallying cry for Algerians and Arabs that have seen all pain and no gain from Washington’s interventions, aided by its	وأوضح: يمكن لواشنطن أن تسبب الكثير من المشاكل، لكن الجزائريين سيلاحظون أن غزوها للعراق تحت ذرائع كاذبة، والهجوم على نظام القذّافي في ليبيا المجاورة ، زعزع استقرار المنطقة ، وحفز تدفق اللاجئين الذي زعزع استقرار أوروبا فيما بعد. وأكد أن: جهود أمريكا الفاشلة في المنطقة

junior partner, Europe. But in fact, Europe may be an effective advocate for Algeria in Washington, if it can make the administration understand that America's interest in a secure Europe is best served by an Algeria that is cordial with the U.S. but independent, seeking only to advance itself by mutually respectful relations with practical partners.	ستثبت أنها تنبيه للجزائريين والعرب الذين عانوا كل الألم، ولا مكسب من تدخلات واشنطن بمساعدة شريكها الأصغر أوروبا. لكن في الواقع ، قد تكون أوروبا مدافعًا فعالًا عن الجزائر في واشنطن، إذا تمكنت من جعل الإدارة تفهم أن مصلحة أمريكا في أوروبا آمنة يخدمها على أفضل وجه أن تكون الجزائر ودية مع الولايات المتحدة ولكنها مستقلة، وتسعى فقط للتقدم بنفسها من خلال علاقات الاحترام المتبادل مع الشركاء العمليين.

الكاتب يحاول أن يوصل رسالة إلى الكونغرس الأمريكي، بأنّه قد انكشف الغطاء وأنّ اللّعبة قد انفضحت، ولا داعي لتغطية الشّمس بالغربال، لأنّ غزوها للعراق والهجوم على نظام القذّافي في ليبيا المجاورة تحت ذرائع كاذبة ، أدخل المنطقة برمّتها في مشاكل أمنية،اقتصادية و سياسية ،لازالت تعيش ويلاتها لحدّ اليوم، ممّا تسبّب في زعزعة استقرار المنطقة ، وإقبال اللاجئين على أوروباّ، ولأنّ الجزائر ترفض حدوث نفس السّيناريو على أراضيها، وتعمل جاهدة على التّقدّم إثر الإحترام المتبادل مع الشّركاء الإقتصاديين ،فلا بدّ على أمريكا أن تعاملها على أساس أنّها بلدا مستقلاً ،ويقترح على واشنطن التّعقّل بما يحفظ مصالح الأطراف الثّلاثة لكلٍّ من الجزائر،أمريكا و أوروبّا.

هناك توازن بين النّصين الأصلي و المترجم من حيث الشّكل، كلاهما يحتوي جملة مركّبة وجملتين معقّدتين، تبدوا التّرجمة مقبولة إلى حدّ ما، استطاع الكاتب من خلالها أن يوصل المعنى للمتلقّي باستعمال لغة بسيطة ،اعتمدت في معظمها على التّرجمة الحرفية، أمّا ما لم يترجم بقي على حاله ونقل لفظًا بصوتِ وحروف اللّغةِ الهدف ،مثل أسماء الأعلام للأماكن و الشّخصيات:واشنطن،العراق،القذّافي،ليبيا،أوروبّا،أمريكا،الجزائر ،العرب، أمّا المختصرات فلا نجد له ذكرا إلاّ ما ورد في اختصار كلمة " U.S" ،التي ترجمت إلى الولايات المتّحدة الأمريكية وفق تقنيّة النّسخ Calque، دون أن ننسى إضافة العبارات الإعلامية مثل:" وأوضح"،" وأكّد أنّ".

بالمقابل يعاب على هذه التّرجمة ما ورد في الجملة الأولى من الإطناب والتّكرار لعبارة "زعزع استقرار" ونقترح أن تعوّض الثّانية بالعبارة الموالية " الذي أدّى إلى توتّر أوضاع"، أمّا الجملة الأخيرة تبدو أنّها معقّدة فيها نوع من الثّقل، يحسّ به القارئ أثناء تصفّحه لهذا المقال،كما يوجد فيه أخطاء في المعنى، ويظهر ذلك في العبارة التّالية" مصلحة أمريكا في أوروبا آمنة"، لأنّه حسب سياق النّص الأصلي"America’s interest in a secure Europe" يقصد الكاتب " مصلحة أمريكا في أمن أوروبا"، فالأمن في هذه الجملة يعود على" أوروبا" وليس على "المصلحة الأمريكية" ، وعليه جاء الأمن إسماً "أمن" وليس صفة "آمنةً" ،وبالتّالي لم يوفّق المترجم في توضيح فكرة الكاتب ، وهذا يعتبر من سلبيات التّرجمة الحرفيّة كلمة بكلمة . بعد

هذه الإنتقادات البسيطة اقترحنا تعبيرا آخر قد يبدوا سهلا وأكثر سلاسة ،وذلك بإقران تقنية الإبدال مع التّعديل كما هو موضّح أسفله:

"وأوضح: يمكن لواشنطن أن تسبّب الكثير من المشاكل، لكن الجزائريين سيلاحظون أنّ غزوها للعراق تحت ذرائع كاذبة، والهجوم على نظام القذّافي في ليبيا المجاورة ،قد زعزع استقرار المنطقة ، وحفز تدفق اللّاجئين الذي أدّى إلى توتّر أوضاع أوروبا فيما بعد".

"لكن في الواقع ، قد تكون أوروبا مدافعًا جيّدا عن الجزائر في واشنطن، إذا استطاعت إقناع الإدارة الأمريكيّة بأنّ أمن أوروبّا في صالح أمريكا ،حيث يخدمها على أفضل وجه ، مادامت علاقتها مع الجزائر ودّيةً ، لأنّ الجزائر تفضّل استقلاليتها و تطمح للتقدم بنفسها ،إثر علاقات الاحترام المتبادل مع الشركاء الإقتصاديين".

خاتمة

خاتمة

حاولنا من خلال هذا الفقرات عرض بعض الملاحظات و النّتائج، من خلال التحديات التي تطرحها التّرجمة الإعلامية في المقالات و التّقارير، للتعابير الإصطلاحيّة و العناصر الثّقافيّة في موقع Oil price العالمي، في ظل اختلاف الأيديولوجيات المحيطة بالإعلام ، حيث لاحظنا أنّ المترجم في بعض الأحيان يتعثّر في ترجمة بعض الإختصارات من اللغة الإنجليزيّة إلى اللغة العربيّة،حيث لم ينجح المترجم في نقل بعضها وهذا يشكّل تحدّيا حقيقيا.

- إنّ العلاقة بين الأيديولوجيا والتّرجمة ووسيلة الإعلام علاقة تلازميّة لا يمكن فك أحدها عن الأخرى.
- إعتماد المترجم الإعلامي على التّرجمة الآلية و الحرفية ،بصفة كثيرة تغلب على باقي التّقنيات ، نظرا لأنّ المترجم يخضع لعامل الزّمن من أجل سرعة نقل الخبر.

- لاحظنا أن ترجمة بعض العناوين تخضع إلى حرّية المترجم في التّصرّف، حيث جاء أغلبها إعادة صياغة مع إدخال إضافات جديدة دون الإخلال بالمعنى الأصلي أو تغييره، وهذا شيء لا يضرّ بالتّرجمة مادام أنّه يحافظ على المعنى دون تشويه.
- اتضح لنا أن ترجمة العناصر الثّقافية التي تحمل شحنة دينية بالنسبة لثّقافة الإسلاميّة، لم يعطيها المترجم صبغتها الحقيقيّة ، رغم أنّ لها مكافئات ،لهذا نجد أنّ المترجم الإعلامي يتعامل معها بحذر نظرا للضغوطات و التّوجّهات الإعلاميّة الأيديولوجيّة، لذا نجده في كثير من الأحيان يلتزم بالحياديّة و الموضوعيّة، لأنّ ذلك يشكّل خطرا على مهنته.
- يتعيّن على المترجم أن يتابع المستجدّات الإخباريةّ حتى يتعوّد على ترجمة بعض المصطلحات الغير مألوفة ويلمّ بالمختصرات التي في بعض الأحيان تكون بمثابة لغز للمترجم، لا يستطيع أن يستوعبه ما لم يقم بعمليّة البحث.
- يتحفّظ المترجم الإعلامي في بعض الأحيان ولا يقوم بترجمة بعض المقاطع، إمّا لعدم إطّلاعه عليها أو لأسباب أمنيّة و سياسيّة.
- المترجم الإعلامي يجمع بين وظيفتين ،وظيفة الإعلام و وظيفة التّرجمة، كما يعتبر وسيطا لغويّا يربط الجسور بين النّاس و الثّقافات بصفة عامّة.
- الخطاب الإعلامي يعتمد كثيرا على أساليب التضليل، خاصّة الإعلام الغربي الذي بيده بوّابة الأخبار، لأنّ الأقوى لمن يملك المعلومة أوّلا.

- لايسمح بنشر التّرجمة الإعلاميّة إلاّ بعد مراقبتها من طرف الجهات المعنيّة بالنّشر.

- يعتبر الإقتراض في التّرجمة الإعلاميّة من الإنجليزيّة إلى العربيّة خاصّة في المجال السّياسي ،الإقتصادي و العلمي نظرا لوجود كلمات جديدة دخيلة ، ليس لها مكافئات في اللّغة العربيّة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- **المصادر:**

- **المراجع :**

1- أبو يوسف إيناس و مسعد هبة ، مبادئ الترجمة وأساسياتها، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،2005 .

2- أحمد العاقد، تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1 سنة 2002.

3- أحمد عطية الله ، القاموس السّياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1968م.

4- الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعيّ ،دراسة في استلاب الاستقلال الفكريّ والثقافيّ للناشطين والمستخدمين، مركز المعارف للدراسات الثقافية، ط1، 2020.

5- أندرو هيود، مدخل إلى الايديولوجيات السياسية، إصدار المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى 2012.

6- إنعام. بيوض ، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت،2003 .

7- بابكر مصطفى، معتصم، أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام(مركز التنوير المعرفي، الخرطوم) 2014 ، ط1.

8- البشر، محمد بن سعود، أيديولوجيا الإعلام(غيناء للنشر، الرياض، 2008)، ط1.
9- جبارة. صفاء، الخطاب الإعلامي بين النّظرية والتّحليل، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط1،2012.
10- جون رينيه.لادميرال،التّنظير في التّرجمة،ترجمة محمد جدير،مراجعة نادر سراج المنظمة العربية للتّرجمة،1994.
11- حميد لحميداني: النّقد الرّوائي والأيديولوجيا(من سوسيولوجيا الرّواية الى سوسيولوجيا النّص الرّوائيّ)، المركز الثّقافي العربيّ ، بيروت، ط1، 1990م.
12- حنين معالي، الرواية بين الأيديولوجيا والفن: (الرواية الأردنية أنموذجًا) (الطبعة الأولى)، عمّان: الآن ناشرون وموزعون،2020 .
13- الديلمي عبد الرزاق، , الخطاب الإعلامي والخطاب الدعائي ، دار الابتكار للنّشر، عمان، الأردن ،2018.
14- الرّبيعي.أكرم فرج،الممارسة الخفيّة والمعلنة لعنف اللّغة في وسائل الإعلام: دراسة في فلسفة العنف واللّغة الإعلامية، ط1، عمان ، الأردن :دار أمجد للنشر و التوزيع،2017.
15- رجاء يونس أبو مزيد، تحليل الخطاب الإعلامي، الجامعة الإسلاميّة، غزّة، مارس 2012 م.
16- ريمون بودون وفرانسوا بوريكو : المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر : د.سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية للدّراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1986م.
17- سارة شاوش، نسيمة شاوش، الخطاب الإعلامي ومستقبل الل العربيّة،مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 5 ، العدد 1 ، مارس 2022 م.
18- شرف. عبد العزيز،علم الإعلام اللّغوي .ط1، مصر :لونجمان الشركة المصرية العالمية للنشر،2000.
19- عبد العزيز شرف :اللغة الإعلامية، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، د ط، 1981 م.
20- عبد الله إبراهيم : ماهي الإيديولوجيا؟, علم الأفكار أم الأفكار من دون علم ؟، دار التنوير، مركز دراسات فلسفة الدّين، بغداد ، العراق، ط1، 2017 م.
21- عبد الله.عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة المبادئ والتطبيقات ، دار النّشر للجامعات،القاهرة، ط2،2006.

22- عبد النّاصر حسن محمد ، نظريّة التّلقي بين ياوس و أيزر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002.

23- عبدالله العروي ; مفهوم الإيديولوجيا المركز الثقافي العربي، ، المغرب، ط5، 2012م.

24- فايزة. يخلف، سيميائيات الخطاب والصورة، الطبعة الأولى، دار النّهضة العربية، بيروت، 2012 .

25- فلحوط. ص ،البخاري. م، العولمة والتّبادل الإعلامي الدولي .ط1، دمشق:دار علاء الدين،1999.

26- فوزي عطية محمد، علم الترجمة: مدخل لغوي، القاهرة دار الثقافة الجديدة 1987 .

27- محمد الراجي ،دراسات إعلامية، أبعاد أيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية، مركز الجزيرة للدّراسات 2015.

28- محمد علي هاني ، الترجمة الإعلامية3 ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،2008.

29- يونس غازي ، مدخل إلى الألسنية، منشورات العالم العربي الجامعية، سنة 1985.

➢ الكتب المترجمة:

➢ المقالات والمجلات

عمّار طاهر محمّد. دور الخطاب الإعلامي بالقنوات الفضائية .*مجلّة علوم الإعلام والاتصال، كلّيّة الإعلام، جامعة بغداد،2019*

1- أمينة بلحرازم، التّرجمة الإعلاميّة وظاهرة التّحكم والتّحيز الإخباري في وكالات الأنباء،المترجم، المجلد 21 : العدد 2 : ديسمبر 2021 .

2- بشير. أبربر، استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي، مجلّة العربيّة،ع23.

3- بلقاسم صوفي، ترجمة الأيديولوجيا وأيديولوجية المترجم في ضوء التّحليل النّقدي للخطاب:الخطاب السياسي أنموذجا،.مجلة اللّغة الوظيفيّة ،م9،ع2،2022.

4- خبوري آمنة .،اشكالية ترجمة المصطلح السياسي والصعوبات التي يواجهها المترجم خلال العملية الترجمية للخطاب السياسي . دراسة تحليلية وصفية لمجموعة من الخطابات، م21،ع،2018.

5- سارة صوالح عليلة، صعوبات التّرجمة الأدبية في ظل تقنيات التّرجمة، معهد التّرجمة، الجزائر،ص.
6- سهيلة. أسابع، تحدّيات التّرجمة الإعلاميّة من الانجليزية إلى العربية من خلال بعض مقالات موقع BBCبي بي سي الإخباري، دفاتر التّرجمة، م22،ع.خ،2022.
7- شعال هوارية، الترجمة الإعلامية :مفهومها وآليات اشتغالها، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، قسم الآداب واللغات العدد – 19 جانفي2018.
8- كسوار فايزة، الأسلوبية المقارنة بين ا للّغتين العربيّة و الفرنسية، التّعليمية المجلد 11 عدد 2 (نوفمبر)، 2021 .
9- يونس غازي ، مدخل إلى الألسنية، منشورات العالم العربي الجامعية، سنة 1985.

➢ الرّسائل الجامعيّة:

1- عبده .أحمد علي منصّر،تقنيّة ترجمة النّص الأدبي من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربيّة، معهدالتّرجمة ،الجزائر،2009 .
الهبيري ياسين، إشكالية ترجمة الخطاب السّياسي في وسائل الإعلام، رسالة ماستر ، خطاب باراك أوباما Barack – Obama أنموذجا،2019.

➢ المواقع الإلكترونية:

1-محمد فتحي النادي، الأيديولوجيا: قراءة تأسيسية في البنية المفاهيمية، مقال تمّ نشره يوم18 ديسمبر، 2020 #_ftn2/الأيديولوجيا-قراءة-تأسيسية-في-البنية-المفاهيمية/https://eipss-eg.org
2-آسيا محمد الحسيني،تحليل الخطاب الإعلامي،مجلّة أوراق ثقافيّة،بيروت ،لبنان، أنظر الموقع : http://www.awraqthaqafya.com/1846/
3-**سارة منصور**، أنواع الأيديولوجيا الإعلامية، أنظر الموقع:
https://mqaall.com/types-of-media-ideology/#anwa_alaydywlwjya_alalamyt
4-ياس. خضير البياتي، ثقافة الصّورة المتلفزة وإشكالية صناعة المضمون، انظر المقال على الرّابط الموالي:https://thaqafat.com/2015/06/26251
5-https://www.aljazeera.net/encyclopedia/**24/12/2022**/**غاليليو-غاليلي-العالم-الذي-حارب-من-أجل**

6-https://sharqgharb.net/altfser-alswsewlwja-llmarftt-alalmett-and-karl-manhim
7-https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/ideology.
8-https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/5/7/كارل-ماركس /
9-https://fr.wikipedia.org/wiki/Jean-Ren%C3%A9_Ladmiral
10-https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=684070
11-https://leaderstranslation.com/ar/blog/media-translation
12-https://www.britannica.com/biography/Stanley-Fish
13-https://cairotranslation.com/الترجمة-الإعلامية/
14-https://ar.wikipedia.org/wiki/أبو_حامد_الغزالي
15-https://istighrab.iicss.iq/?id=43&sid=139
16-https://tanweir.net/ar/ الترجمة-الإعلامية /